



This is a digital copy of a book that was preserved for generations on library shelves before it was carefully scanned by Google as part of a project to make the world's books discoverable online.

It has survived long enough for the copyright to expire and the book to enter the public domain. A public domain book is one that was never subject to copyright or whose legal copyright term has expired. Whether a book is in the public domain may vary country to country. Public domain books are our gateways to the past, representing a wealth of history, culture and knowledge that's often difficult to discover.

Marks, notations and other marginalia present in the original volume will appear in this file - a reminder of this book's long journey from the publisher to a library and finally to you.

Usage guidelines

Google is proud to partner with libraries to digitize public domain materials and make them widely accessible. Public domain books belong to the public and we are merely their custodians. Nevertheless, this work is expensive, so in order to keep providing this resource, we have taken steps to prevent abuse by commercial parties, including placing technical restrictions on automated querying.

We also ask that you:

- + *Make non-commercial use of the files* We designed Google Book Search for use by individuals, and we request that you use these files for personal, non-commercial purposes.
- + *Refrain from automated querying* Do not send automated queries of any sort to Google's system: If you are conducting research on machine translation, optical character recognition or other areas where access to a large amount of text is helpful, please contact us. We encourage the use of public domain materials for these purposes and may be able to help.
- + *Maintain attribution* The Google "watermark" you see on each file is essential for informing people about this project and helping them find additional materials through Google Book Search. Please do not remove it.
- + *Keep it legal* Whatever your use, remember that you are responsible for ensuring that what you are doing is legal. Do not assume that just because we believe a book is in the public domain for users in the United States, that the work is also in the public domain for users in other countries. Whether a book is still in copyright varies from country to country, and we can't offer guidance on whether any specific use of any specific book is allowed. Please do not assume that a book's appearance in Google Book Search means it can be used in any manner anywhere in the world. Copyright infringement liability can be quite severe.

About Google Book Search

Google's mission is to organize the world's information and to make it universally accessible and useful. Google Book Search helps readers discover the world's books while helping authors and publishers reach new audiences. You can search through the full text of this book on the web at <http://books.google.com/>

IBN FAHD AL-BALABI

DIWAN AHNA AL-
MANA' IH

Princeton University Library



32101 063802450

Diwān Ahmā al-mana'ih

أحمد المانع

أحمد المانع

للقاضي الامام شهاب الدين ابي التناء محمود بن سليمان بن فهد الحلبي

صاحب ديوان الانشاء بالشام

مزداناً اولاً * زيادة في حلاها

بتخليس نفيس

لفقيد اليراعة والبراعة * المغفور له علي باشافهمي رفاهه

الططاوي وكيل نظارة المعارف المصرية سابقاً

تعمدهما الله بالرحمة والرضوان واسكنهما فسيح الجنان

« طبع بمطبعة جريدة الشورى بمصر »

على ذمة راجي بلوغ السؤل * بجاه ممدوحهما الرسول

(RECAP)

~~(Overleaf)~~

2271

4323

1887



2271

4323

1887

مقدمة طابيه

بعد حمد الله سبحانه على جزيل آلائه * والصلاة والسلام على سيدنا محمد
ورسوله وأنبيائه * أشرف بين عالم الادب بنشر هذا الديوان * الجليل الشأن * بما
تضمنه من شمائل سيد المعجم والعرب . حداني الى حسن طبعه * وهداني لاحكام
وضعه * ما يؤمله ناشر الطيب * من الاقبال عليه واثناء الرطيب * راجياً ايصال معاني
هذه المدائح * الى ازكى العقول والقرائح * ومقابلته بما يليق * لقاء هذا الديوان
الرشيق * وبالله التوفيق

ترجمة لمؤلف

قال صاحب فوات الوفيات ، (شهاب الدين محمود بن سلمان بن فهد) العلامة
البارع البليغ الكاتب الحافظ ابن الشيخ الحلبي الدمشقي الحنبلي وكان مولده بدمشق
سنة أربع واربعين وسمائة وتوفي في شهر ر سنة خمس وخمسين وسمائة كتب المنسوب
ونسخ الكثير وتفقه على ابن النجار وغيره وتآدب على ابن مالك ولازم الشيخ محمد
الدين بن الظهير وسلك طريقته في النظم وأرنب عليه وحذا حذوه في الكتابة ونقله
الوزير شمس الدين بن السلعوس الى مصر وتقدم ببلاغته وبديع كتابته وانشائه وسكونه
وتواضعه وأقام بالديار المصرية الى أن توفي القاضي شرف الدين بن فضل الله فجهر الى
دمشق صاحب ديوان الانشاء فأقام على المنصب ثمانية اعوام وتوفي رحمه الله وصلى
عليه الامير سيف الدين تنكز ودفن في تربته بسفح قاسيون وله من التصانيف مقامة
المشاق وكتاب منازل الأحياب وحسن التوسل وأهني المنائح في أسنى المدائح



خطبة ناظمه

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله مولى النعمه * والصلاة والسلام على نبي هذه الامه * سيدنا محمد القائل
ان من الشعر لحكمه * وعلى آله وأصحابه الذين هم وسيلتنا في كشف كل غمه * قال
القاضي الامام العالم العلامة * فريد دهره . ووحيد عصره . شهاب الدين محمود ابن
الشيخ زين الدين سليمان بن فهد الحلبي صاحب ديوان الانشاء الشريف بالشام نعمده
الله برحمته . وأسكنه فسيح جنته . هذه قصائد نظمها في مدح سيدنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم رجوت بها أن أتظم في سلك مداحه . وان انتقل بها من غيابة
ليل النفي الى اناارة نور الهدى وصباحة صباحه . وان لم أكن من فرسان هذه الحلبة
قد يبلغ الظالم الغاية باجتهاده . وقد يقع الماجز على مرامه . بصدقه في مراده .
والله تعالى يجعل ذلك خالصاً لوجهه الكريم . ويجعل الجائزة عليه الفوز برضائه في
جنات النعيم . فمن ذلك ما نظمته بالحجاز في طريق المدينة الشريفة من الشام في سنة
تسع وثمانين وستائة

عز زنا بجك داراً وجاراً فصرنا نصد ونهوى اختياراً
لذا وعزائنا لا تجارى وصلنا السرى وهجرنا الديارا

* وجشناك نظوي اليك القفارا *

حشنا دموع هوى واغتراب وعيسا تروت بلع السراب
ولما حدانا اشتياق اقتراب أتيناك نحدوا البكا والركاب

* ونبعث أثر القطار القطارا *

زبلان لم بخططنا مطلباً وما اختلفا في السرى مذها
ولكن ولاغرو أن تعجبا اذا أخذت هذه في الربا

* صعوداً أبى ذلك الانحدارا *

فنا بيطن الدجى كم جنين على كاهل العيس والى الرنين
فان هازل الشوق جد الازين وان فاض ماء لفرط الحنين

* ورجع حادي السرى عاد نارا *

فشوق غدا في الحشا مضراً ووجد عن القوس كم قدرى
ودمع أهل وما أحرماً كأننا به وهو يجرى دما

* وقوف على الخيف نرمى الجمارا *

ولما نزعنا الى خير دار وعاد الزمان لنا واستدار
وقد هزم العجز بالاقنذار أتيناك دعياً نادى البدار

* الى سيد المرسلين البدارا *

فما أقرب الخير من مجتهد وما أبعد الضير من مهتد
وما أسعد السير من متد الى أشرف الخلق في متحد

* وأحمى جواراً وأعلى نجارا *

لك الله حاد أنخا عليه قرانا السرى لاندى راحيه
فسار وأسرى الهوى في يديه الى من به الله أسرى اليه

* وما زاغ ناظره حين زارا *

فيا آل عباس آل السواد شعاراً لنا عنكمو مستفاد

ألم تنظروا مذ الفنا السهاد ولما نزعنا شمار الرقاد

* لبسنا الدجى وادرعنا النهارا *

فخذ الدجى بدم الدمع حال وثغر الضحى بلس الآل حال

لنا منهما النقل والشرب حال نميل من الشوق فوق الرجال

* كأننا سكارى واسنا سكارى *

عن الطيف لم نرض هجرانا قبيل المسير وسلواننا

فأما وشخصك قد رامنا نجى من الهيف اجفاننا

* فلا نظم النوم الاغزارا *

غدونا عبيداً لحادي السرى نباع ونشري ونعم الشرا

تقاد سراعاً لخير الورى ونسري مع الشوق أنى سرى

* وتبع حادي السرى حيث مارا *

غرسنا لدى السعي غرس المنى بأرض الرجاء لنيل الجنى

ومن عجب أن وصلنا دنا ونسأل والدار تدوننا

* عن القرب في كل يوم مزارا *

نبذنا تصبرنا بالمرأ وحلت يد الين منا العرى

فصرنا نرى يومنا اشهرا وما ذاك أنا سئنا السرى

* ولكن دنونا فزدنا انتظارا *

إذا الشيء من شبهه قددنا تحيلته عينه ان عنا

فعدراً لنا منك ان تلفنا إذا البرق عارضنا موهنا

حسبنا سنا طيبة قد أنارا

تروانا إذا جدت منه اثلاق وأذكى الجوى لاعمج الاشتياق

شحننا مناسمها للتلاق ففري بأذرع تلك النباق

أديم الفلا غدوة وابتكارا

عوامل سير اذا الشوق هاج وسائل خير ونيل انبهاج
سهام وشهب تضي كل داج وزمي بهن صدور الفجاج
كأنا نشن عليها مغارا

خلعنا عذار طروب شحي جواد بما في يديه سخي
فحن وكل فتى أربحي اذا رقصت في الفلاة المطي
جعلنا الدموع عليها نثارا

نجائب مهما براها البرى زوامل في سيرها لا ترى
ترى والامام لديها ورا تسابق أرجلها في السرى
* يديها وتشكوا اليمين اليسارا *

نكاد بها في الفلا أن نظير لناد رحيب وواد مطير
فوصل جبل الدجي بالهجير ونجمع بين السرى والمسير
* ونحفو الكرى ونهاف القرارا *

متى يمتع النفس مرآي ذراك ويصبح محو الخطايا قراك
فخاشي تقر وفيها حراك وكيف القرار الى أن نراك
* وتدني المطي انيك المزارا *

اليك مفيد العلاء العلو ومرضي الولي ومرددي العدو
أصبر والعين منها رنو ومن كان يأمل منك الدنو
* أمالك دون اللقاء اصطبارا *

رجائي في الله حل العسير رجاء على اليأس شد النكير
فخاشي أقول بحدس الضمير ترى تنظر العين هذا البشير
يريني على القرب تلك الديارا

سأحفظ روحي من سلبها وان جدو جدي في نهبا
الى ان يخبر عن قربها لاعطيه روحي سرورا بها
واوطيه طرفي وخدي اعتدارا

إذا القرب قد حان والبعثات ومد العكريم يداً للعفاة
 فعزني ان اخدم الناجيات وامسح عن ارجل اليعملات
 بأجنان عيني ذاك الغبارا

تري ان وصلت لخير الانام افي منطقي ان يفي بالمرام
 والا فأحصر اذ لا ملام واهدي على القرب مني السلام
 وحسي بهاربة واقتخارا

قدمت بقلب جزوع نزوع جواد بحوياته لا منوع
 لا كسب عزاً ببدل الخضوع واكتب شوقي بماء الدموع
 بسيطاً اذا اللفظ كان اختصارا

لقد اخلق السير من جدتي كما اضعف الاين من شدتي
 لتعلاو بكم سادني سدني وافدي بما طال من مدتي
 بطيبة تلك الليالي القصارا

ارجي كريماً واخشي تحمول ذنوبي بيني وبين القبول
 اذا شافت النفس او عن سول تري هل اناحي هناك الرسول
 جهاراً كما ارتجي او سرارا

رسول وصول لاجابه جزيل الطايا اطلابه
 فكيف المدل انتسابا به وأعلم اني على باه
 وقفت وقلت ذاك الجدارا

تراني اذا جئت تلك الذري أقدم أم ارجع الفهقري
 وأنطق ان خفت أن أحصرأ وماذا أقول وكل الورى
 نشاوي هنالك مثلي حيارى

ولكن عسى بالنبي الامين أري هدفة العى عني تبين
 وعن حاجتي في مثولي أبين وأنشد ياشافع المذنين
 أجز من يباب حماك استجارا

أطعت غواية دهر خلوب أضل العقول وأصمى القلوب
 أبي أن يقبل رهين الخطوب أقلني فقد جئت أشكو الذنوب

عوامل سير اذا الشوق هاج وسائل خير ونيل انبهاج
سهام وشهب تضي كل داج وزري بهن صدور الفجاج
كأنا نشن عليها ماعارا

خلعنا عذار طروب شحي جواد بما في يديه سخي
فنحن وكل فتى أريحي اذا رقصت في الفلاة المطي
جعلنا الدموع عليها نثارا

نجائب مهما براها البرى زوامل في سيرها لا ترى
ترى والامام لديها ورا تسابق أرجلها في السرى
* يديها وتشكوا اليمين اليسارا *

نكاد بها في الفلا أن نظير لناد رحيب وواد مطير
فواصل جبل الدجي بالهجير ونجمع بين السرى والمسير
* ونحفو الكرى ونهاف القرارا *

متى يمتع النفس مرآي ذراك ويصبح محو الخطايا قراك
فخاشي تقر وفينا حراك وكيف القرار الى أن نراك
* وتدني المطي انيك المزارا *

اليك مفيد العلاء العلو ومرضي الولي ومرددي العدو
أصبر والعين منها رنو ومن كان يأمل منك الدنو
* أمهلك دون اللقاء اصطبارا *

رجائي في الله حل العسير رجاء على اليأس شد النكير
فخاشي أقول بحدس الضمير ترى تنظر العين هذا البشر
يريني على القرب تلك الديارا

سأحفظ روحي من سلبها وان جدو جدي في نهها
الى ان يخبر عن قربها لاعطيه روحي سرورا بها
واوطيه طرفي وخدي اعتذارا

إذا القرب قد حان والبعثات ومد العكريم يداً للعفاة
 فمزي ان اخدم الناجيات وامسح عن ارجل اليعملات
 بأجفان عيني ذلك الغبارا

تري ان وصلت لخير الانام افي منطقي ان يني بالمرام
 والا فأحصر اذ لا ملام واهدي على القرب مني السلام
 وحسي بهارثة واقتضارا

قدمت بقلب جزوع نزوع جواد بحوياته لامنوع
 لا كسب عزاً بئذ الخضوع واكتب شوقي بماء الدموع
 بسيطاً اذا اللفظ كان اختصارا

لقد اخلق السير من جدتي كما اضعف الاين من شدتي
 لتعلمو بكم سادتي سدي وافدي بما طال من مدتي
 بطيبة تلك الليالي القصارا

ارجي كريماً واخشي تمحول ذنوبي بيني وبين القبول
 اذا شاق النفس اوعن سول تري هل اناحي هناك الرسول
 جهاراً كما ارنجي او سرارا

رسول وصول لاجابه جزيل المطايا اطلابه
 فكيف المدل انتساباً به واعلم اني غلى بابه

وقفت وقلت ذلك الجدارا

تراني اذا جئت تلك الذري أقدم أم ارجع الفهقري
 وأنطق ان خفت أن أحصرا وماذا أقول وكل الورى
 نشاوي هنالك مثلي حيارى

ولكن عسى بالنبي الامين أري عقدة العى عني تبين
 وعن حاجتي في مثولي أبين وأنشد يا شافع المذنين
 أجر من يباب حماك استجارا

أطمت غواية دهر خلوب أضل العقول وأصمى القلوب
 أبي أن يقبل رهين الخطوب أقلني فقد جئت أشكو الذنوب

اليك وأنت تقييل العثارا

علي بن رفاعتكم رافع شكاة وغصن الرجا يانع
لدائني عزّ الدوا النافع فكن شافعي يوم لاشافع

سواك يفك العناة الأسارى

حسب عليكم ومنكم أنار بنور انتساب لعليا نزار
إذا صاحبي قل عند المزار فإلي سوى حق هذا الجوار

لديك ومثلك برعى الجوارا

تقربت بالذل والانكسار وأدلت بالعجز والافتقار
وميلي الى الأنس بعد النفار وأني قطعت اليك القفار

قفيراً أقل ذنوباً غزارا

فكم نعمة لك تمت لدي بقطع المفاوز نشرأ وطى
فني فصلها كان وصل الي وفي قطعها لك فضل علي

ولو خضت دون القفار البحارا

أجل الهداة أناني الامان وقل لعلي علي الضمان
قد خضت دهرى وعفت المكان ولو أستطيع قطعت الزمان

وأنت المنى حجة واعتمارا

فلو خف حمل حبيب عليك وسنى زماني عيشي لديك
لما كنت في العدو الاسليك وما كنت أظعن الا اليك

إذا ما ملكت لروحي اختيارا

حمى طالع السعد منه بدا وحيث انتهى الخير فيه ابدي
علا هجرة وسما متصدا حمى حل فيه نبي الهدى

فأضحى به أشرف الارض دارا

حمى لولموسى بدا في سراه لما ناله نصب او فتاه
وبالنور لا التاركان اهتداه فيا فوز من كل عام اتاه

ويافوت من غاب عنه خسارا

ولما نسيم صبا القرب جاز وغان لوعده الحبيب النجاز

وايس امام النى من حجاز شمنا الشذى من مبادي الحجاز

فلنا العبير اعار العرارا

نسبم بر يا حبيب سرت أسرت فسرت بما اضمرت

وساقت حديث الهوى وانبرت فيالك من نفحة اذكرت

هواي واذكت بقلبي الشرارا

عجبت لغارزهي كبرة وابدى على عرفها امرة

ولم يدر أن له ضرة اذاخطرت في الربى سحرة

وجرت ازارا على الغارغارا

بجيدي كم طوقت منها ولم تلق في سيرها من نهى

وما هي عطل ولاكنها بمانية زانها انها

بطية مرت وجرت ازارا

متى يشتفي القلب من ذا الاوام متى تلتقي ويتم المرام

واقرا في البدء ثم الختام على من سرت من حماه السلام

وحيا الحبا ذلك الربع دارا

(وقال نور الله ضريحه لما أشرف على وادي القرى)

لا تسمى يانا طول السري قد بدت اعلام وادي القرى

ولا تملى قطع عرض الفلا وشدة السير وجذب البرى

قد عرضت الروح في حب من سرت اليه والحبيب اشترى

غدا ترين الدار مأهولة وحسن من تهوين قد أسفرا

فاسري هداك الله في ذا الدجى بنوره يلق الدجى مقعرا

بشراك هذي الدار قد اشرفت وهذه أنوار خير الورى

قصدت من عم الوري جوده فاستبشري منه بحسن القرى

سيري على اسم الله واسم الذي علامة الايمان ان يذكرا

واغتفري الأدمع في حبه ففي سبيل الذمع ما قد جري

محمد المختار من هاشم أزكى الوري كلهم عنصرا

ذو المعجزات الباهرات التي أصفرها يكبر أن يحصرا

أسري به الله فأكرم به
 حن اليه الجذع من حسرة
 وسبح الجلمد في كفه
 وأشبع الألف وما فوقها
 وقد عوداً لامرئ ماله
 ورد عيناً فقتت فاغتدي
 ان يدني وخذك من بابه
 ولم أكفك السري بمدى
 واحسرتا طال المداد دونه
 أصبر القلب ويأني لما
 اسمع بالقراب والكني
 أحسد ربحاً سخرت بالحمى
 قالوا غدا ندنو فواحسرتا
 ياليلة قد قبب هل تري

(وقال عفا الله عنه وقد رأي الناس يتساقون الى المدينة صلوات)
 (الله وسلامه على ساكنها)

يارا كب الناقة الوجناء مشتملا
 يوم قبل ازدهام الركب طينة كي
 كن لي رقيقاً لاسمى نحوها عجلأ
 عساك نجي بما توليه من كرم
 وان أتيت فقل خلفت مرتهنا
 (وقال لما أشرف على ثنيات الوداع قدس الله روحه)

لي من ثنيت الوداع صباحا
 طلعت وما نشر النهار جناحا
 نفسي فذاك ودونك الارواحا
 هاك الجسوم وان كرهت رواحا
 الله أكبر أي برق لاحا
 ملاً الوجود قتل ان الشمس قد
 ياليلة بالنجح اسفر صباحها
 وصبيحة قد بشرت بمحمد

هدى النخيل وهذه الدار التي جبريل كان بها مساء صباحا
فعلام لا تطأ الجفون ترابها وينقل ذلك لو يكون مباحا
وقال عفا الله عنه في مدح النبي صلى الله عليه وسلم
وأشده بعضها امام الحجره الشريفه صلوات الله وسلامه على
ساكنها وقرئت بكمالها في الروضة الشريفه

هذا اللقاء وما شفيت غليلا كيف احتيالي ان عزمت رحيل
يادار من أهوي وحقك لم أجب داعي التفرق لو وجدت سيلا
أروم عنك وقد بلغت بك المنى يوما على طول الرجاء بيلا
هيات أين لي البديل وقدرات عيني معالم للهدى وطولوا
فاتصنع الايام ما شاءت فما أقت لقلبي بعدها مأمولا
اصبحت في الحرم الشريف بحيث لا احتاج فيه الى الرسول رسولا
أثنى عليه بما أطيق مقصرا وأبث أشواقى اليه مطيلا
وأكفك العبرات وهي سوابق لا يرعوين وقد وجدن سيلا
وأقول يا انسان عيني فز بما تهوى ولا تاتك بالدموع عجولا
واصبر فان وراء يومك ان تأوا بهواك سبحا في الدموع طويلا
طوبى لمن أضحى بطيبة داره لا يضمم الازماع والتحويلا
يلقى الحبيب متى أراد ولا يري الا مقاما بالهدى مأهولا
أمنازل الاحباب ليس الصبر عن هذا الجمال وان بعدت جميلا
لوحى لعيني في الدنو لا جتلي واصفني الى ما أشتكى لا قولا
لا تحجبي عنهم سلامى كلما همته مني صبا وقبولا
حيثك يادار الهوى ريح الصبا واقتر روضك بالندا مطولا

ووفى صحيحا في رباك نسيمها وأجل قدرك أن أقول عليلا
وترقرت في ساحتيك مدامع السمحاق هامية الشؤون همولا
مطر تزيد به القلوب على ظما فيهن ربا والجفون محولا
فلأنت أحلى ما تخيله لنا أحلامنا وأجلها تنويلا
فلائمن من المطي مناسما أدنت إليك وأكثر التقيلا
واعفر الوجنت في الارض التي جرت بها آل النبي ذيولا
ولأشكرن الدهرحين وفي بما أمات منه وكان قبل مطولا
ولأغبطن الجفن لما أن غدا بتراب تربة احمد مكحوللا
ياصاحبي هذى الديار وأهلها فعلام لا تقف المطي قليلا
لنزود الاجفان منها نظرة تبقى بها آثارهم تخيلا
ونزد دالحسرات وهي ظلواهر ونبت وجدا في الفؤاد دخيلا
وتنوب عن فعل الغمام ان يكت مثلى ومثلك بكرة وأصيلا
او ماتري الانوار تخفى كلما طلعت سنا بدر السماء أفولا
او ما ترى حرم النبي ونوره كالشمس قد اضحى عليه دليلا
وكأنما فيه النبي مجالسا اصحابه ومخاطبا جبريلا
فاسأل فتم تري النوال موفرا واخير جما والعطاء جزيلا
واشفع لصحبك والذين تركتهم يرجون نفعك ان وجدت قبولا
فلقد قدمت على كريم من يعذ بحماه عاد مكرما مستولا
ياسيدا لولا هداه وشرعه لم نعرف التحريم والتحليلا
لولاك ما قطعت بنا عرض الفلا عيس تبارينا ضنا ونحو لا
تسري بنا عنما فان غنى لها حادي السري نصت إليك ذويلا

شعث ضوامر كالقسي تقل من
هجر والظلال ويتموا من طيبة
يتلفتون اذ الوهاد تعرضت
يكون والانضاء ترزم تحتهم
تحدو بذكرك في الفلاة حداتهم
يرجون منك شفاعا لمعادهم
والآن قد صاروا اليك وكلمهم
قدموا بزاد من تقي وصحبهم
فقبل ضراعتنا اليك وكن لنا
فالله قد أعطاك من لطف بنا
فلك الشفاعا واللوا والحوض اذ
أنت المبوأ من ذؤابة هاشم
بك كرم الله الجدود وطهر ال
وبك استفاد ابوك اعظم عصمة
ولك المقام وزمزم ولا تجلك اخ
حماتك آمنة الحصان فلم تجد
وولدت محتونا وذلك آية
ورأتك الاحبار والرهبان في السـتوراة وصفا طابق الانجيل
فاستبشروا بك اذ ظهرت وبشروا
وكذلك بشرت الهواتف في الربا
والجن ترمي بالكواكب بعد أن
شعث سواهم كالسهام حولاً
ظلا هناك على العفاة ظليلاً
قترى عيونهم الصحيحة حولاً
فكان كلاً قد أضل فصيلاً
فكانها فيهم تدير شمولاً
اذ ليس غيرك شافعا مقبولاً
ضيف لديك ولن ترد نزيلاً
ابدي اليسار واكتم التطفيلاً
يوم القيامة بالنجاة كفيلاً
جاها عر يضافي المعاد طويلاً
كل غدا عن قومه مشغولاً
شرفاً نأف على الكواكب طولاً
آباء اذ ولدوك جيلاً جيلاً
اضحت على كرم النجار دليلاً
تص الفداء أباك اسماعيلاً
عبيثاً كعبء الحاملات ثقيلاً
مشهورة لا تقبل التعليلاً
ورأتك الاحبار والرهبان في السـتوراة وصفا طابق الانجيل
فاستبشروا بك اذ ظهرت وبشروا
وكذلك بشرت الهواتف في الربا
والجن ترمي بالكواكب بعد أن

وخمود بيت النار من آياتك الـ لاتي ترد الطرف عنك كليلاً
وكذا بحيرة ساوة غارت وقد كانت جوانبها تفوق الميلا
والموبدان رأي منا ما هاله وسطيع شرف باسمك التأويل
وكذلك في الايوان أعظم معجز بهر العقول وحير العقولا
لما هوت شرفاته وانشق مر تجس البناء مشطرا مخذولا
واسترضعتك حليلة فرأت من الـ بر كات ما أغنى أخا وخيلا
وبين وجهك صد خالفك العدا عن بيت كعبته ورد الفيلا
ولقد رأى الغلمان جبريل الذي شق الفؤاد ورده مفسولا
ونشأت يستسقى بفرتك الحيا وفضت بالصدق الوري تفضيلا
ورأي بحيرى ركب مكة فوقهم ظل الغمامة يشبه الا كايلا
ورآك والاشجار حولك سجدا لك حيث مات تفيات لتميلا
فراآك وهي عليك عند رحالهم فسمى اليك وأكثر التبجيلا
وجلاك أوصافاً وشاهد خاتماً لك ثم فاز بثلثه تقييلا
وأسر للعم الشقيق بأن لا بسن أخيك شأناً في الوجود جليلا
فاحذر عليه من اليهود فانهم ان يقدروا يوماً عليه اغتبيلا
طوبى له نظر الهدى فاتاه لمأأن رآه ولم ير التعطيلا
وانعد رأى كل حلاك ولم تبكن لولا الهوى عند امرى مجبولاً
حتى علت أعلام ملتك التي عمت حزوناً في السرى وسهولاً
فأضاءت الدنيا وأشرق نورها وبد الهدى وغدا الضلال ضئيلاً
وأتاك بالوحي الامين وأنت في أقصى حرا متبتيلاً تبتيلاً
فوعيت ما أوحى وقد ألقى به قولاً من الذكر الحكيم ثقيلاً

نور كأن بكل قاب حله
عجز الوري عنه فاسطاعوا له
بل آية منه لو اجتمعوا لها
وصدعت بالحق الضلال فزقت
فأجاب من سبقت له الحسنى ولم
وعصاك من ختم الشقاء فؤاده
فصبرت تدعوهم وتحلم عنهم
ورأى انشقاق البدر كل منهم
وحماك ربك من جبايل كيدهم
أسرى الى الاقصى بحسبك يقظة
اذا أنكرته قریش قبل ولم تكن
فمرجت تحترق السموات العلا
صليت والاملاك خلفك قد تلوا
وصعدت مع جبريل حتى القاب من
جاوزت موقفه وقات أهنا
أوحى اليك الله ما أوحى وما
ورجعت والليل الذى فيه السرى
ودعوت اذا آذاك قوم منهمو
فأصابهم ما قلت وانصرعوا كما
وخرجت يا بشرى لقوم جثهم
وأويت كى يخفى سراك عليهمو
فتقول حين ترى خطاهم لا تخف

لضياء باطنه به قنديلا
حاشاه تشبها ولا تمثيلا
والجن عادوا خاسئين نكولا
أنوار شرعك ثوبه المسدولا
يحتج وقد وضع الطريق دليلا
فعدا وقد وضع الهدى مكبولا
وتروض جاعهم وتلطف قيلا
فعموا وزادوا بالهدى تضليلا
ليتم سابق أمره المضمولا
لا فى المنام فيقبل التأويلا
اترى المهول من المنام مهولا
شرفاً على الفلك الاثير أثيلا
فيها كما يا سابقا وخيلا
قوسين أو أدنى بلغت حلولا
يا صاحبي يدع الخليل خيلا
كذب الفؤاد ولا استراب ذهولا
والعود ما خلع السواد نصولا
علما بأنهم أضل سبيلا
أخبرت كلا حيث رمت جديلا
وخسار من فارقتهم مملولا
غاراً وصاحبك اتخذت زميلا
وكفى بئان اثنين فيه وكبيلا

فبني عليه المنكبوت خديمة
وأتي سراقه يبتغي بك عندهم
فوهت عزيمته وساخ جواده
وأثيت خيمة أم معبد قاصدا
فرأيت في كسر الخباء شويمة
فسحت ضرعها فدرت حالبا
فشربت والرهمط الذين بدارها
وأثيت طيبة دار هجرتك التي
وأنتك أملاك السماء كتيبة
ورآهم من كان يقصد خصمه
والجدع حن اليك حين تركته
حتى رجعت اليه ثم ضمته
لو ذاب من كمد وقد فارقته
ودعوت بالأشجار فابتدرت تشق الارض خاصعة اليك ذلولا
وأمرتها بالعود فانتصبت كما
وكذاك خبرك الذراع بسمه
ومنحت في بدر عكاشة محجنا
وكذا ابن اسلم وابن جحش ألفيا
ورددت طرف قتادة من بعدما
وكذا رفاعه وابن عمك اذحوت
ونعمت بالغيث ابن عمك جعفر ا

بهمو وصاح به الحمام هديلا
ملا غدا لغواتهم مبدولا
في الارض مرتظما بها مشكولا
فيها وقد حمي الهجير مقبلا
عجفاء يابسة الضروع هزبلا
رسلا يظن له المعين رسبلا
وتركتها شكرى الضروع حفولا
تحدي اليها الرقصات قفولا
في يوم بدر فوارسا وخبولا
فيراها من قبل الوصول قتيلا
وعلوت منبرك الشريف عدولا
فعدايتن كمن يحن غليلا
أسفا لذلك لم يكن معذولا
كانت وما وجدت لذلك ذبولا
في الزاد حين أتوا به محمولا
فعدا حساما في يديه صقيلا
عود الجر يد مهندا مسلولا
أودى فاضحي كالصحيح كحبيلا
عيناه ريقك فيهما متفولا
مع صاحبيه وقد غدا مقتولا

وكذا النجاشي الذي عاينته
 وأمريت عزقا شامخا في نخلة
 وأميرته فنتى إليه صاعدا
 ودعوت عام المحل فانهل الحيا
 وكذا الطعام لديك سبج والحصى
 وأتاك جابر يشكي الدين الذي
 تجلست فاكتلوا فكمّل حقمهم
 والزاد اشبت المئين ببعضه
 والماء رومي الجيش وهو صباية
 وأتيت عين تبوك وهي لضعفها
 تيدي يسيرا كالصباية راكدا
 فغلت وجهك واليدين بمائها
 وغدت كما أخبرت وهي حديقة
 وكذلك في بئر الحديدية التي
 نزلت فكاد قرارها ان لا يري
 ففتلت فيها فاغتدى الجيش الذي
 واصاب صحك في الفلاظم وما استطاعوا هناك لقطرة تحصيلا
 فبعثت في وادي كد المرأة على
 فأتوك بالماء الذي بمزادها
 وأعدت ما بمزادها لم يتفصص
 وصلاة عصر لم تجدماء لها
 قد راح فوق سريريه محمولا
 شماء فابتدر الصعيد نزولا
 حتى استقر به المكان حلولا
 حتى دعوت وقد طفا لنزولا
 بيديك أسمع مصفيا وذهولا
 لم يكتفوا بالتمر فيه مكيدا
 وكأنهم لم ينقصوه فتسيلا
 والكل كان لجائعين قليلا
 بيديك ثم طفا بها ليسيلا
 لا تستطيع عن المعين مسيلا
 وتبض ماء كالشراك قليلا
 وأعدته فيها فغاد سيولا
 تحوى مزارع حمة ونخيلا
 ألغيتها وشل المعين محيلا
 طرف الرشاء بمائه مبلولا
 أوردته بنميرها معلولا
 بكر يقل مزادها المحمولا
 فسقيت منه واستقيت حمولا
 شيئا وزدت لها القرى تنفيلا
 الا قليلا لا ييل غليلا

غرر بأفضل وضوئهم ووججولا
لم يعطها بشر سواك رسولا
لأنار يوم تقرب مأكولا
طهر بييح الفرض والتنفيلا
كل الوري طرار جيلا جيلا
تغزوه بات بذعره مخجولا
القيتها ففدا بها مفلولا
مثل الدبور بمن عصي تنكيلا
القيت صارم منطقي مفلولا
لم استطع لأقلها تحصيللا
والله نزل ذكرها تنزيلا
نظم النجوم من القريض بديلا
من رام عد القطر كان جهولا
فغدا توساهم به مقبولا
فيهم وآدم طينة مجبولا
أضحوا شهوداني المعاد عدولا
جاد الزمان له وكان بخيلا
مشت ضراعته لديك مشولا
طي انغاوز رحلة وقفولا
أن ينثني بنواله مشمولا
منك القبول ليلغ المأمولا

فوضت كفك في الأناء فعمهم
والله خصك في الأنام بخمسة
حل الغنائم في الجهات ولم تزل
والارض أجمع مسجد وتراها
وشفاعة عمت وارسال الي
وانصرت بالرعب الشديد فن ترد
وبقبضة في وجه جيش منهم
وكذا الصبا نصرتك ثم ونكت
ياسيدا لورمت حصر صفاته
قسما لوان البحر كان يمدني
ماذا به يحصي صفاتك واصف
ماذا يفوه به امرؤ لو انه
الامر أعظم ان يحاط بوصفه
يامن به الرسل الكرام توسلوا
ياخاتم الرسل الكرام وأول
ياشافعا في الامة الوسط الذي
ياسيد الكرماء دعوة مجتد
أدناه منك ولاؤه فغدا وقد
قطع القفار اليك ليس يهوله
حط الرجاء يباب برك واثقا
فاجعل أجازة قصده وقصيده

وأعدنجاهك كفه ان يغتدى
 مالى سوى اني بياك واقف
 مستنصر بك من ذنوب خلتها
 فالله أعطي من أتاك لذنبه
 ولقد أتيتك اذ ظلمت جهالة
 ياسيدي ووسياتي أنا سائل
 أعود دون الناس اذ أنا مثقل
 حاشالعزة جاهك الجم النداء
 ياليت أيام الحياة جميعها
 لأمر طرف الطرف في عرساتها
 صلى عليك الله ما هبت صبا
 واهل بالاحرام قوم تابوا
 وعلى ابى بكر خليفتك الذى
 وكذا على عمر الذى في نعته
 وعلى ابن عفان الشهيد من قبل
 وعلى ابن عمك هازم الاحزاب
 وكذا على عميك وابنى من غدت
 وبقية الصحب الكرام ومن حوي
 لا كان هذا العهد آخر عهدنا
 فى عنقه بذنوبه مغلولا
 صب اردد حسرة وعويلا
 لولا نذاك تردني مخذولا
 مستشفعا بك رحمة وقبولا
 نفسى لتقبل توبتى وتقيلا
 ونذاك كم أعطي لمثل السولا
 بالذنب محروم الشفاء عليلا
 أنى أعود كما أتيت ذليلا
 يمددن أيامي بطيبة طولا
 متمثرا بدموعه وأجيلا
 وارفض سلك غمامة محملولا
 فيه هذالك وأكثروا التهليلا
 كان الخليل ان اتخذت خيلا
 قال الصواب ووافق التنزيلا
 على ابن عفان الشهيد من قبل
 وعلى ابن عمك هازم الاحزاب
 وكذا على عميك وابنى من غدت
 وبقية الصحب الكرام ومن حوي
 لا كان هذا العهد آخر عهدنا

وقال عفا الله عنه وهو في الروضة الشريفة

بلغت مرادى ونلت المنى وزاد سروري وزال العنا

فماذا الذي ارجحي بملها
فبشراك بشراك يا ناظري
فحيث التفت رأيت الرسول
تملّ فمذا مكان الحبيب
وخل الدموع الى وقتها
وان حسن الدمع عند الهنا
وهذا الرسول وهذا أنا
تمل واياك ان تغبنا
وآثاره من هنا أو هنا
وهذا التواصل قد أمكنا

﴿وقال عفا الله عنه حين شاهد الكعبة شرفها الله وعظمها﴾

يارب ذا البيت قدوافيت ساحته
فاجعل قرأى وان لم استحق قرى
ذجلان أحمل بين الناس أوزاري
بما تحماته عتقى من النار

وقال في الكعبة المعظمة ومدح سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
تبدت وقدمت عليها ستورها
محجبة لا عز الا لجارها
تجلت فأخفي ما عليها من الحلى
تطوف بها الاملاك في كل لحظة
ويسجد من كل الجهات لوجهها
قطعنا اليها اليد ليس يروعا
نبي على ذعر الفلاة وكلنا
وهل ترهب الاخطار نفس مشوقة
أقول لصحبي والقفاز كأنها
دهواطي عرض البيد بالسير والسري
دعتنا فليتنا وجئنا نؤمها
أتينا اليها حاسرين لانها
ولوسفرت أغني عن الحجب نورها
وليس الغني المحض الا فقيرها
سناها كما تخفي الليالي بدورها
وان لم بين بين الانام مرورها
سواء توارت أو تراءت قصورها
سهول الفيافي دونها ووعورها
لاجل التقاهادي الجفون قريرها
تبيت وليلى بالحمي تستزيرها
صحائف خطت بالمظايا سطورها
فهذا حمي ليلى وهاتيك دورها
عراة كموتي حان منها نشورها
غنانا فبالفقر الشديد نزرها

ولما بدت أعلامها وتأرجت
وضمنا جباهها في الثرى قد تهلت
وطفنا بها سبعا ورفنا ظلالها
فبشراك يا عيني ودونك تربها
ففوزي برؤياها فتلك عبادة
وطوفي بها واسمي قلابي نزيها
فلو جاز قطع الارض بالسير نحوها
فطوبى لعين شرفت بتربها
سقى الله أيام الحجاج على منى
فلو شريت لم يغل في السوق سعرها
بها زمزم الحادي فطابت بذكرها
وكل صفات راق في السمع ذكرها
وكل فؤاد في الحمي عبد حبها
وفي كل أرض روضة من حديثها
فان تعط نفسي بالسري دونها منى
اذا قيل هذا منهل دون وورده
وأحلى اللقا ما كابدت في بلوغه
وكيف تخاف النفس من دونها الردى
محمد المبعوث لا لخلق رحمة
وشافعها في الحشر عند الالهها
وأول من ينشق عنه ضريحه
أباطحها منها وأن سفورها
اساريرها منها وزاد سرورها
على خائف مثل أتي يستجيرها
فلم يشق جفن جال فيه ذرورها
توفى لمن وافي اليها أجورها
فآية اخلاص القلوب حضورها
عليك لقد والله كنت أسيرها
وتمت بوطي الارض فيها ندورها
مناها ومن لي لو يعود نظيرها
ولو بيع بال عمر الطويل قصيرها
موارد حاديها وطاب سميرها
فن وصفها حادي السرى يستعيرها
وكل طليق في الغرام أسيرها
يفيض بها من كل عين غديرها
فليس وان شف النفوس يضيرها
قنا الخط حبات بالورود صدورها
عناها ومدت للعوالي نحورها
وذاك النبي الهاشمي خفيرها
نبي الهدى هادي الورى ونذيرها
ومتقدها من ناره ومجيرها
اذا بعثت بالعالمين قبورها

اتينا حماه فالتقنا نارفده
وانا لندرجو عودة نحو داره
فليس تمام الحج الا وقوفنا
عليه نري آثاره ونزورها
وما عاقبت ريح الجنوب دورها
عاليه صلاة الله ماهبت الصبا

(وقال عند العود من مكة الى المدينة يذكر الفراق الاول)
(واللقاء الثاني ويتخوف من الفراق الثاني رحمة الله عليه)

لم يخل من هذا اللقاء مطامعي
حتى أعاد الي العذيب مشارعي
فارقت أحبابي بنية راجع
فالي حمي نشأوا به ومرابع
في منتهاه فكان أقرب واقع
أن الحمام يكون عنهم قاطعي
ورجعت بالاشواق رجعة طالع
داري وسرت الى مكان شاسع
هيات ما أنا في البقاء بطامع
وعلى الحقيقة في أجل مواضع
طهر اتباع به الصلاة لراكم
وبكم تألق كل برق لامع
جسدتم على بدر السماء الطالع
ماشاء من صوب الدموع الهامع
ويفيض بين أباطح وأجارع
ذلك الفراق وان أصم مسامعي
فلذلك لم يبلغ بي الظما المدي
لم ابق بعد البعد لولا أنني
ان غبت عن دار همو ربوعها
والشأن في بين توقعت اللقاء
الشأن في هذا الذي أخشي به
قد كنت غبت وفي ضميري عودة
والآن كيف يكون حالي ان أت
أروم أن أبقى وان بعد المدي
يا جيرة بمدوا وحلوا في الحشا
لوم تطوا هذا التراب لما غدا
قبس النهار ضياءه من نوركم
وليتهدي الساري بنور سناكم
فستي حمي شرفت بكم ارجاؤه
حتى يروى كالحيا هضب الحمى

ياسادتي قسما بايام مضت
 لو لم أعلل مهجتي بلقائكم
 خلوا فؤادي في الحمي ونواظري
 قالوا الرحيل وامتات باللقا
 فتيقنت روجي بان مقالهم
 ووقفت بين تأمل وتمامل
 حيران لا أدري لقرب رائق
 أهدي تحية قادم وتوهي
 يامقلتي خل البكاء ليحتلي
 فالحجرة الغراء قد لاحت لنا
 فتمتعي ولك الامان من العمي
 بالله يا حادي الركائب سحرة
 لأبث اشواقى واكتب قصتى
 وعسى أقوم بباب حجرة أحمد
 في موقف جبريل قام مسائلا
 حيث الملائكة الكرام تحف من
 وأقول يا خير الورى أزف النوي
 أناعبدك الجاني الذي لم أخش من
 أنت الكريم وليس سعي مقصر
 لاتسأل العرب الكرام نزيلهم
 هاجرت بل تاجرت فيك بهجتي

بكم وقد عادت الية طائع
 لم يستقر القلب بين أضالعي
 كرمالا ذكر عندكم بودائعي
 عيني ولا امتلأت بغير مدامعي
 ان يصدق الحادي أشدم مصارع
 يبدو السرور على فؤادي الجازع
 أذري المدامع أم لبين رائع
 قرب الترحل بالوداع منازعي
 بصري سنا هذا الضياء الساطع
 خوفاعلى الابصار تحت براقع
 بمن اكتحات بنوره المتتابع
 قف بالمطي ولو كنيسة هاجع
 أسفا بدام من جفوني دامع
 قبل الوداع مقام عبد خاضع
 فيه الرسول معاما للسامع
 ذلك المقام بساجد وبراع
 وبدون نيل رضاك لست بقانع
 ذنبي العظيم وجاه مثلك شافعي
 في سعيه عند الكريم بضائع
 عما جناه ولو أتى بفظائع
 شوقا وحبك كان جل بضائعي

فاملاً رحالي بالنوال لاثني	مستغنيا عن باذل أو مانع
ان لم تكن لشديد فقري رافعا	عند الاله فما له من رافع
وافيت بابك حين ضاق بداتي	ذري وخابت بالذنوب ذرائعي
أيضيق عن ذنبي وان ضاق الفضا	عنه حي هذا النوال الواسع
ياسيدي ووسيلتي أنا خائف	من هول يوم ماله من دافع
ان لم تغثنى بالشفاعة في غد	القيته لشقاي غير مدافع
مولاي زودني فاني راحل	لضرورة قامت مقام مواع
سفري بعيد والذنوب كثيرة	وسوي رضاك على ليس بنافع
مع اني ارجو الاياب وليس ذا	مما يميز على المشت الجامع
يا أكرم الكرماء ها أنا واقف	برجاء منشرح وخشية ضارع
ارجو وأخشى غير اني واثق	بندايديك وثوق راج قاطع
فامنن على بزورة أخرى عسي	اسعي اليك امام كل مسارع
صلى عليك الله ما هبت صبا	وهفت غصون بالحمام الساجع
واعادلى هذى العمود على الحما	بين الضريح وبين منبر شافعي

﴿ وقال في مثل ذلك رحمه الله ﴾

ياسيد الثقيلين دعوة من أنى	يسعي اليك ولو على الاجفان
فارت ربك أولا لأداء ما	كتب الاله علي في القرآن
ورجعت أضحك للتواصل مرة	أخري وأبكي للفراق الثاني

﴿ وقال بعد العود من المدينة المشرفة وقد رأي في المنام كأنه عائد إليها ﴾

﴿ مع بعض أهلها ﴾

سرى والدجي شوق اليه وتذكار	خيال أضاءت من ضلوعي له نار
----------------------------	----------------------------

أتى ساعياً لأصغر الله سميه
 سرى من أعلى أرض طيبة طارقاً
 فإيقظني من دون صبحي ولم أتم
 أموه بالتهويم سر قدومه
 ولا عار في أني أموه بالكري
 فأفرشته خدي وطاء على الثري
 وأسكنته خوف العميون نواظري
 جلي وجهه ليلى وجلي حديثه
 واشرق ماحولي وطاب أريجيه
 فقلت الاحت طلعة الشمس أم بدا
 أم الحجر العراء مدت ستورها
 أم الروضة الفيحاء نسيمها
 وقلت بروحي أنت يا خير طارق
 بعدت ولم يبعد محب فؤاده
 بعيشك قل لي كيف سامع وحاجر
 مواطن عز تنبت العز تر بها
 تضيء لساريها مواطن ركبها
 تخيرها داراً بأمر الإله
 تحط بها أو زار من جاء قاصداً
 ولولا شذاها ما اهتدي الركب نحوها
 ديار بها يحمي النزيل وكيف لا
 نعمت بهاتلك الليالي التي مضت

ومن دونه يبدونزوع واخطار
 الي وصبحي بالايبرق خطار
 ولكنني اطرقت والركب سمار
 اذا ما استزارته شجون وأفكار
 عليه ولكن الكرى دونه عار
 لتضحى به منه رسوم وآثار
 لترخي عليه من جفوني استار
 همومي فقل بدرجات منه اسمار
 وما ثم الاضييف طيف واخبار
 لي البدر أم للصبح قدحان اسفار
 عايبها ولاحت بين ذلك أنوار
 والا فما في ساحة البيد عطار
 نأت بي برغمي عن زيارته الدار
 لا حبابه من بعد فرقتهم جار
 وكيف عهد لي هناك واسرار
 وترفع فيها للمحبين اقدار
 فترشد هم منها شمس واقمار
 رسول على كل الاخلاق مختار
 اليها سواء جاور والحي أم زاروا
 ولولا سنامن حل في أرضها حاروا
 وفيها لمن فيها توسد انصار
 وأناؤها من رقة الوصل اسحار

أشاهد اني شئت تربة أحمد
 عسي نهمة أخري با كناف طيبة
 ومن عجب ان النوى عن قصورها
 رعي الله أيام المصلى وجاده
 وحيا الحيا ما بين سلع الى قبا
 منازل كانت للنبي منازلها
 معاهد فيها للرسول وصحبه
 كافي أري فيها الرسول وحوله
 حينني اليها قدربة وتولهي
 أجيرة ذاك الحي لا تنكروا الهوي
 هواكم به تهدي بشار رشدها
 فلا تنكروا سبق الدموع ليينكم
 ومن عجب ان أشتكى البعد عنكم
 فإثناء قلبي حرة ومدامعي
 ألق عذرا للنوى عن ربوعكم
 وازعم اني ذو وفاء وانني
 عليكم سلام الله ماهبت الصبا
 ولا كان هذا العهد آخر عهدكم
 واني وان أبطأت عنكم وصدني الـ
 فلا فوز الا في المفاوز نحوكم

• وقال عند حركة الركب الشامي سنة تسعين وثمانه يتشوق الى المدينة •
 • ويمدح سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم •

فقم أو فرت ان ركب هامة آتيا
 فهل لك قلب يملك الصبر عنهما
 سواك وقد زار الحبيب وساما
 وانت كما شاء البعاد على ظما
 اصمك ام احبي وناداك ام رمي
 عسى وطن يدنو بهم ولعلما
 بلي ان يكن بالطيف وصل فرما
 عسى الدمع ان يجدي عليك وقلما
 سالتكما بالله الا وقفتما
 والا فاني ميت فترحما
 ومن لم يجد بابا الي الوصل أحجما
 الا فاحملاني بارك الله فيكما
 تفجر أو جزل الغضا لتضرما
 تأخرو والمتصود ان يتقدما
 عسى أن تقصبا بالحما مارأيتما
 أعيش بها صبا وأقضي متيا
 أراهم بها ان جاد دهرى وأنما
 على البين يرجون المطي المخزما
 خذوا نظرة منى فلاقوا بها الحمي
 شهيدا شهدنا ملء أجفانه دما
 يسير فابدى الوجد ذاك الملكما

نعم أن ان تسري الرفاق الي الحمي
 غداة غد تحدى المطايا وأهلها
 اطمع ان تبقي وتلقى أخا الهوي
 وتقتنع ان تروي المحبون باللقا
 وتسمع داعي من تحب ولم تجب
 تقول ولم تزج الركاب اليهم
 ولا وصل حتى تقطع البيد نحوهم
 فدع كل شيء ماعدا الدمع بدمهم
 سميري والركب الشامي منجد
 فان ترجماني تسعداني على الهوي
 قدمت برغمي حين لم أتق حيلة
 فلولا الالسى والياس قلت لعروة
 أبشكما مالو وعي بهضه الصفا
 وأبكي وما يجدي البكاء على امرئ
 وأبدي الذي أبدأ في جسمي الضنا
 فلم يبق منى الوجد الا بقية
 وآمل ان لم يفن الوجد انى
 وكم قلت ليلا والرفاق بزعمهم
 حداة المغايا ان عزمتم على السرى
 وقولوا رأينا في ربا الحمي ميتا
 تكتم حستي عاين الركب دونه

تشبهت بالحادي فلم يلو نحوه
وما ضره لورق يوما لوجده
وقد كان يغميه اذا النار أعوزت
فان غاز باللقيا فذاك وان قضي
رعي الله ركبا فارقوا طيب عيشهم
نشاوى على الاكوار من خمرة الكرى
يرون كرى الاجفان وهو محال
لهم بالبروق اللامعات تعال
اذا لاح برق قابلته جفونهم
يظنونه نار الفراق على الحمي
وليس بيدع للمحب اذارأى
الاحبنا مسرى الزكاب وقدرات
وقد نزل الركبان عنها وعفروا
ولاح الحمى والصبح في طرة الدجي
وقد أشرفت تلك القباب وأشرفت
وشاهد في تلك المشاهد والربا
وبان المصلى والنخيل واقبت
عريب لهم حق الجوار فحقهم
هنا لك تلقى روضة الجنة التي
وان عاينت عيناه خلف ستورها
تعب عن أشواقه عبراته

وكم منصف قد سار لما تحكما
فراقه في قصده اين بما
او الماء بالاشواق والدمع عنهما
فكم من محب مات من قبله كما
فأصبح كل بالشقاء منعما
يرنحهم حادي السرى اذ ترنما
عليهم الي وقت اللقاء محرما
ومن لم يجد ماء طهورا تيمما
بأغزر من صوب الغمام اذا همي
ترأت لهم أو ثغر ليلى تبسما
مخايل من يهواه أن يتوهما
لها معاما عند الثنية معاما
سحيرا على الارض الوجوه لتكرما
فلم يدر ماشق الخنادس منهما
وعاين أنوار الهدى من توسما
معارض جبريل الامين الي السما
وجوه زهاها الحسن ان تتلما
عظيم علي من كان لله مساما
يلاقيه منها عرفها متنسما
سنا حجرة الهادي فقد أمن العمي
اذا لم يطق للشوق ان يتكلما

ومن ذا الذي لولا السكينة حوله
يري منبر الهادي وموضع قبره
فواحسر تاهل لي اليها على النوى
ووالسفاضال البعاد وليس لي
اجيران قبر المصطفى هل علمتمو
رحلت برغمي طائعا وتركته
اجيران قبر المصطفى انتم الذي
سلوا الله عند المصطفى بضر يحه
والقاكم عند المصلى وكلما
والتم اخفاف المطي ومن سما
وتنشد تلك الارض للهجر والنوي
فهذا المعني لم يزل في مغرما
وقولوا تجاه المصطفى يا شفيعنا
محب اذا مارام ان يقرب النوى
يمينا بمن ضم الضريح ومن به
لقد زاد شوقي نحو تربته التي
تري بعد هذا البعد اسعي الي قبا
واختال في تلك الحدائق قائلا
رعي الله اياما تقضت على الجما
ليالي امسي بين حجرة احمد
وانشق من عرف الجنان نسيمة

تثبته يقوي علي ان يساما
ومز دحم الاملاك والوحي فيهما
دنو وهـل التي حماها المعظما
سبيل واخشى ان اموت ابي وما
بان فؤادي يوم قوضت خيما
فلا عجب اني اطيع التندما
يحار بكم من جاءكم متدما
لا حظي بكم عند الضريح وانما
قضيت سلاما لي رجعت مساما
بطيب ثري الاحباب قبل منما
دعاني اسروا ذاهبا حيث شتما
يري عيشه في حالة البعد مغرما
عبيدك فيه قد شفعننا ليقدمنا
ترامت به الاشواق ابعدرتمني
على ربه كل النبيين اقسما
حواليه وان لم ادن منها فافنا
واهجع في ظل النخيل مهوما
اعيني ناما طالما قد سهرتما
وعيشا حميدا بالصريم تصرما
ومنبره صببا واصبح مثاما
تحقق اني جار من سكن الحمي

واصحب قوما جاوروه فاصبحوا
 هم عدتي عند النبي وانى
 وان لم أكن أهلا لذاك فان لي
 عسي ساعة فيها القبول يناني
 ولست وان أبطأت عنه يئأس
 عليه سلام الله ما هبت الصبا
 بجيرته خير الانام وأكرما
 لارجوهم أن يدكروني تكرما
 بذل انكساري شافعا متقدما
 دعاؤهم فيها فآتية محرما
 فقد يجمع الله الشيتين بعد ما
 وسارت نجوم الليل تتبع انجما

﴿ وقال أيضاً يتشوق الى المدينة ويمدح ﴾

﴿ ساكنها عليه أم الصلاة وأزكى التسليم ﴾

الف الصبوة واستحلى الفرما
 مفرم بالبرق يبكي كلما
 مادري هل عن برق وانطوى
 فحكي الغيث انسكابا دمه
 لم يكن أول صب في الهوي
 قاتل الله بريقاً بالحمى
 غار من برق الثنايا فسقي
 ان حماه ربه منه فقد
 وكثيب في الحمى تحسبه
 يرقب الارواح ان هبت صبا
 ويظن الشهب في أبراجها
 فلذا يصبو لا نفاس الصبا
 فهمت أجزان عينيه وهاما
 ظنه بين الثنيات ابتساما
 أم سليمي في الدجي أرخت لثاما
 وحكت أحشاؤه البرق اضطراما
 شبه البارق بالثغر فشاما
 أنفذا لادمع واستبقي الغماما
 وجنة الصب ولم يسق البشاما
 عوضته الرى رشفا والثامام
 ظله الناحل وجدواو سقاما
 عاها ان تبلغ الحمى السلاما
 خيم الحمى ومن حل الخياما
 ويراعي الانجم الليل التماما

في ذرا حبهـم حيا فلاما	وخلى من هـراه خاله
وأيت الرشد لكن من رأي ما	قل له قد قلت لكن من وعى
أخذوا الاشجان وازدادوا هياما	خل قوماً لو أيجوا ما اشتها
حر نار الوجد بردا وسلاما	الفواحب فأضحى عندهم
موجع القلب وأمسى مستهما	ما على اللائم من صب غدا
سهر العاشق في الليل وناما	أعليه في الهوى عار اذا
بلغوا القصد رأي اللوم حراماً	لو رأى الهوى يوماً وقد
مارأوه وبكت عاماً فعاما	وتمنى لو رأت مقتته
كظاء فوق ورد تتراى	حيث يلقاهم وقد لاح الحمى
نشأة اخري وقد كانوا رما	وردوا الوصل فعادوا باللقا
مستجيرا بذراه ان يضاما	في حمى لا يخبثشى من حله
يكرمو الضيف وان يرعوا الذماما	بين قوم دأبهم في الحمى أن
عرفوا ركنا ولا زاروا مقاما	حرم الهادى الذي لولادما
موقف الساعة أعلاهم مقاما	أكرم الخلق على الله وفي
كالنجوم الزهر عدا وانتظاما	وله الخوض الذي أكوابه
أنبياء الله فذا وتوأما	ولواء الحمد يسرى تحته
كلهم في موقف الفضل اماما	خاتم الرسل وان كان لهم
للنبيين وفي العصر ختاما	فهو في الرتبة أضحى مبدأ
يقظة في ليلة ليست مناما	صاحب الاسراء في السبع العلا
صبغه بدأ وعودا ومقاما	فانقضى الامر ولم ينض الدجى
امرء طوعا ولم تعص مراما	ودعا الاشجار فانقادت الي

ففضى ماشاء منهن ومذ
والحصى سبح فى راحته
واليه الجذع اذ فارقه
لست انسى زمنا قضيته
انظر الليل نهارا مشرقا
وارى الانوار من حجرتة
واذا شئت تيممت قبا
وكاني بين هاتيك الربا
وأري في المسجد الهادي ومن
ليت أيا ما مضت عادت ولو
لو بياقي العمر تشرى كنت من
هنا الله امرأ جاوره
مطمئنا لا يبالي عنده
كلما شاء هنا أو من هنا
يا لها من نعمة من حازها
لا كصب كلما اشتاق الحمي
سلم الله علي تلك الربا
واعاد العهد فيها ما سرت

(وقال عفا الله عنه يدعو الله تعالى ويتوسل بنبيه صلى الله عليه وسلم)

يا من اليه بعزه اتشفع
يا من الفرقى ويامن عبده
يا كاشف الكرب التي ان عجزت
وبذلتي أعنو اليه وأخضع
يدعوه في ظلم الخطوب فيسمع
ضراؤها فاليه فيها يرجع

يا صاحب اللطف الخفي فلا ترى
يا فارج الكرب العظام ورافع الـ
يا عدتي في شدتي يا مجدي
يا منقذي من هول ما هو واقع
مالي سواك فانت موضع رغبتى
أخاف أو أرجو سواك وليس في الـ
أخاف منع الناس فضل عظامهم
انت الغنى وكل من في الكون من
ما ثم غيرك يا كريم فأغني
يا من أناجيه لضر مسنى
يا من أناديه لخير ارجي
انت الذي لا باب الا بابه
أنت الذي لا حصن الا حفظه
انت الذي لا ناصر لي غيره
يا من عوارفه وان قطع الورى
يا مؤنسى في وحشتي اذ مؤنسى
يا صاحبى اذ ليس لي من صاحب
هذي يدي تدعوك في غسق الدجى
ادعوك دعوة مستجير ماله
قطع الوسائل في سواك وحسبه
وضع الجبين مغفرا اذ ماله

اقداره والخير فيما يصنع
ذنوب التي بسواه ليست تدفع
في وحدتي فلغيره لا أضرع
فلغير فضل نداه لا أتوقع
وشكايتي فيما أخاف وأطمع
أكون مخلوق يضر وينفع
عنى ومن يعطي سواك ويمنع
مثر فقير نحو فضلك مدقع
وقنى فلا أرجو ولا أترع
جزعافيكشف ما شكوت ويرفع
طمعا فأوقن بالقبول وأقطع
ان ضاقت الخيل الفسيحة تفرع
وسواه موهون القوي متضعع
ان اجمع الاعداء بي وتجمعوا
في زعمهم معر وفهم لا تقطع
ناء ووجه الارض قفر بلقع
أدهو فيسمع أو أروم فيسرع
واخلق الامن بيا بك هجع
الا اليك مدى الزمان تطلع
صلة بها اذ من سواك تقطع
من خجلة العصيان رأس يرفع

مستشفعا بالمصطفى الهادي الذي
 خير الوري وأجل مبعوث غدت
 هو في القيامة في العصاة مشفع
 بهداه أغلال الضلالة توضع
 هي للشفاعة في البرية تودع
 في الحشر من فزع القيامة مفزع
 أحدهناك بغير اذن يشفع
 في الحشرات ماعدها مروّع
 بلغ الردى من هول ما يتجرع
 مال ولا ولد هناك ينفع
 والكرب منهم حوله متطاع
 بحامد من قبل لم تك تسمع
 فيقال سل تعطى والمنى واشفع تشفع في الوري وارفع فجاهك أرفع
 يقول أمي الذين هديتهم بك فاهتدوا فيقال هم لك أجمع
 ياخالني فبحته كن لي اذا ضاق الخناق بنا وهال المطاع
 واجعله لي يوم القيامة شافعاً ليكون لي بين الجنان مويضع
 فيه اليك توسلي وتوصلي وعطاك أعظم من خطاي وأوسع
 لو لم أثق بالذنب يوضع لم أكن لأخب في تيه الغرور وأوضع
 لكن رجاي وحسن ظني خففا خوفاً أقض علي منه المضجع
 حاشا نذاك وقد وثقت بحبله اني أخاف من الذنوب وأجزع
 لا تاجني الا اليك فكل من في الارض ان واصلتني لا يقطع
 لا تجعل الاسباب غيرك اني أخشى سواك سوى الاله واخشع
 فالرزق رزقك والآنام وسائط فعلام أصبح بينهم أتضرع

آيت لا آملت غيرك منكما فلينعموا بنوالهم أو يمتنعوا

* (وقال في المعنى) *

يا مجيب المضطرب يا كاشف الضر
رويا جابر المهيض الكسير
لا تكناني الى سواك فاني
لست أخشى شيئاً وأنت نصيري

(وقال في المعنى)

انزلت موضع رغبتني وشكائتي
دون الانام بمن يضر وينفع
وقطعت أطماعي به عن خلقه
اذ كلهم مثلي يخاف ويطمع

* (وقال رحمه الله تعالى) *

اليك رسول الله أرسلت حاجة
جذبت عناني عن سواك لئنيها
وها قصتي مرفوعة ومطالبي
بما ارتجيه من نذاك بذيلها

* (وقال في مثل ذلك رحمه الله تعالى) *

بجاه النبي المصطفي أتوسل
ومن ذا الذي أرجو لا أدراك بنية
اذ انا بنى أمرًا لم فليس لي
اذا قيل هذا يرتجي فضل جاهه
ومالي وقد كرمت وجهي بتر به
اذا ذل بالآمال غيري فاني
فما لي سواد في الملمات موئل
اليها به دون الوري أتوصل
علي غيره من ذا الانام معول
فجاه رسول الله أعلى وأفضل
ابدله بالذل أو أتبدل
لغير رسول الله لا أتدال

* (وقال أيضا رحمه الله تعالى) *

ني الوري ضاقت بي الحال في الوري
فلس خالق تفسر يح همي فانه
وأنت بما أرجوه منك جدير
على فرجي دون الانام قدير

* (وقال أيضاً رحمه الله تعالى) *

يا رسول الاله ضاق بأمرى حياتي واعترت وساوس فكري
لا تكن لي الى سوي جاهك الـ ضافي فإلى سواه يكشف ضري
فأزل راحا بجاهك همي وأغثنى واغن با لبر فقري
بأن كسري لدي الانامواني لا رجي به من الله جبيري

* (وقال أيضاً) *

يا من وقفت بباب مسجده وقد قطعت الامن نداه وسائلي
سل من يجيب بلطفه المضطري أمرى فأنت لديه اكرم سائل

* (وقال قدس الله روحه) *

الهي بحق النبي الكريم أجرني من شر هذي العباد
أأخشي وانت غياث الوري وأرهبهم وعليك اعتمادي
فأنت ملاذ الوحيد الشريد وأنت أنيس الغريب البلاد
أجرني أجرني فإلى سواك رجي غني بك طول انفرادي

(وقال أيضاً رحمه الله)

فوض أمورك من بين الأنام الى من في يديه زمام النفع والضرر
وارغب الي فضله وارغب بنفسك عن سواه وامدد اليه كف مفتقر
وقل يا لطيف الصنع بي ابدا كن لي ولا تلجني يومالي البشر
فليس لي غير فقري يا غني ولا وسيلة سوي المبعوث من مضر
خير البرية من حاف وممتعل وأشرف الخلق من بدو ومن حضر

﴿ وقال أيضاً يمدح النبي صلي الله عليه وسلم ﴾

﴿ عند توجهه الركب وهي من أول مدائح النبوية في سنة سبعين وستمائة ﴾

لعل حداة العيس أن يترفقوا
فقد سارا ليلوي على الدار بعده
وما خان في تخليفه الجسم موثقاً
فصارقه للياس منه وقلمها
أحبابنا النائين دعوة مبعده
غدا تلتقي أحشاؤه وزفيره
وتركض في خديه حرد موعه
ويصلي هجير الهجران غاب عنكم
ويخلو وقد فزتم وخاب بوجده
وكم خط سطر العزم فرط حنينه
وكم حام حول الورد شوقاً وناله
وكم ظن ان يسعي رقيقاً الى الحمي
خيلتي ميلا بي الى الركب اني
لعاهم ان يسعدوني بوقفة
وأودعهم شكوى ترق لشجوها
عسا هم اذا خاضوا من البر لجة
وأضحوا على مثل الحنايا كأنهم
وأسفر عن ليل المفازة بالمي
وأومض برق النجم من أبرق الحمي
يلوح لهم وهنا فتهفوا قلوبهم
الي أن بدامعني النبوة واغتدى
فأحمد صبح الفوز ليل سراهم

بقاب دعاه فاستجاب التشوق
لئلا يراها وهي بالوجد تحرق
ولكن رآه وهو بالذنب موثق
يدوم علي عهد المقيد مطلق
يري الباب عنه دونكم وهو مغلق
اذا ضمه منكم ومنه التفرق
اذا ما غدت تلك الركائب تعنق
وغصن أمانيه بكم ليس يورق
كئيباً سميراد الاسا والتحرق
فظلت يد الحرمان تجر وتتحق
سواه فأوسي وهو بالدمع يشرق
ليحظي فأضحى سميه وهو مخفق
اليهم وما غابوا عن العين شيق
أبهم ماني من الشوق لاشقوا
ورقتها صم الجبال وتفلق
سفائنها شم المناكب أينق
سهامها الاغراض ترمي وترشق
لهم وهنا صبح المفازة يشرق
فلاقاهم منه بشير مخاق
اليه ويخفي بالهضاب فتخفق
لأبصارهم نور الهدى يتألق
وهان عليهم ما لقوه بمن لقوا

وأفحمهم ذاك المقام فما لهم
 وأغشاهم نورا فلو لم يكن لهم
 هنالك أعباء الذنوب عن النورى
 ولا طرف الا وهو بالدمع مفرق
 فياحاملا نجواي بالله قف به
 ففي طيها نشر التحية كما من
 وقل يا رسول الله خافت مفردا
 يحاول أن ينحو اليك وبينه
 له كلما اشتاق الحمي من دموعه
 تمثله الأشواق بالباب ماثلا
 رجا أن مامناه فرط اشتياقه
 فلا زنده وار بنيل مراده
 ولما رأى أن انما حيل دونها
 غدارا قما ثوب التصبر بعد ما
 وأودع حتى للنسيم تحية
 وأهدي على بعد ضراعة بأئس
 فأت شفيع المذنبين وقد غدت
 ولا أحد حاشاك ياسيد الورى
 ولا جاه في ذلك المقام لشافع
 وثم لك الحوض الرواء وفوقه الـ
 أباريقه مثل النجوم وماؤه
 فياخاتم الرسل الكرام وانه
 سوى الدمع في تلك المشاهدة منطلق
 مقام رضى ما استطاع طرف يحدق
 تحطّ وهو أسود الجرائم يطلق
 ولا قلب الا وهو بالوجد محرق
 الى أن تؤذيها وأنت موفق
 متى نشرت أضحى به الكون يعبق
 بجبك يطغوف في الدموع ويفرق
 وبينك سور من خطايا محقق
 وأنفاسه الحرى عميق وأبرق
 يلوح له نور التجلي فيصعق
 بوصلكم في عامه يتحقق
 ولا عود آمال رجا هن مورق
 وان له الحرمان والنوق ترزق
 غدا وهو في أيدي الغرام ممزق
 تفوق بريها الاطيمة تفتق
 يلوذ بذيل الجود منك ويعلق
 جهنم ترمي المعتدين وترمق
 هناك الا وهو حيران مطرق
 سواك به للخفق طرا تعاق
 لواء وساقى القوم انت لقد سقوا
 على كثرة الورد لا يترنق
 لأولهم في حلبة الفضل أسبق

ويا من اذا ما أمه الوفد بالحبا
 لبعض الذي أوتيت ياسيد الورى
 ويامن به اضحت ذؤابة هاشم
 ويامن أضاء الافق ساعة وضعه
 وايوان كسرى انشق يوم ولاده
 وبشرت الاحبار من قبل وضعه
 وأهوت الى الجن الرجوم وقدمضت
 وأصبحت الاوثان ساعة وضعه
 وحن اليه الجذع حنة فاقد
 ولما حواه الفار كادله العدا
 وسدى عليه العنكبوت خديمة
 وأمضي بيمينه على ضرع حابل
 فدرت الى ان روت الركب كله
 وصعد كفيه وقد أمسك الحيا
 له معجزات كالنجوم وان من
 واقصار من كانت اطالة نطقه
 نهضت لا لقاء وقد كنت عالما
 ولكن حداني الشوق واقتادني الهوى
 ترى هل أرى دمعى على ذلك الثرى
 وترفاً كف الوصل ثوب تصبر
 اليك رسول الله دعوة من غدا
 تحاماه حتى العذر من فرط ذنبه

باخلاقه في جوده يتخلق
 من الفضل في كل الانام مفرق
 على أنجم الجوزاء تسمو وتسمق
 ذاوضع فيه التأهون واعنقوا
 وكان يزل الطرف منه ويزلق
 بمبعثه والمسك في البعد ينشق
 الى السمع تسري في السماء وتسرق
 منكسة فالروس منهن أسوق
 غدا وهو من طول التفرق يفرق
 ليصرفهم عنه الحمام المطوق
 ففاز و طرف الكفر خزيان مطرق
 وقد كاد منها الجلد بالعظم يلحق
 ومحلبها مازال - لأن يفهق
 فما صوباً حتى غدا يتدفق
 يحاول احصاء النجوم لأخرق
 تقصر عن مرماه أوفى وأوفق
 بأن الذنوب الموبقات تعوق
 فوافى غراب الحظ ينمي وينعق
 مكان مواطي ناظري يتفرق
 يجاذبه الشوق الذي ليس يرفق
 عليه نطاق النطق وهو مضيق
 وفارقه الا الحنين المئورق

غدا وهو مثر بالذنوب وأنه
وانت بمن أقصته عنك ذنوبه
وان أخلقت أفعاله وجهه عذره
عليك سلام الله ماحن نازح
وما غنت الورقاء وأورق الفضاء
من الخير لولا حبه لك مملق
وأشفق أحني العالمين وأشفق
فانك بالاحسان أولى وأخاق
وما ناح محزون وما أن شيق
وغرب ركب ان الفلاة وشرقوا

﴿ وقال أيضا يمدح النبي صلي الله عليه وسلم ﴾

* (عند توجه الركب المصرى) *

رأى الركائب تحدى فانتى كلفا
مغري بحب الحمي تهفو جوانحه
يكاد يقضى عليه فرط لوعته
تريه بان التقا اوهامه فاذا
وينثني دامي الاجفان ماتهما
مؤرق الجفن لا يلوى على وطن
بيكي العميق وان شط المزاربه
ويسأل الوفد هل سالت أباطحه
حيا العميق صباظلت تؤلف باخ
حتى برى كل قطر من أجارعه
ومن لعيني لو بان سباحته
ويح المحب الذي أضحت حشاشته
غدا يري الركب قد زمت ركبهم
بيكي وينشد ربع الدار بعدهم
صب بكي أسفا والبين قد أزفا
ان برقه لاح أو قمره هتفا
اذا تذكر عهدا بالحمي سلفا
افاق لم ير الا الوجود والاسفا
بوجوده دائم الاشجان ماتهما
وان ضفالعيش في افيائه وصففا
بمشله ويرى فيه الوفاة وفا
ماء ليضحى له بالسمع مر تشفا
تلافها ديما في أفته وطففا
اني سرى الطرف فيه روضة انفا
تزجي مكان الغواصي الادمع الزرفا
لا سهم البين من بين الوري هدفا
من دونه وغدا نضو الجوى أسفا
لم يبق فيك لمشتاق اذا وقفا

وكم تشبث بالحدادي غداة غدا
 طوبى لهم طاب مسراهم وراق لهم
 وحبذا كل من لبى الهوى فغدا
 حتى اذا ما الصفا أدناه رائده
 وطاف بالبيت أسبوعا واطفأ بال
 وعاد من عرفات ثم أكمل ما
 وأم دار الهدى والشوق يحمله
 دار تشرف صب زارها وقضى
 اذا الحدأة حبسن العيس جاذبهم
 كأنها أسطر مرقومة ملأت
 تمد اعناقها كالسيل ان لمحت
 وبالنخيل لها وجد يجد بها
 هناك ارشد ذاك الزكب كلهم
 وأسعد القوم من القى بساحتها
 هناك يلقي المنى واقته مسفرة
 ويفتدى ضيف خير الخلق كلهم
 محمد المصطفى الهادي الذي كشفت
 به يقصر النظم عن أوصافه وتري ال
 وما عسى يبلغ الوصاف فيه وهل
 والله أثنى عليه في الكتاب بما
 حتى اذا عاينت عيناه حجرته
 الوي السلام وان الوي بمنطقه
 يزجي الجمول فما ألوي ولا عظفا
 ماعاق عنهم ومن هاب الحمام جفا
 يؤم في سيره عسفان معتسفا
 منه رأى أمره فوق الذي وصفنا
 لقاء نارا اذا بت قلبه فظفا
 يبغى وودع بيت الله وانصرفا
 وراكب الشوق لا يخشي النوى القذفا
 حق الهوى من قضى في حبه اشغفا
 فضل الاذمة شوق نحوها عنفا
 من الفلاة الي نحو الحمي صحفا
 على الكلال القباب البيض والشرفا
 اليه ان رفق الحدادي بها عسفا
 من انفق الدمع في تلك الرباشرفا
 عصا السري وغدت من داره خلفا
 حسنا ويستقبل الالطاف والتحففا
 طرا واحمى السرايا كلها كنففا
 أنواره الكفر والطغيان فانكشفا
 مجد في وصفه بالعجز معترففا
 بالشمس ان قصرت عنها العميون خفا
 اوحى وذلك الذي أعيى الوزي شرفا
 والنور يرفع من أستاره السجفا
 هول المقام كفاء مدمع وكفا

وغيض من طرفه ذاك الجلال فلو
ومن يكن. وجده بالدار مفردة
فكيف لو عانت عيناه ساكنها
وهل يطيق يري درا بمقلته
فعدت عنه لضعفي ضلة ولقد
ولو اطعت صبا باتي عصيت لها
لأنه رحمة تغشي الوري طرفا
ما قد عرفناه لابل فوق ما عرفا
والنور قد عم ذاك الافق واكتنفا
من لم تطق عينه ان تلمح الصدفا
عامت ان الهى يحمل الضعفا
عذرى ولو ان في عصيانه التلغا

* (وقال عفا الله عنه في مدحه صلى الله تعالى) *

(عليه وسلم في شهر رمضان سنة ٧١٤)

تذكر بالحي عهدا برامه
ولاح له على عليا زرود
فاذكي الذكر مهجته ضراما
وما ألهاه ظل الدوح يصفو
وحرك وجده ذكر المصلي
وناجته قباب قبا بسر
فباح وناح من طرب وشوق
ولم يطربه الاذكر سلع
وأسكته الجوى كمد او وجدنا
كثيب واصلته شجون شوق
أقام لفراط حال أقعدته
وهاج له على ظمأ غليل
وعاوده غريم من غرام
وعيشا بالمذيب صفا فرامه
بريق بالعقيق خفي فشامه
وأزجي البرق مقلته غمامه
عليه من الاراكه والبشامه
وجاذبه هوى سلع ذمامه
من الاشواق لم يطق اكتامه
وأبدى وجده وشكي غرامه
ورامة لاسعاد ولا أمامه
فقام الدمع في النجوي مقامه
جفا بوصالها طوعا منامه
وعن اقلبه شوق أقامه
سوى الزرقاء لا يروي أوامه
تقاضى منه مهجته غرامه

فصارم من لحاه بسيف عدل
وطاب له ورود الحنف لما
ومن طاب الاحبة صار أسخى
ومن طاب الغنائم لم يهب من
فهم ولم يوافقته قضاء
ولم ينهض به قدروكم من
فبات وجفنه بالدمع هام
وظل يقاب الكفين وجدا
وعان غيره يسرى فطوبى
وناشد من توسم فيه منهم
سألتك بالذي أدتلك منه
وشارفت الحمي وكحات طرفا
فقف والتم هناك الارض شكرا
وقل خلفت في الاطلال صبا
وقل عنه الذي شاهدت منه
ولا ياحقك في انهاء شوق
وقم وارفع ضراعة مستجير
وقل يامن هدي الله البرايا
ولما امتدليل الشرك فيهم
وارشدهم ففاقوا الخلق طرا
فصاروا جل اهل جنان عدن
وحين رأى بمجرة اذ راه

وشن عليه خوف اللوم لامه
أراه الشيب منهله أمامه
بيذل النفس من كعب بن مامه
نضامن دون مطالبها حسامه
يعين على مطالبه اهتمامه
حج مات لم يبلغ مرامه
واصبح وهر قبل الحنف هامه
ولم ينفعه عضهما ندامه
لذاك سري وتبا للاقامة
بحسن الظن أن يرعي ذمامه
خطاك اذا وصات مع السلامه
بأنوار المظلل بالغمامه
وأدبه عن المضني سلامه
يعلم شجوه النوح الحمامه
ولا عتب عليك ولا ملامه
سألتك حملة يوما سآمه
بانوار المشفع في القيامه
بمبعثه الى دار المقامه
ازال بنوره عنهم ظلامه
هدي وتقى وعالما واستقامه
به مع انهم في الخلق شامه
علامة بعثه عرف العلامه

واكرم قومه اذ كان فيهم
ومن أسري الاله به اليه
ومن أوحى بما أوحى اليه
ومن جاءت له الاشجار تسمى
وحن اليه جذع النخل شوقا
ومن روي بفضل اناه ماء
وخبره الذراع وقد أعدت
وعين قتادة سقطت فردت
فصارت خير عينيه وأوفي
وحين شكوا اليه القوم جدبا
فصعد كفه والجو مصح
ولم يردد اليه يديه الا
وأوما اذ طفا فانجاب عنهم
كذلك شكى البعير اليه ممن
وبهمة جابر لما دعاه
فنادي في الصحاب الالهاموا
فجاء بثلاث الفهم فمادوا
وقل ياخير من ركب المطايا
ومن عرضت كنوز الارض طرا
ومن أعطاه مرسله اعتناء
فهن الشفاعة في مقام
وخصمه بها لتكف عنا

وكم جاءوا فما سمعوا كلامه
فكان له على الرسل الامامه
وحلاه بتيجان الكرامه
وعادت بعد أن وقفت امامه
فعاد له ووفاه التزامه
زها الف وما نقصوا جماله
به بنت اليهود له سماه
يداه بها على الجفن التحامه
قوي من عين زرقاء اليامه
أنار على ربوعهم قتامة
فقد له الغمام به خيامه
وصوب الغيث قد والى انسجامه
وأم الغيث يستفري أكامه
تملكه فاجده وضامه
لها وأحب أن يخفي قتامة
الى سور ولم ياب الكرامه
وقد شعبوا وما نقصوا طعامه
ومن شرفت بولده تهاه
عليه فلم يسوبها قلامه
خصائص رتبة أعلت مقامه
اذا ما كل عنه الرسل قامه
شفاعته اذا غضب اتقامه

تشفع صاحبي بك من ذنوب
ولولا الذنب أوثقه لواني
ولم يكن الذنوب اشد داء
ولو زالت لابق العفو منها
وزال الضعف عنه وما رآه
فانك ذخره ان جاء يسعي
صلاة الله ما لعت بروق
وما هبت صبا أو مال غصن
وبلغ كل ذي شوق ووجد
فلي أمل بدأت به وأرجو
هي السبب الذي أقصاه عامه
وقال لمن يخوفه الردى مه
تعاهده فأورثه سقامه
بقية عمره مسكا ختامه
يميل له اذا ما قام قامه
غدا من قبره يتلو أشامه
تمر عليه دائمة الاقامه
وما انشقت عن النور الكمامه
اليه من زيارته مرامه
من الرحمن يبلغني تمامه

﴿ وقال عفا الله عنه في الزهد وذكر الموت والبعث ﴾

﴿ ومدح سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾

اعمل حساب النفس عن هفواتها
واجهد لنفسك في اخلاص بكفها
واعلم بأن الختف من رقبائها
لا شيء ينفعها سوي ما قدمت
فاطلب لها زادا وبادر فرصة الـ
عجبا لها تهوي الذي تهوي به
وتصد عن سنن الرشاد وقد بدت
وتمد آمال الغرور وقد رأت
ويفرها ابطاؤها وقد اغتدت
والناس اما غائب ذهبت به
واستدرك الطاعات قبل فواتها
عن غيرها والصد عن شهواتها
فاسبق بتوبتها هجوم وفاتها
من صالح الاعمال قبل مماتها
امكان منه في زمان حياتها
دون الذي تعلق به في ذاتها
سبل الهدى ورات طريق نجاتها
أسد المنون تجول في وثباتها
ما بين مرهف نابها ولهاثها
او حاضر متوقع فهكاتها

كم أمة أودت بها وجماعة
 وذوى قصور نازعوا الشهب الملا
 عصفت بهم فتمزقوا أيدي سبا
 ذهبت بذكرهم سوى ما استودعت
 وغدوا عظاما في الرغام برغمهم
 فلو اعتبرت الأرض لم تعرف بها
 هذا وان وراءها لمواقفا
 كيف الخلاص ولا خلاص لهجة
 سيما اذا وقفت على أعمالها
 لكن حسن رجاؤها أرجي لها
 فالغو أعظم من عظيم ذنوبها
 وشفاعة الهادى اذا جثت الوري
 والناس أجمع في صعيد واحد
 والكرب قد عم الوري جمعا وقد
 والامهات تفر من أولادها
 وحساب أعمال الوري في يومهم
 والناس قد يشعوا شفاعة كل من
 يأتي فيحمد ربه بحامد
 فيقال سل واشفع فقد أعظيت من
 فيقول أمتى التى ما أشركت
 فهناك نعتق من لظي بشفاعة الـ
 ونري سنا دار النعيم بظله الـ
 نادى بينهمو غراب شتاتها
 وسطوا على الآساد في اجناتها
 وتحكمت فيهم يدا سطواتها
 منه قوافي الشعر في أياتها
 لافرق بين ترابه ورفاتها
 أعلى التراب تدوس أم أمواتها
 هي دون ما ترقيه من عقباتها
 لم تدر اين تفر من تبعاتها
 وبدا الذى تخفيه من سواتها
 في الحشر عند الله من حسناتها
 والصفح أفسح من ندى زلاتها
 من هول موقفها على ركباتها
 لا تعرف الاتباع من ساداتها
 قد قتممو الالهوال في غمراتها
 وكذلك الاولاد من أماتها
 عما مضى منهم على ذراتها
 حوت القيامة في ذرا عرصاتها
 لا تدرك الافهام كنه صفاتها
 رتب الشفاعة منتهي غاياتها
 بك لحظة هب لي ذنوب عصاتها
 هادى ونأمن من سطا لفتحاتها
 ضافي ونطمع في جنى جناتها

أسنى على زمن تقضي امكنت
 راح الرفاق الى الحمي وتأخرت
 مع أن أيام الزيارة لم أجد
 لو تشتري بالعمر ماغبين امرؤ
 دار بها نور الهدى متألّقاً
 والروضة الفيحاء يهبق نشرها
 والحجرة الغراء بين ستورها
 وتري مواقف جبرئيل بربعها
 حيث الوفود تجل عاطر تربها
 واذا الجلالة أظمت فصحاءها
 وتباشرت فرحا بكف عنائها
 ورأت بضاعة قصدها قد عوضت
 دار تمثل في القلوب خيالها
 فأضاء معصباح الهدى متألّقاً
 يحدو النياق بذكرها حادي السري
 هل لي اليها عودة اعتدها
 وابلغ النفس المشوقة رتبة
 واملئ العين القريحة بالذي
 وأقول يا خير الورى نفس أتت
 ما عاقبها الا الذنوب فانها
 طوبى لها دارا وطوبى لامرئ
 واثن قضيت وما قضيت ما ربي
 فيه زيارة داره لم آتها
 نفسي التي سكنت الي راحاتها
 شيئاً ألدالي من أوقاتها
 بذل السنين لمشتري ساعاتها
 يهدي البصائر من جميع جهاتها
 من جنة الفردوس عن نفحاتها
 أسنى من الاقمار في هالاتها
 ومهابط الاملاك في حجراتها
 عن وطئه الاعلى وجناتها
 وكلت عبارتها الي عبراتها
 وزوال علمها وفك عناتها
 بنفائس الحسنات عن مزجاتها
 كتمثل الاشكال في مرآتها
 بزجاجة الايمان من مشكاتها
 فتميد ثم تمسد في خطواتها
 لمكارم الايام خير هباتها
 لم يرق لي أمل الي درجاتها
 أيسته الا في خداع سناتها
 ترجوك فاقبلها على عيالاتها
 غلبت تسرع شوقها بأناتها
 يجني ثمار القرب من شجراتها
 منها ولم أشرف على شرفاتها

فلکم قضي قبلي محب مفرم بحشاشة طويت علي حسراتها
صلي عليه الله ما هبت صبا فاختلفت الاغصان في عذباتها
أو غنت الورقاء في أوراقتها تدعو الهديل بها الي وكناتها

﴿ وقال عفا الله عنه في مثل ذلك ﴾

ألم يأن لي أن أترك اللهو جانبا وأقلع عن دار الغرور مجانبا
وارجع عن زهو الحياة ولهوها وزهرة مرآها الي الله تائبا
أما في نذير الشيب ناه عن الهوى وقد جاء قدام المنية حاجبا
أما واجب ان يبصر القلب رشده ويصبح من خوف الغواية واجبا
ألم يسترد الدهر من قوة القوي ومن صحة الاعضاء ما كان واهبا
ألم يكفي فقد الاخلاء واعظا الميغني مر السنين تجاربا
ألم أدر أني كل مافاه منطقي بشيئ فقد أمليت ذلك كاتببا
أمن ما قدمت مما أري غدا جزاء واخشي من زماني العواقبا
وأهمل ما ان لم أجد يفوتني واجهد فيما لم يفتني مراقبا
أيهمل من أضحي له الحتف مهملا ويعجز من أمسي له الموت طالبا
وينتر بالايام من هو منشد أيا منا ما كنت الا مواهبا
وكم جهد ما يبقى امرؤ كل ساعة يري ذاهبا في الترب يتبع ذاهبا
أما بصر يهدى به أو بصيرة ترد امرأ أضحي عن الرشدا كبا
وينزل عن متن الغواية من رقا بتفر يطه منها سناما وغاربا
ويقبل بالقلب الذي أبصر الهوي وأعرض عنه للشقاء مواربا
فقد أترع الكأس التي آن وردها وأغدولها ان عفت أو خفت شاربا
فيانفس جدي في الخلاص وأخلصي وفرى الي من ليس يطرد تائبا
ولا تقنطي من رحمة الله وليكن رجائك نغماء على اليأس غالبا

فما يقصد الرحمن عبد مقصر
 وبتي من الدنيا جبالك واخطبي
 عسى بعض زاد من تمني بسبق النوى
 والا فني الترحيد زاد لمؤمن
 ورجي لذلك اليوم حب محمد
 تري شافع العاصين قد قربت لهم
 وأوردهم حوضا كفافهم وكيف لا
 وان فزت بالايواء تحت لوائه
 محمد الداعي الى واضح الهدى
 نبي سما فوق السماك مفاخر
 به شرفت عليا لؤي بن غالب
 أبان كنوز الارض مرسله له
 وجاهد فيه الخلق حق جهاده
 وقام بأمر الله في الناس وحده
 وواجههم فيه بما يكرهونه
 وأبنا بحيرا عمه بنبوة
 وأقبلت الاشجار لما دعا بها
 وسامت الاحجار عند سروره
 وحن اليه الجذع عند انتقاله
 وضمه كفيه وقد أمسك الحيا
 وأبنا عما كان أنبا حاطب
 وأيده في يوم بدر على العدا

بأماله فيه فيرجع خائبا
 سواها فكم اردت خميلا وخاطبا
 فلم يبق الا أن نذم الركائب
 يكون له الا خلاص فيه مصاحبا
 فيافوز من اضحي عليه مواظبا
 شفاعته نحو النجاة النجائب
 وأكوابه الملائمي تباري الكواكب
 فبشراك أدركت المنى والمآربا
 وقد ألبس الشرك الوجود غياها
 وفاق على زهر النجوم مناقبا
 وطالت على شم الجبال ذوائبا
 فأثر ان يلقاه منهن ساغبا
 وباعد في قرني رضاه الاقاربا
 ومن قبل أن يلقى على ذلك صاحباً
 وعاداهم فردا ولم يك هائبا
 تحققها منه فبشراه راهبا
 تحذرمالا نحوه وسباسبها
 عليه وناجاه البعير مخاطبا
 لمبزه العالي الذبا عنه خاطبا
 وردهما والغيث قد جاد ساكباً
 به لقريش سامع الله حاطبا
 آله بأملك أتمه ككتائبها

وشاهدتهم من كان يبصر خصمه
 وعانيتهم من فر من مشركيهم
 كذا في حنين جاءه نصر ربه
 رماهم بكف من حصي الارض أرسلت
 فولوا وعاد الجيش في حال فورهم
 وأشبع ثلث الاف من شاة جابر
 والفا واطر الالف عم بركة
 وعين تبوك مج فيها بريقه
 وأعطي بيدر محجنا لعكاشة
 عليه اعتماد في معادي مؤملا
 وحسبي رجائي في الهي وأنه
 فيارب سامعني بجاه محمد
 فقد عزني تمصيل زاداعده
 وتذهب أثقالي بتحصيل توبة
 مددت يدي أرجوك ياخالق الوري
 وما أنا من روح الحياة بآيس
 مـلاذي الهي والشفيع محمد
 عليه سلام الله ماذر شارق
 وصلي عليه الله ما هبت الصبا
 وقد خرّ مضروبا ولم يضاربا
 وحدث عنهم كل من كان غائبا
 وقد فرّ عنه الجيش اذ ذاك هاربا
 على جمعهم من نعمة الله حاصبا
 يابون منه ظاهر الدين غالباً
 وراحوا وقد أبقوا لجابر جانباً
 من الماء تطهيراً لهم ومشارباً
 فأصبح فيهارا كد الماء ساربا
 فألقاه من أمضي السيوف مضاربا
 شفاعته اذ سد ذنبي المذاهبا
 يسامح مثلي مسلمات شائبا
 والافخسري ان دعيت محاسباً
 عسي رحمة تقري العصاة السواغبا
 والأتيت الحشر خسرا ن لاغبا
 ومن غير رب الخلق يعطي الرغائب
 سأبلغ من عفو الاله المطالب
 فحسبي مرغوبا اليه وراغبا
 وما اطاع الليل النجوم الثواقبا
 وهزت على اعطاف بان ذوائبه

﴿ وقال عفا الله عنه يمدح رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾

﴿ في رمضان من السنة المذكورة ﴾

عسى وقفة بالركب يا حادى الركب
 فمهدى به لما استقلت ركابكم
 فناديتهم وعند الاصائل بالسرى
 وختمتم المضنى علي صب دمه
 ويمتموا أرض الحجاز فحسبكم
 كلانا سواء في السهاد وانما
 غدا يبلغ السارى منا وهوينتفضي
 وهل وادع في القوم من عقد الجوى
 يقول لريح ظن ان قدسرت بهم
 وقد تقعد الاقدار من قل حظه
 ولكنني لم آتهم في تأخري
 ولولاه مانادي المنادي الى الحمي
 فان تعقب الايام لم تبق لى اذا
 وأبسط آمالي وأوقن باللقا
 فهل فيكم من حامل لي ضاعة
 الي خير مخلوق وأراف مرسل
 الي خير حاف في البرايا وناعل
 الي خير من تشدو الرفاق بذكره
 الي صاحب الحوض الذى كل مؤمن
 الي شافع العاصين عند الههم
 ومن أنزل الرحمن ذكر صفاته
 وصرح عيسى باسمه وكذلك الكليم
 المناجي الرب بالجانب الغربي
 لا تسأل ما بين المحامل عن قاي
 وقد قال لنساري الى طيبة سرى
 سحيرا فلما كم على عجل لسى
 غراما قفل ماشئت في الصب والصب
 بلغتم مناكم والاسي بعدكم حسبي
 تناءى بكم دوني السهاد الى القرب
 عناه ويخول بالاسي الوادع الجنب
 بحفنيه ما بين الخراجب والهدب
 أرحت الجوى هبى على كبدى هبى
 على انه وافى الهوى وافر الحب
 على كثرة الاسباب شيا سوى ذنبى
 وما أنافى أوي الركائب والركب
 بلغت المنى منهم على الدهر من ذنب
 وأهتف من عجبي بحادى السرى عجبى
 الي شافعي في يوم حشرى الى ربى
 وأشرف مبعوث الى العجم والعرب
 واكرم واط في الانام على الترب
 فيسرى الهوى والشوق منهم الي النجب
 سيروى غدامن فرط منهله العذب
 ومنقذهم في الحشر من غمرة الكرب
 وأمه الوسطي على السن الكتب

وايوان كسرى شق والنار أخذت
وشاهدت الغلمان شق فؤاده
كذاشاهدت من يمنة أم معبد
وأبنا بظهر الغيب عن موت جيشه
وعن حالهم فيها إذا استشهدوا بها
وعما جري من أمر تامير خالد
وأبنا عن موت النجاشي اذ قفى
وأن ليس كسرى بعد كسرى لفارس
وفتح القصور البيض من أرض بابل
فأسنى له الله الوسيلة في غد
وجاء وهو وما هو ويخطب فاشتكوا
وإن الحيا قد شح والزرع قد ذوي
فأقبل يدعو والسماء نقيه
وجادت بصوب الفيث من كل جانب
فجاءوه يستصحبونه فدعاهم
وإن حنين الجذع أبهر آية
كذلك في شكوى البعير الذي أتى
وجاءت له الأشجار لما دعاها
وفي يوم بدر أنجده على العدا
وأعطي بيدر عود نخل عكاشة
وأعطي قضيبا لابن جحش لدى الوغا
كذلك غدا عود حباد ابن أسلم
لمولده والجن تقذف بالشيب
فظايا وتظهير الملائك للقباب
شويتها العجفات عيج على الحباب
ومن مات منهم من نسيب ومن صحب
كراما وما خصوا به من رضا الرب
وسماه سيف الله للبأس والذنب
وعن حاطب ذلك المسامح بالذنب
يقوم ولا ملك يدور على قطب
لامته بعد اليسير من الحقب
وصلي عليه من نبي ومن مني
اليه الذي هم فيه من شدة الخطب
وضرعهم قد جف والناس في جذب
فجاءت بأمثال الجبال من الحجب
وتمت الى الاسبوع دائمة السكب
فولت بسقياها الى الدوح والعشيب
رأها جميع الصحب في المسجد الرحب
اليه ونطق الذئب والبعير والضب
وقال لها عودي فعاتت على العقب
ملائكة الرحمن في موقف الحرب
فألقاه من أمضي المهندة القضب
فصار حساه امدق الهز والندب
حساه ما شديد الضرب لميك عن ضرب

فأعجب بها أسياف قدرة قادر
ويوم حنين أذرت كفه العدا
فولوا واطراف القناني ظهورهم
وفضلة ماء في أناء تدفقت
فروى بها جيش الصحابة فاكثفوا بما
وخص بأن عمت رسالته الوري
وكانت له الأرض الفسيحة مسجدا
وصار تراب الأرض طهرا لنا به
وكان لدى الهيجا يؤيد بالصبا
وعمت كما عمت رسالته الوري
له معجزات لو يقابل نورها
ومن ذابعد القطر أو يحصر الحصي
فبالله بلغه تحية قاعد
وأداليه شوق قاب مدله
وكرر سلامي وأسأل الله لي به
ويكشف عن قلبي حجاب حظوظه
عسي نفحة يصفو بها ظل جاهه
وعلي ان أحظي بلثم ترابه
أشكو دواء للذنوب الذي وهي
وتذهب أدوائتي وتبرد لوعتي
وان مت من قبل اللقاء بغصتي
عليه سلام الله ما هبت الصبا

غدت قضا في فعلها وهي من قضب
بخصباء عمت سائر القوم بالخصب
تنوشهم ما بين جنب الي صلب
أنامله منها بنهم عذب
وروده للوضوء وللشرب
فسارت مسير الشمس في الشرق والغرب
يصلى بها في السهل منها وفي الهضب
فمن لم يجد ماء تيمم بالتراب
وينصر من شهر على الكفر بالرب
شفاعته العظمى على كل ذي ذنب
بشمس الضحي أذحت من السحب في ثقب
ويحیی بذهن ثقب عدد الشهب
غدامن خطايا على مركب صعب
وعين غدت بالدمع هامية الغرب
لأقضي مرابي قبل أن ينقضى نحبي
فان حظوظ النفس من أمتع الحجب
علي ويصفولي بمو ردها شرني
وأصبح بعد البعد من جيرة الشعب
بها جسدي الى العارف الطب
وأدرك آمالي وآمن في سرني
فكم مات من قبلي بها من أخي حب
وما افتتر نقر النور من ادمع السحب

وما ناح محزون وما حن نازح وما شدت الورقاء في غصن رطب

﴿ وقال أيضا في العشر الاواخر من شهر رمضان ﴾

﴿ من السنة المذكورة يمدح النبي صلى الله عليه وسلم ﴾

تقدم قبل الركب دمعي ليسبقا	ويستودع الغدران ماء مرققا
فقرح آماق الجفون دوامه	وما زجه منها دم فترنقا
وهي جلدى حوشيتمو يوم بنتمو	ومات اضطبارى بعدكم لكم البقا
وسرتم فلا قلبي استقر مكانه	ولا مدمعي السارى امامكم رقا
وحرقتم قلمي فلم ير منزل	سواه بأيدي ساكنيه تحرقا
وأفرشتمو جفني القتادومضجمي	فلولا زفيرى عاد بالدمع مورقا
اجيراننا النائين بشرا كمو غدا	اذا أنتمو أصبحتمو جيرة النقا
نعتم ونعمان الاراك امامكم	وخلفتمو من عاقه عنكم الشقا
تشبت بالحادى وهادى سرا كمو	ليودع شكواه فلم يترفقا
ولم يرعيا من حرمة الفصد موثقا	لمن بات في أسر الصباة موثقا
كثيب غدا ثوب السقام موسعا	عليه وثوب الاضطبار مضيقا
يسايركم شوقا ويشنيه حظه	وهل يدرك العاني المقيد مطالقا
كاني بكم والبيد تطوى لديكمو	وقد فزتمو دون المقيم باللقا
فلاحت لكم بين النخيل أشعة	اضاءت بها لا كوان غربا وشرقا
وقد عفتم الا كوار لما عامتمو	بها ان تلك الارض أشرف مرتقى
وسابقتمو أقدامكم بوجوهكم	ليشرف خد ظل بالترب ملصقا
وقد عبرت عن وجدكم عبراتكم	اذ الدمع منكم ثم افصح منطقا
ووافيتمو باب السلام وكلكم	مع الامن من هول اللقاء غدا لقا
اذا رفع الصب المسلم رأسه	تفشته أنوار الجلال فأطرقا

وأنستمو نور الرضا متألقا
 بذكركم والصب الكئيب المؤرقا
 بيت أخا وجد ويصبح شيقا
 براحا فقد فاق الحمام المطوقا
 غدا تغنموا شكرا وأجرا محققا
 تراحم بي وقتا من العمر ضيقا
 أري سعي آمالي من القرب مخفقا
 وبقعة قبر فأت الارض مطلقا
 يفوق شذاها المندلي المفتقا
 ليالي لأخشي عليها التفرقا
 ترقرقه عهدي به أمس محرقا
 وأخرج منها بالشفاعة مملقا
 وان كنت من أثقالها اليوم موبقا
 الي العفو مالا يئتمني ثم بالتقي
 وأرأفهم بالمذنبين وأرفقا
 وفرعا وأسماهم مقاما واسمقا
 تأخر مسبوقا فقد جاء اسبقا
 لآمل ان اغدو غدا بعض من سقي
 عليه فقد اضحي من النار معتمقا
 ومن خوف زلاتي الفظيعة مشفقا
 وبالبعث في الاخري مقرا مصدقا
 معدا لمن وافاه بالذنب مرهقا

وجاءتكم وبشري القبول بأنسكم
 فبالله أدا وشكر ما فزتموه به
 وقولوا تركنا نبي الديار متيما
 ينوح ولا يستطيع من فرط عجزه
 وكونوا شفيعي اليوم عند شفيعكم
 لعلني أحظى قبل موتي بزورة
 فقد بات قلبي خافقا خوف انني
 ترى أنظر الدار التي شرفت به
 وأنشق روح القرب من نحو روضة
 ويسكن قلبي جنة القرب آمنا
 وتسكب عيني للسرور مبردا
 وآتيه من زلات نفسي مثريا
 وما قدر زلاتي غدا عند جاهه
 وفي صدق توحيدتي وفقري وفاقتي
 وحي أزكى العالمين وخيرهم
 وأشرف اهل الارض أصلا ومحتدا
 وخاتم جمع الانبياء وان يكن
 نبي له الحوض الروى وانني
 فاني على الاسلام شبت ومن يشب
 وفي رحمة الله الفسيحة طامعا
 واني بنيب الله ما زلت مؤمنا
 واني وأمثالي نرى جاهه غدا

نبي اذا ما قوبلت معجزاته
حباد بقرآن تحدي به الوري
وبان وهم اهل الفصاحة عليهم
وصرح كل ان ينال مناله
ولم ير في الاعجاز الا موافق
اذا بان عجز الانس عنه وفيهم
هدانا واهدي كل خير لئانه
فصرنا به اوفى البرايا فصاحة
وأغني به في الخلق من كل أمة
وأسرى الي الاقصى به الله يقظة
وحن اليه الجذع عند انتقاله
وصعد كفيه وقد امسك الحيا
ولما طفا صوب الحيارا كتفوا به
وسامت الاحجار عند مروره
فتبا لجهال يشكون في الذي
وكلمه صب واذ قال من أنا
وان لنطق الذئب والعيرية
وفي نخل سلمان وفي تمر جابر
فذي اعمرت في العام عام غراسها
وذلك ما طابت به غرماؤه
وخبره لحم الذراع بحاله
وامضى بيمناه لدي أم معبد

بشمس الضحى كانت من الشمس أشرفا
فكلهم اضحى على العجز مطبقا
وهان به ما كان في القول منتقي
محال وان النجم اقرب مرتقى
على الحق مخذولا غدا او موقفا
تنزل كان الجن بالعجز اخلقا
وحل عقال الغي عنا واطلقا
واوفر بالتأويل علما واحذقا
وما يستوي اهل السعادة والشقا
بليل ورقاه الي السبع فارتقى
لمنبره عنه وأن تشوقا
فارجعا حتى انبرى متدفقا
أشارت يده نحوه فتمزقا
بها والحصا بالذكر عاد منطقا
غدا بينا عند الجماد محققا
اقرله بالمعجزات وصدقا
وشكوي بعير جاءه مترفقا
براهين حق لا تدافع بالرقى
وصار بها سلمان حرا واعتقا
نفوسا فوفاهم وفضل اوسقه
وقد صار سهم السم فيه موقفا
بضرعي هذيل حابل فتدققا

فروتهمو جمعاً وراحوا الشاهم
 وجمع فيها كل ما كان في الوري
 ولولاه ما طاب السري نحو طيبة
 غراما ولاق مشيم الركب معرقا
 ولا وسدت وجنء من لعب الكري
 به والسري منها زراعاً ومرفقا
 ولا اقتحمت سفن النجائب بالسري
 الي مكة بحرا من الآل معرقا
 ولا شام طرف بارقا ظن أنه
 على أبرق الحنان لاح وأبرقا
 ولكن هدا بنا رشدنا به
 ففرنا وحزنا خير ما حازذ وتقي
 حمي ووقانا كل سوء بجاهه
 وهل فاز إلا من حمي الله او وقي
 عليه سلام الله ما أورق الغضا
 وما فاض دمع عند ذكر اه او وقي
 وما شدت الورقاء في رونق الضحي
 وما شدت الركبان للسير اينقا

* (وقال في مدحه صلي الله عليه وسلم) *

دع الصب يدي الدمع منه المآقيا
 وعدت ترى داء الغرام بحاله
 وعده بجمع الشمل يحنى بوعده
 لئذ يغ فراق كيف يرجي شفاؤه
 ترامت به ايدي الغرام ولم يجد
 فتي لا يري صبوا جميلا مساءنا
 يروح الي حزن ويفعدو الي جوى
 ويكي عقيق الحرتين بمثله
 فان رمت أجرا اوسناء معجلا
 وقل ثق بان الدهر قديمكس النوي
 فقد ظن كل الظن ان لا تلاقيا
 وان لم يكن ابقي به الوجد باقيا
 بقية ارماق بلفن التراقيا
 وليس له شئ سوى القرب راقيا
 على الوجد عوناً او من الصدواقيا
 جواه ولا دمعاً على البعد راقيا
 اذا ابصر الركب الحجازي غاديا
 اذا ما هموا مؤوا العقيق اليمانيا
 فعلله وابسط في هواه الامانيا
 ويذني من الاحباب من ليس دانيا

وتطوى الي نيل المني شقة السرى
فكم كفر روح الله بأسا وكم لقي
واضحى قريب الدار من كان نازحا
فامسى على فقسر الي داره الحمي
يري جانبا غناء يقضى بفصنها
ولا واحد يلقاه عما يبثه
ويشرف من وادي العقيق على قبا
ربي لو غدت من نور روض عواطلا
وأن تخل من وحي فلم تر من شذا
ويقبل من نحو المصلى الي حمي
الي حرم ان يحدا دي السرى به
الي حرم يسترخص الناس في السرى
الي حرم يدنيه منهم غراههم
وتسرى له برا و بحر اقتشبه الـ
تري الفلك تجرى في رياح ارتياحهم
فيرقى جبال الموج راكب بحره
ويسبح سارى البر في بحر آله
وقل الذى يلقون في حبه اذا
واحلي الهوي ماشبهوا في سلوكة
واغلي من الارواح تعجيل روحة
محمد المبعوث من خالق الوري

ويقوي قوى الحظ الذي بات واهيا
عناء وكم بالطف قد فك عانيا
وظل رضى البال من بات با كيا
بها عن مغانى الارض اجمع غانيا
لصرف النوى عما له بات جانبا
من الوجد في تلك المعالم نانيا
ويرقى ربي فغن النجوم عواليا
بدت من سنن نور الجلال حواليا
زيارة أملاك السماء خواليا
به خير خلق الله اصبح ناويا
مطاياه مدت في سراها الهوا ديا
اليه لتلقاد النفوس الغواليا
فسيان دانيه ومن كان قاصيا
الجوارى المطايا والمطايا الجواريا
ويلقى حنين العيس للركب حاديا
ويهوى فيغدوا صاعدا فيه هاويا
وبقذفه التيار ريان ظاميه
غدا في المنايا الفوز صرن أمانيا
بيرق الثغور المرهفات المواضيا
الي من سرى نحو السموات راقيا
الي خلقه طرا نذيرا وهاديا

فبورك مدعراوقدس داعيا
تضى، لتاليها وسبعاً مائياً
وقام به فردا ولم يك وانيا
ككلاح قرن الشمس في الافق ضاحيا
فقابل جد الحق بالكفر هاذيا
واصبح من أمسى عدوا مصافيا
على الفضل ان يفدواله الضد راويا
وكل له في الافق أصبح رائيا
رسول الذي أرسى الجبال الرواسيا
له سامعا ذلك المقال وواعيا
شهادته بالحق من كان دانيا
يرغ خديه على الارض شاكيا
فأسمع من أصني ومن كان ساهيا
اليه حيننا أسمع الناس عاليا
كما يستكن موجه القلب باكيا
وقال لها عودي فعاتد كماهيا
وقد أودعت فيه اليهود الدواهيا
فألفاه سيفا مرهف الحد ما ضيا
تمين مواليه وتردي المعاديا
يخر بلا ضرب الي الارض هاويا
بخصباء عمهم قريبا وناثيا
على ذلك الجمع المرمر شافيا

ذناه فأذناه الي حضرة الرضي
وآناه آيات الكتاب منيرة
فاظهر في التوحيد برهان به
وجاء بآيات رأى نورها الوري
سوي من أضل الله عن سنن الهدي
فادحض بالبرهان من كان جامحا
تناقلها حتى العدى وادل ما
فنها انشعاق البدر كيف بكتمه
ومنهن نطق الذئب يشهد انه
يقول فعيح وابن اهبان قد غدا
وفي مثلها ضرب السليمي أسمعت
وجاء بمير نحوه متبادرا
وسبح للرحمن في كفه الحصا
وحن له الجذع الذي كان قائما
وعاد اليه فاستكن بضمه
و حين دعا الاشجار جاءت مطيعة
وخيره لحم الذراع بسومه
واعطي بيدر عود نخل عكاشة
ووافته أملاك السماء كتيبة
وأبصرهم من كان يبصر خصمه
ويوم حين اذمرت كفه العدى
فاعجب لها كفا أثارت بقبضة

كذا نخل سلمان يمين يمينه
فاعتق سامان على فوره بها
كذلك كان الحكم في تمر جابر
فوفاه فاكستالو فكمّل حقهم
كذلك في بئر الحديبية التي
فمّج بها من ريقه ففتجرت
وفضلة ماء في أناء كفتهم
وأشبع ثلث الالف من شاة جابر
له معجزات كالنجوم اضاءة
ولكن يسير من كثير كمن غدا
وما ذكرها مما تزيد به سنا
ولكن ليعلو قدر ناظمها بها
ويجعله فيما لديه وسيلة
والا فأين البدر من متناول
الهي بجاده المصطفي كن لعترتي
وقد كان خوفي من ذنوبي انه
وبالرغم مني ان اكون وقد أرى
وحتام امرى في دجي ليل شقوتي
عسى نفحة فيها القبول تردلي
وتنجذني قبل المات بتوبة
فاني لم ابرح بجاه محمد
فمالي سوى عفوالاله وجاهه

غدا بسر عام الفراسة زاهيا
وكان بطول الكد فيهن راضيا
ولم يره الدين يغدو مكافيا
والفاه جما مثل ما كان وافيا
رآها بكيا ليس تهمل ظاميا
منابها واستترفع الماء ظاميا
وضوء اوريا وانبري الماء جاريا
ولو باغوا ألفا لأفوه كافيا
وعداو من يحصى النجوم السواريا
يمثل بالطل الغيوث الهواديا
كفي الشمس نور طبق الافق باديا
ويبدو به من كان في الناس خافيا
اليه اذا وافاه في الحشر صاديا
وهل تنظم الايدي النجوم الدراريا
مقبلا فقد او هي خطاي خطائيا
وحاشاه يغد غالبا لرجائيا
مواقع رشدى جامع القاب عاصيا
كفي الشيب والاسلام له رء ناهيا
عوارفها قلبا عن الرشدا لاهيا
تحفف ثقلا تركت وراثيا
بجي له في موقف الحشر راجيا
اذا اخذت مني الذنوب النواصيا

ولولا رجائي في شفاعته غدا	رجوت نجاتي لاعليّ ولاليا
لكنتي لا اکتني وبجابه	تمسكت الا ان انال الامانيا
رجئي فسيح والشفاعة ظاهما	ظليل وعفو الله ذخر مآليا
عليه سلام الله ما هام شيق	ومابات جفن المزن في الروض هاميا
وما شدت الورقاء أو ورق الغضا	وما سار نجم أو هدى النجم ساريا

﴿ وقال أيضا عفا الله عنه يمدحه صلى الله عليه وسلم ﴾

حادي الركب لا تحث المطيا	فكفها شوق يسوق البطيا
خلها تمتطي الحزون وعدها	بعدها بالحي مهادا وطيا
لا تزدها على جواها ودعها ال	آن تهوي بين الوهاد هويا
ان بين الضلوع منها الي الرى	بعين الزرقاء داء دويا
ضمن كالقسي ترمي بشعث	فوقها كالسهم مرعي قصيا
بليتهم كأس السري ففتنوا	نشوة ماسقوا بها الباييا
نشروا ذكر من أتوه وأصفت	فأعادت ثوب الفلا مطويا
وتغنوا به فأغنى سراها	عن براها زمامها المرخيا
حسبها من ظما تكابد في القفر	غدا رؤية المنازل ريا
ومناخا رجا وظلا ظليلا	ونباتا رطبا وماء رويا
وكفها فضلا جسيما اذا ما	بلغت راكبي مظاه النبيا
ثم رقتهم الي الحرم الزا	هي بين حمله مكانا عليا
واحتمهم حي أشرف الخلد	ق ناخعي مسموعهم مرثيا
وخلاها ذم فقد أرضت التو	م وأوفوا بها المكان الرضيا
حرم ضم ذلك المصطنع اله	أدى البشير المطهر الهاشميا
حيث تلقى مهابط الوحي فيه	يجتلى وفده سناها المضيا

حرم كان جبرئيل بوحى الاله ياتيه بكرة وعشيا
حرم حل فيه أعلى البرايا شرفا شامخا وأصلا زكيا
رحمة الله في اوجود على الخلق هدام بها الصراط السويا
فاستجاب الذى براد سعينا وتولى الذى قضاه شيا
فغدا من أطاعه وأتاه راضيا عند ربه مر
وهوى من عصاه في درك لنا روكانوا بها احق نيا
ما أفادت قربى أبى لهب شيا ثأوتبت يدها عبدا عصيا
وأفادت عناية الخالق الرومى والفارسي والحبشيا
صاحب المعجزات يشبه أخفا هالرائيه كوكبادريا *
خاتم الرسل كان آدم طينا في ابتدا خلقه وكان نبيا
خصه الله بالكمال فأندى الـ خلق طرايدا وأقصى نديا
واصطفاه على البرايا وآتا مكتابا مطهرا عربيا *
حسبه رفعة سراه الى الاقصى ومنه أم السماء رقا *
وكفاه عموم دعوته الخلق فرقا في المعجزات جليا
وأملت له الغنائم والاله تولى فيهن قسامسويا *
وغدت مسجده الارض التراب طهورا ان عزماء وفيا
وحباه مع الهواء مقام السمى حمدني بعشه وحوضا رويا
وعموما من الشفاعة لم يبيد من المسامين خلقا شقيا
ليت شعرى هل لي اليه معاد فاعلى أجلو الفؤاد الصديا
ولملى أنضوثياب هوى النفس والقي الاله منها عربيا
وان الحظ أيقظته يد التوفيق لم أنو عن حماه مضيا

وأنادى طرفي تمتع لدي القربى بدار قصيت عنها ما ليا
 هذه نعمة أتتك وقد كنت فقيرا لها فعدت غنيا
 وأهني النفس التي أصبح الدهر ربهما بمد طول حتف حنيا
 هذه بغيتي فأنمت من قبيل ذكركم مغرم قضي مقتضيا
 فعليه السلام ما قدح الصبح بجحج الدجا زنادا وريا
 وصلاة الاله تسرى عليه ماتشني القضيبي لنا وريا

(وقال في مدحه صلى الله عليه وسلم)

أرحها فقد مل الظلام سراها	وأحلها بمد المدى وبراها
وغادرها جلدا وعظما حنينا	الى منزل فيه اللقاء قراها
ألت تراها كلما ذكر الحمي	تمد له أعناقها وخطاها
وتصني الى شدو الحداة فتكتني	بذلك عن جذب الزمام براها
سرى وحنين واشتياق ثلاثة	برت لحمها برى السهام مداها
سطور قطار والقفار طروسها	اذا مئآت للمستهام قراها
وانضاء شوق كالخيال اذا وونت	أعاد لها رجع الحداة قواها
سفائن تطفو في السراب بلجة	موجعة لا يلتقي طرفاها
ظومى لا تشفى الوكيا او امها	ولاماء صداء يزيل صداها
ولم يروها الا تناول نقبها	بطيبة يندى بردها برداها
نشاوى على الاكوار من خمر السرى	وكأس الكري قد ألويابلاها
كأن غصونا في الرحال يميلها	سحيرا على الإنضاء مر صباها
اذ هبطوا أرضا أو مض بارق	تروض من سح الدموع تراها
يظنونه نار الفريق على الحمي	تبدت لهم وهنا ولاح سناها
ويقتسمون البيد يرشدهم بها	الى الدار ان ضلوا الطريق شداها

وتهدبهم أنوارها لا كواكب السـ
إذا عاينوا اعلامها وضعوا لها
ولا سيما ان شارفوها وشاهدوا
ولا حت لهم أنوارها فتأملوا
وزال عناهم واستلذت نفوسهم
وأثمرت الآمال بعد امتناعها
وجاءوا الى باب السلام وقبلوا
وطافت به الركبان من كل وجهة
وافحمنا هول المقام فلم تطق
وبثت حيننا لا يوارى أواره
وحت حمي أعلى النبئين رتبة
محمد الداعي الي الله والذي
وأول من ينشق عنه ضريحه
شفاعته العظمى وقد جثت الوري
وحوض كما قد جاء في وصف نعته
رأت نعته الاحبار قبل فبشرت
وأبدت لهم أوصافه وكأنما
وصدقه منهم نفوس زكية
وعانده منهم مع العلم انفس
وخابت مساعي الجن يوم ولاده
وايوان كسرى شق والنار أخذت
كذلك لما استرضعته حليلة
جاء إذا حاروا ولا قرأها
خدودا على وجه الثرى وجباها
حدائق سلع وانقباب وراها
سناها وجاثوا بالعيون رباها
ورود المنايا في بلوغ مناها
بنيل أمانهم وطاب جناها
تراه ونادوا بالسلام شفاها
وقد أنسيت بالقرب منه وجاها
سوى الدمع ان ينهي اليه جواها
وشوقا شديد الحال لا يتناهي
وأعظمهم يوم القيامة جاها
به أرشد الله الوري وهداها
الي رتب عند الاله جباها
لا هوال ما قد راعها وعراها
إذا هو أمته الظماء شفاها
ببعثه كهل الوري وفتاها
تشاهدها من نفسه وتراها
نهارها فلم تبغ الفساد نهارها
محققة غطي اليقين هواها
من السمع أمته فضاع عنها
وساوة لم يجر البحيرة ماها
رأت في يتيها اليمن منه وشاها

ومدت كمشاءت وزال هزالها
وجاءته أعلام النبوة وهو في
ووافاه جبريل بأول سورة
وارسله الرحمن يوقظ أمة
وعم الورى طرا بماخص قومه
فعادوه وهو الصادق القول عندهم
ولباه سادات قضي الله رشدها
وآب بخسران السعادة من رأى
ولاقت عداه رغبة في شهادة
وأنجدها في ذبها عنه في الوغى
وأبدى لهم بالنور من معجزاته
وتدوي بها تقواهم وأراهم
حصرت وماذا ابغى وصفه به
وماذا الذى يثنى على مجده به
فأها على التقصير في كل حالة
ترى هل أراني واقفا بعدذ النوي
وألتم أرضا شرفت أرضها من ال
لعل في يلقى مكانا مشتب به
ونالت به نذرتة حسب من بها
عساها اذا زلت أقال عثارها
ولو لم أعلل مهجتي بلفائه
ولكنها أودي بها الضعف والتوت

وذمت نساء الحى حال رجاها
حرا فأتد فاق البقاع حراها
وقال له اقرأ باسمه فقصرها
به طال في ليل الضلال كراها
به من سنا ارشادها وهداها
ليبلغ أيام العناد مداها
وألهمها كياتقوز هداها
لشقوته دار الهدي فأباها
نفوس أحب الله ثم لقهاها
بأملأ كه العليا ورد عداها
مواقع رشد ساقها وقضاها
سناها بأبصار أزال غطاها
وقد أنزلت يس فيه وطه
قواف لواها عجزها وثنائها
وآها على تضييع عمري آها
بأبوابه أو أرتوى برواها
نبوة فيما قدمه في قدمها ه
فان ظفرت نفسي بذلك كفاها
ترفع قدرا أن يكون رقاها
وان خشيت ورد الجيم وقاها
ولو قبل موتي ما أردت بقاها
بها حالتها بؤسها ودرخاها

عسي الله لا يأس مع الله انه
 ويقضى الذى أرجوه منه بجاهه
 وألقى بلقىها هاذنوباً لوانها
 وان ذهبت نفسي لحاجة فقرها
 عليه سلام الله مانطق امرؤ
 ومحكم آيات الهدي وتلاها
 وما وضحت شمس الضحى في نهارها
 ومالاح بدر في الدجى وتلاها

(وقال عفا الله عنه يمدحه صلى الله عليه وسلم)

(في العشر الأواخر من شوال من السنة المذكورة)

بمدح الرسول أرفع قدرى وأرجي بنظمه حظ وزوي
 ان من قد أسنى الاله عليه لغني عن كل نظم ونثر
 وكفاه ما أنزال الله فيه من ثناء من الانام وشكر
 انما عادة المحبين أن ينـروا بذكر الاحباب والحب يغري
 واذا مادعاهم الشوق لبره على ظهر كل بر وبحر
 واستطابوا فيه وزود المنايا والتتموها ما بين سحر ونحر
 واستظلوا من الهواجر في القفـربشوق يذيب قلب الجبر
 واستضاءوا في ليلى سنا الوجـد فباتوا مثل الكواكب تسري
 وغدوا بين لوعة تخرق التـرب ودمع على الترائب يجرى
 واذا شارفوا العقيق تراءوا من رباه سنا القباب الزهر
 وتلقاهم وبشير التـبلاقي بقبول تسرى قبيل الفجر
 وشذا الروضة التي بين أزكى منسبر في الدنا وأشرف قبر
 حينذاك من مقام كريم يشتري يومه بكل العمر
 حيث لاح الحما وأهواوا الى الارض ليقضوا بها سجود الشكر

ثم قاموا تجاه من ظله الضياء في يظل الايام يوم الحشر
 وثنانم بيباه حصر الهيبه في بث شوقهم عن حصر
 فاكتموا بالدموع تعرب عن كل ادواء غسلة في الصدر
 ثم ادوا ما اوجب الفوز بالقر ب اليه عليهم من نذر
 واقاموا في الامن لو لم يرهم صدر الركب عن حماه بذعر
 ما طوي القرب شقة البمدحتي عاجتها يد الفراق بنشر
 انما عاد كل فرد من الزو وار عن بابها بأجزل وفر
 اكرم الخلق املوه وراموا منه عز الغني بذل الفسقر
 فحووا والاخرى به من قبول العبي اوفى نذر وانفع نذر
 واكتسوا بالرضي وقد فارقوه حلة عن ملابس الذنب تعرى
 صفوة الله خاتم الرسل خير الخلق مبدي الايمان ماحي الكفر
 خصه الله منزلة الكتب في الذكر الحكيم الموحى بأرفع ذكر
 انجده الاملاك يوم حنين ويسدر وقايات يوم بدر
 واثته الاشجار لما دعاها ثم وات مطيعة للامر
 وكذا سبح الحمى في يديه معلنا في تسبيحه والذكر
 وكذلك الاحجار ابدت سلاما كم ترى فات مثله ذا حجر
 عجبنا من قلوب قوم ثناها النبي عما وعاد صلد الصخر
 وحنين الجذع الذي اذرق المذ برأضحي بين خوف الحجر
 هذه حالة الجماد قتل لي هل لمثلي في مثلها من نذر
 واثام البعير يشكو اليه ما به من عنائه والضر
 وشكي جابر له ثقل الدين والحاح خصمه في العسر
 ولديه تمر يوفهم البه ضر بجموع ماله من تمر

فأتاه فاكتبل - تمهم من وأضحى كحالها في الوفير
وكذا غرس نخل سلمان في العا م بدا زاهيا بطمع وبسر
وأثوه يشكون جدا كسا الارض شعارا من الفقار الغبر
جف من حبس قطره الزرع والضرع وضاعت ظما وحوش البر
فدعا والسما ليس بها غسيم فجادت بالقطر في كل قطر
وتوالت حتى أتوه ليستص - حوافوات الي أقادي التفر
معجزات من رام احصاءها حا ول حصر الحصى وعد الدر
ليت شعري ها بعد هذا التناهي من لقاء يشفي لواعج صدرى
كنت بالصبر واثقا قبل ذا الوقت وها قد وهي بناء الصبر
ثم قد ضاق عن بلوغ الاماني وامتداد الآمال ذرع العمر
ما احتيلي فيه وخوف اغتيالى دون ما ارتجيه حير فكري
ولكم فرقت يد العجز والحر مان والياس منه مجموع أمرى
فالي الله أستسكى وأرجى من مجيب المضطر كشف الضر
واذا ما أغنيت من قبل لقيا ه كسرى فعند جبر كسرى
فصلاة الاله تسرى اليه ماتبتت في الافق غرة نجر
واجتلي ناظر سنا الشم - س واجتازت ونود الصبا بغصن نضر

﴿ وقال عفا الله عنه في التاريخ المذكور ﴾

﴿ يمدح سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾

نوى ولو ان الفعل وافق مانوى أزالته أيام اللقاء من النوى
محب روى عنه الضني ما قبله من الشوق نحو الظاعنين فما غوي
نأوا وثنوه ظاميا وبجفنه مسيل لو ان الركب وارده ارتوى
كثيب معنى في الديار تلاعبت بهجته يوم الرحيل يد الجوى

عليل نيل مالا دواء قلبه
أعاد فراق الحى ماء جنونه
سروا طابى أحبابهم وناخرت
وما موقن بالقرب منهم كمن غدا
طووا شقة البيداء وهي عريضة
وطوبى لهم ان شارفوا رمل عاج
وبان لهم بان المصلى وروضت
وامواحي من انزل الله وحيه
نبي غدا أعلى النبيين رتبة
نبي الهدى هادي الوري موضع التقى
امان لنا من كل ما اهلك الوري
حريص على رشد الوري شاهد لهم
شفيق بأهل الرشد يأخذ رشده
فينصر من يهدى طريق نجاته
أضياءت لرائها لوامع رشده
وتبالذى غى رأي سنن الهدى
تبدى له حوض الهداية سلسلا
ألم ينظروا واطلق أبيض أباج
ويتخذ من بالله آمن من لظي
نبي زوي الله الوجود الكي نزي
وآتاه من كل الكنوز مفاتحاً
رفيق رفيق القلب ان خائف لجا

سوى قرب من بانوا وهم في الحسادوا
لهيبا اذا ماسال في خده كوى
به حالة كم أخرت قبل ذا الهوى
غدا آيساً هيئات ليساعلي الوا
بايدى المطايا في الدررى نحوذي طوى
والوي بهم حادي الركاب عن اللوي
موارده روض الوصال الذي ذوي
عليه وفي العراج عن ربه روي
فلم يحو خلق منهم مثل ما حوي
شفيق البرايا صاحب الحوض والوا
قدتبا به اذ بين أظهرنا ثوي
رؤوف رحيم ليس ينطق عن هوي
بمحجرة من في زار باطله هوي
ويعشي الذي يعفوي اذا ما التوي التوي
فظوي لذي لب الى ضوئها ضوي
بداو لوي عن نوره مع من لوي
فعاق وروض الرشد ريان فاجتوي
يربهم مكانا في هدايتهم سوي
إذا وهجا يوماً ما أصاب الشوي شوي
مواقع أنوار الهدى في الذي زوي
فلم يرضها زهداً وبات على الطوى
الى ظله آوى وان سائل أوى

عليه سلام الله ماذر شارق
 وكرمه مهديه للخلق رحمة
 وأنجز لي منه الشفاعة في غد
 وأومض برق في السحاب أو انطوى
 وصلى عليه من على عرشه استوى
 وان مظل الدهر المواعد أو لوى

وقتل أيضا رحمة الله عليه في مدحه صلى الله عليه وسلم

قد براها جذب البرى والازمة
 وطواها على الطوى قطعها اليه
 وكواها جر الحواجر لولم
 وهداها الجوى وقد جازت الطر
 فعدت كالقسي ضمرا رمى السبي
 فاكفها م سوقها وتأملا
 طول سير وعرض قفر فان تعد
 خالها واشتياقها فهو كاف
 وأرحها في غد توجب الحق
 قربتنا من الديار فأضحت
 أنا آليت ان بلغت بها اليد
 فوفت بالذي عليها ومثلي
 حمتنا الي حى من غدونا
 أشرف العالمين طرآ وأوقا
 خاتم المرسلين أرسله الله م
 كم جلا شرعه ونور هداه
 وتوات بزور أيامه الغر
 هو للمرتجين غيث وللا
 وثناها طول السرى وهي رمة
 ودانها مبهمة بمد مبهمة
 تطفه من هوا اللقاء بنسمة
 ق وساف الثرى الدليل وشمه
 ر بمن فوقها الى البيد سهمه
 ها تجدها وهي الفتية همه
 نق بها في المسير فهو التتمه
 همة الشوق لا تقاس بهمه
 م بأوفى عهد وآكد حرمة
 ولها عندنا أيادي جمه *

ت لثت الاخفاف منهن ثيمه
 من وفا بالذي لها وأتمه
 بهداه بين الوزى خير أمه
 هم بمهد وأوثق الخلق ذمه
 الى سائر البرية رحمة
 عن قلوب الانام غمأ وغمه
 م ليالى الضلالة المدلمه
 جين غوث وللارامل عصمه

أخذ الله عهده في الذي آ
صاحب المهجرات حن إليه ال
وكذاك الذراع ناجاه اذ أو
ففعا عن جانبه صفحاً وأبدى
وكذا جاءه عمير عدواً
فحكى ذلك الذي كان عند ال
وأراد ما كان يفعل بالسيه
فانثني مؤمناً وعادت عليه
وكذا اشبع اثنين باقرا
فاكتفوا كلهم وعادوا وما أو
قام بالدين مفردا لا يحابي
لم يهب في الانذار أمة كفر
حارب الخلق لا يرجي امرؤ قط
ثم لما قام الصحاب لديه
ليته شعري هل في المسير إليه
فعلني آتية في أمر ديني
ولعلي القاه في موقف الحشر
وبعيد رجاء من كل يوم
وإثنت قبل هذا فزادي
فمسي ان سعدت تشهد لي ثم
ووثوقي بعفو ربي واقرا
ورجائي ما يرتجي مذنب شا

تي النبيين من كتاب وحكمه
جزع شوقاً حتى أتاه وضمه
دع فيه العدو بالغل سمه
دون ما يوجب العقوبة حامه
يتبني الفتك مضمرافيه عزمه
حجر منه وسام صفوان كتبه
ف الذي كان قد سقاه وسمه
نقمة الكفر بالهدى وهي نعمه
ص شعير لجابر مع بهمه
دوا بما في تنوره والبرمه
لو رآه حيا أباه وامه
لا ولم يخش من بسو أمه
م بغير الاسلام يوماً سلامه
كان يلقى بها الامور المهمه
قبل موتي قضى الله لي قسمه
قاصداً جاهه في التصد حرمه
م فلم يبق بي من الذنب وصمه
يثلم الدهر منه بالضعف ثامه
نحوه حبه وحفظي الختمه
م اذا لم اطق من الهول كلمه
ري بذنبي وفاتني للرحمة
بت له في الاسلام والدين له

صلوات الاله تهدي اليه دائنات ما اطلع الليل نجمة
وعلى آله واصحابه الابرار اهل التقى الهداة الأئمة
وتحياته توالي وتلو فيه ازكى سلامه وأتمه

قال اربجالا

ايها السائل الذي رزق التوفيق لا تنس سائلا محروما
قل اذا طبت بالقدوم على طيبة نفسا خلفت نضوا سقيما
واسأل الله لي بجاه الذي سررت اليه بمد التناهي القدوما
ثم سلم عليه عني اذا اتيت بعت وافي صلاتك التسليما
بث وجدتي فما بقي لي سوى الوجهد صديقا والدموع حميما
وابسط القول في السوأل فقد جئت رحمت رؤوفا بالمؤمنين رحيم
لا يعمل الكريم بذل العطايا فاقترح وارح بالكريم الكريما
واذا ما اردت تدعو خصوصا ثم فاجعله ان مننت عموما
تلقى في موقف الدعاء نوالا شاملا للورى واجرا عظيما
وعطاء جمأ وفضلا غزيرا وندى وافرا وبرأ عميما
وقال في مدحه ويذكر الكعبة شرفها الله

اشرفت في السواء ذات الستور فاجتلينا انوار ذاك السفور
ورأينا بوجهها البدر يبدو ظالمها في ملابس الديجور
وبدا لامعاً سناها ومرآها فقلنا نور بدا فرق نور
وسجدنا امامها واخذنا من ترى ارضها بحظ الثنور
واجتنيانا نور الهدى وهما الدمع فطفنا في روضة وغدير
وتجلى لنا سنا الحجر الاسود وعن غرة الصبح المنير
جاما بين صورة الليل لنا ظرفيه وبين معنى البدور

فلثمناه كله لنلاقي
فعماسانا بذلك الأثر الظا
وعررتنا مهابة اشهدتنا
فأتتنا أنواره وهي تسمي
فوضعنا الجباه لله شكرا
وحمدا الذي لدي حضرة اليد
موطن كان منه أصل هدى الخلا
واليه في حلية الذل يسمي
يستوي العالمون فيه فلا فر
ويخفون من ذنوب واوزا
واحب البقاع كان الى الها
صاحب المعجزات منهن تسب
وسلام الاحجار تبدؤه من
وامثال الاحجار بدأ وعودا
وحنين الجزع الذي اسمع العا
فأناه وضمه وغدا باللطف م
والكتاب الذي تحدى به الخلا
أعجز العالمين انسا وجنا
نيه أحكامنا وعلم الذي يأ
ودليل في موقف الحشر يهذي
وشفيح ايضا لقاريه في المو
منزل جاءه به الروح جبر

موضعا خص بالشام النذير
هر ننجو من حر نار السعير
وصفه في طوافه المبرور
نحونا في ذهابه والمرور
في ثري ذلك التراب الطهور
ت حبانا بحسن ذاك الحضور
ق وفيه ابتدا الهدى بالظهور
كل ذي منبر ورب سرير
ق به بين ذى الغنى والفقير
ر اتوه بها ثقال الظهور
دى شفيح الانام يوم النشور
ييح العصا معلنا ونطق البعير
ها به في وروده والصدور
امره في ذهابها والحضور
لم جمعا في المسجد المعمور
منه مسكتا كالصغير م
ق فباوا به جزم والقصور
ان يحثوا لآية بنظير
ق وانباء ماضى في الدهور
نا سناه ومؤنس في القبور
قف يحظي بجاهه المبرور
سل نجوما من اللطيف الخبير

فهدانا بنوره	فاعتصمنا
ووقتنا انوار سنته المذ	بالمهدى منه في جميع الامور
وارانا بنورها كل خير	لى وقوعا في حبل دار الفرور
ليت شعري هل لى سبيل الى لفة	لم يحل علمه لنا في الضمير
ما بقي في عصا بقائى سير	سياه اخطي به وأوفى ندوري
غير انى ارجو اللقاء وماذا	ضاق قدر في مدتي عن مسيري
ولكم نال ذورجاء طويل	ك عزيز على الاله التقدير
واثن كانت الذنوب تناءت	ماتناه في الزمان القصير
فاعتصامى بجاهه ورجائى	بمسيري عنه وعانت مصيرى
وملاذى بمغوربى فغفو الله	أنه في غد يكون مجيرى
فعليه السلام ماخطرت رير	أقوي من كل ذنب كبير
وعليه السلام ماشدت الور	ح الصبا في ارجاء روض نضير
	قاء تدعوا هديلها بالمدير

وقال رحمة الله عليه في مدحه

صلى الله عليه وسلم في ذي القعدة سنة ٧١٥

نمت ولم يحف كراك الجفون	فلمتنى واللوم امر يهون
رمت بان يسلو فؤادي هوى	ساع ففهلارمت ما لا يكون
ابا لمنون الآن خوننتي	وهل يخاف العاشقون المنون
ماانا بالروح ضنين ولا	ممن اذا خوف ظن الظنون
فاسكن ولا تلح امرأ ماله	في حب سكان الحمى من سكون
لو عاينت عينك برق الحمى	أومض كالنصل جلته القيون
اذا خبا أضرم نار الجوى	وان بدا فجر ماء الشؤون
ولاح في حلة أنواره	وهنا سنا ذاك الجنا ب المصون

وقد بدانور أعلى الحمي
 وذهبت منه ثياب الدجي
 وشاهد الركب قبابا أتوا
 ولا حظهم في حمي حمزة
 وافوا وونام كفيل المني
 وهب من ذاك الحمي نسمة
 همت ومالت ووافيتهم
 حيث تري الادمع منهلة
 والنور من حجرة خير الوري
 والناس من هبة ذاك الحمي
 موطن من اسري به ربه
 عميد أشرف خلق نشا
 يأوى اليه الاخرون الأولى
 له اللوا والحوض في بمشهم
 ويشافع الكل اذا ما أتوا
 منقذهم من كربهم يوم لا
 لولاه لم يعرف طراف ولا
 ولا سمي الساعون في صحبهم
 وما دري الحجاج ماذا الذي
 ولا أتوا من كل فنج الى
 ولا اقيمت في جهاد العدي
 ماذا يقول الناس في وصف من
 كالنور بيد وفي اعالي الغصون
 فأشرقت اعلامها وهي جون
 لظل من حل بها يرتجون
 على الظما عين تلك العيون
 ما كان في ذمته من ديون
 تذي شجاهم وتثير الشجون
 موافقا في كل ما يدعون
 على الربى مثل السحاب الهتون
 لولا سنا الرحمة اغشى العيون
 خاشعة ابصارهم مطرقون
 اليه وأتم به المرسلون
 ومن مشى بين الصفا والحجون
 يرجونه في الحشر والاولون
 يظلمهم ذا وبدا يرتوون
 اليه عند الله يستشفعون
 تنفهم أموالهم والبنون
 أهل بالتلية المحرمون
 ولا أرتقي فوق الصفا المرتقون
 يأتون في الاحرام أو يمتون
 ذاك الحمي يستوطنون الحزون
 بنصرة الاسلام حرب زبون
 انزل فيه الله طه ونون

الأمر فوق المدح لكنه	يمدح كي يسمو به المادحون
وما عني الناظم بيديه في	أجساد ابيكار ثناء وعون
وما الذراري بأكثائها	والدرلو يسمو لها ظل دون
لحفي على عمر تمادت على	شخط التثاني عن حماه السنون
فاز امرؤ لم يرع في قصده	أرض الهوينا ورياض الهدون
وأمه أما على رجله	في سيره أو فوق حرف أمون
صلى الله عليه ما ابدت الـ	ورقاء في الاوراق اشجي فنون
وما سري في البرسا روما	هبت صبا أو عام في البحر نون

(وقال)

في مدحه صلى الله عليه وسلم رحمة الله عليه

سل الـركب هل مروا بجزء ممالك	وهل عابنوا قبا تركت هنالك
فعهدي به يوم الرحيل عن الحمي	وقد ضاع مني بين تلك المسالك
واحسبه ما بين سلع الى قبا	أقام والا فهو ما بين ذلك
وطوبى له المثنوي بماوي ذوي التقي	

ومني الهدى الساري ومسرى الملائك

مواطن من اسري به الله واهتدي	به كل سار في الوجود وسالك
نبي الهدى هدى الوري معدن التقي	مجير البرايا من مهاوي المهالك
وموصلهم جناح غنم غدوا لها	مع الحور والولدان قوى الارائك
محمد المبعوث للخلق رحمة	وما الناس الا هالك وابن هالك
تداركهم منه الهدى فاهتدي الذي	أجاب ندا ذاك الهدى المتدارك
وضل الذي ألوي عن الرشد والتوى	بليل من الطغيان أسود حالك
بمولده ضاء الوجود وأشرقت	رنا الارض بالوجه الاغر المبارك

وصدت عن السمع الشياطين وانبرت
وخصته دون الانبياء جميعهم
به طهر البيت المحرم من أذى
وحطت به الاوثان عنه ونزهت
وحجته أقوام أقاموا بشرعه
يلبون شعثاً محرمين كأنما
عليهم شعار من سكينه دينهم
كأنهم في البعث لافرق فيهم
ولا بين باد جاء يسعى وعاكف
تساووا به في قصدهم وتقاضوا
ولولاه ما طاب السرى نحو طيبة
ولا نازعت أيدي الرقاد جفونهم
ولا أدرعوا ثوب الدجى وتوسدوا
ولا قلدت أجياد كل تنوفة
ولا هجروا برد الظلال وطيبها
ولا قابلوا حر الهواجر واتقوا
ولا حمد الساري صباح سيره
وما ذاك الا أنهم طلبوا العلى
ووفوا ببقياه النذور وقبلوا
ولولاه ما بيعت وخالفها اشترى
ولا عفرت في طاعة الله في الوغى
ولا أشرفت والنصر تجلى نصاله

اليها رجوم من نجوم شوابك
خصائص ما فيها له من مشارك
طواف المرايا والنساء العوارك
نواحيه عن تلك الدماء الصوائك
رنور هداه ماله من مناسك
أتوا من قبور باللوى فالدكادك
تعمهم ما بين لاه وناسك
يرى بين مملوك هناك ومالك
ولا بين أرباب الفنى والصعالك
باخلاصهم لا بالاغنى والممالك
ولذ الكرى فوق الذرى والحوارك
فن أخذ منه وآخر تارك
وسائد أيدي عيسهم في المبارك
فرائد سلك الادمع المتهاك
وأبناءها هجر الفواني الثوائك
بأوجههم من وجهها كل سالك
وذم سنا يوم الفراق المواشك
فلذ لهم ورد الردى دون ذلك
برؤياه اخفاف المطي الرواتك
نفوس حماة الدين بين للمعارك
وجوه كرام تحت وقع السنايك
حوالي العوالي في اخطوب الحوالمك

وقالوا لبيض الهند تدي ثغورها
الى أن أقاموا الدين وابتسمت بهم
والووا وقد أجنهم ثمر المني
ولولاه لم ندر الضلان من الهدى
عليه سلام الله ما وفدت الى
ومارنحت ريح الصبا في ذرى الربا
وما افتر ثمر النور في نضر الثرى
هلمي فانا لم نهب وقع نابك
نواجذ أفواه المنايا الضواحك
من النصر قضبان السيوف البواتك
وكان لدينا ناسك مثل فالك
زيارته أيدي الهجان الاوارك
ملابس من نسج الحيا المتلاحك
بمهل أجفان الفوادي السوافك
(وقال في مثل ذلك)

هل ليت أبلاه طول البعاد
فيلاقى الاحباب في هذه الدا
ويوافي على الظما عين قرب
وينادي في يومه شافع الخلد
يا أيدي يا شافمي يا مجيري
جئت أسعى مودعا لك إذ حا
اشتكي ثقل كاهلي بذنوبي
وأرجى نذاك يا أكرم الخلا
لست أخش الضلال عن ظلك الضا
انما غفاتي ولهوي وتقصبي
فتغابيت للردى وهو جد
وتناءيت باجتهادي فسيحا
وتناسيت ما فعات وقد أذ
وتصاممت عن نداء نذير ال

من معاد يرجوه قبل المعاد
رإذا أقام من مهاد السهاد
يرتوي من ورودها كإصاد
تق غداً يا ذخري ليوم التنادي
ياملاذى يا عصمتى يا عمادي
ن انصرافي وآن طول انفرادي
ورحيلي الداني وقلة زادني
ق بقصدي ارجاء هذا النادي
في كفاني اشراق وجهك هادي
ري ثنتني عما أرى من رشاد
وتعاميت في الهدى وهو بادي
من حياتي فضاقت وقت اجتهادي
بته في صحائف الاشهاد
شيب لهواً وباله من مناد

ودهي سمحتي الضني وفراني ال
رمت أن يستقيم عودي ونعد ال
ما بقي لي سوي رجا الله في يو
وانتظاري منك الشفاعة عما
عفو ربي غداً وجاه نبي
اشرف العالمين طرا وخير ال
صفوة الله في البرايا وداعيه
صاحب المعجزات منها كلام ال
وانشقاق الايوان من فوق كربي
وخمود النيران من بدمام
وكذا غارت البحيرة من سا
وكذا الجن عاد من رام منها السمع يري بكوكب وقاد
وتوالت بشري الهواتف من قبل به في ربا الفلا والوهاد
وكذاك الاحبار من قبل والرهبان نصا عليه في كل ناد
واستمر السعيد منهم على الح
واتاه جبريل بالوحي في غا
فوعى ما أوحى وقام باه
داعيا مرشدا الى الله والح
واجتناب الآثام والبغي والة
ورؤوفا بهم حريصا عليهم
فاستجاب الذين فازوا بفضل الس
واتوه مهاجرين اليه

شغل فاستجمعا على ميعاد
بين كيف استقامة المياد
م معادي شيء عليه اعتمادى
كان منى والله بالمرصاد
فوق ذنبي الوافى وهذا اعتقادى
خلق جمعا من حاضر أو بادي
ه وهادي عباده العباد
وحش جهراله ونطق الجماد
ملك الفرس ليلة الميلاد
ر لها ألف حجة في اتقاد
وة والماء حولها في ازيا
وكذا الجن عاد من رام منها السمع يري بكوكب وقاد
وتوالت بشري الهواتف من قبل به في ربا الفلا والوهاد
وكذاك الاحبار من قبل والرهبان نصا عليه في كل ناد
واستمر السعيد منهم على الح
واتاه جبريل بالوحي في غا
فوعى ما أوحى وقام باه
داعيا مرشدا الى الله والح
واجتناب الآثام والبغي والة
ورؤوفا بهم حريصا عليهم
فاستجاب الذين فازوا بفضل الس
واتوه مهاجرين اليه

مدركي منه كل غاية خير
يجمعون الابهاء ان خالفهم
ويصونون دينهم في ابتدال النف
فاقاموا الدين الخفيف لديه
قسموا دهرهم فيين اجتهاد
كل عار من الهوي لابس التة
يا رسول الاله حبك في قلبي
ما احتيالي ان ابعدتني ذنوبي
وقف المعجز بي واصعب منه
كيف انجو والقلب في أسرغي
فمسي نفحة تسوق إلي الله
واذا ما ضللت في تيه تقص
فعليه السلام ما اقترنغر النـور في الروض من بقاء الغوادى
أوسرى نحو أرض مكة سار
أوتفتني بذكر طيبة حادى
(وقال في مدحه عليه الصلاة والسلام من السنة المذكورة)
ما آذنته بينها اسماء
لكنه اذكر الحمى فتقاسمت
متوقد الزفرات يطاني وجدء
أضحى لقي في الحمى ليس يتيمه
يهوى الملام لذكرهم وهو الذى
ويروقه حر الهواجر في السرى
واذا جرى ذكر العقيق جرى له

تاري كل طارف وتلاد
في رضا الله في اشد الاعاد
س في الله بالسيوف الحداد
بالعوالي على اصح عماد
لم يزالوا في دهرهم وجهاد
وي قصير المني طويل النجاد
وطرفى ممكن في السواد
فهي عندي مظنة الابداد
غفاتي عن تأهبي ورقادي
موثق ماله سوي الرشد فادي
الله قيادي وقد نضت اقيادي
يري هدتي الى الشفيح الهادي
النـور في الروض من بقاء الغوادى
أوتفتني بذكر طيبة حادى
المامة بلوى الحمى لا الماء
الا اللقأ وما هناك لقاء
يشجيه فهو دواؤه وأداء
نحو الحمى فليبيها انداء
دمع حكاها اذ الدموع دماء

ياحبذا وادي العقيق وحبذا
ومسارح بين النخيل تأرجت
فكانما في كل أرض بالحي
لا يرتوي صاد الهوى الا اذا
واذا بدابان المصلى بان من
ولوا مع تشي الورى فلنورها
واذا تقابلت الوفود وأقبلوا
يلو أنينهم وفرط حينها
وسرى وهم وتى جوى نفس الرضى
وتبادروا نحو اللقاء وقد مضى
فبكاؤهم يوم القدوم سلامهم
وهناك تهيم للنوال سحائب
وتعمهم خلع الندى فلاة
وقرى من الرضوان ليس وراءه
صدروا به عن روضة أجتهمو
طوبى لمن أضحي بطيبة داره
لم يدرهل رحل الفريق وأسرعوا
دار الهدى والمنزل الرحب الذي
ومقام خير العالمين بأسرهم
وله اذا حشر الخلائق حسرا
ووسيلة وشفاعة ننجوا غدا
هادي البرية عند ما تفتهموا

بقبا ظلال الدوح والافياء
منها بمرق نسيمها الارجاء
مغنى غنى أو روضة غناء
لحظته منها عينها الزرقاء
تلك القباب أشعة وضياء
في كل تاب وحاد الألاء
وهم كضمر عيسهم انضياء
فعدا سوا انة ورغاء
فقدوا وهم من فوزهم احياء
عنهم عناء وانقضى اعياء
وسلامهم يوم الرحيل بكاء
تروي بها الآمال وهي ظماء
تضفو عليهم بالرضى ورداء
الا القبول وجنة فيحاء
ثم الرضى وتبوؤا ماشاؤوا
وله بها الاصبح والامساء
بالسير أم لمسيرهم ابطاء
كانت به تنزل الانباء
عند الاله ومن له الاسراء
حوض به تروى الورى ولواء
بها اذا حفت بنا اللاواء
من قبل في لهواتها الاهواء

وسروا على عشواء ظلم الهوى
 فرأوا هداه سوي امري، ذي شفوة
 وسرى الهدى فاجاب دعوة دينه
 وضح الطريق لهم فلم يك فيهم
 وبدت لهم من بعد ظلمة غيهم
 وتفرقت بين الضلالة والهدى الا
 صاروا فريقى نعمة وشقاوة
 عجباً وهل في ذلك النور الذى
 فاستشهدت منهم نفوس حرة
 وهوت الى درك الجحيم عصاب
 ثم استقام الامر واتضح الهدى
 هل بالنهار وقد جلا ظلم الدجا
 هل يستوي شمس الظهيرة اشرفت
 لولا الهوى غطي بصائر رشدهم
 ذى المعجزات الباهرات ترفعت
 منهن تسبيح الحصافى كفه
 وسلام احجار رأي بطريقه
 واجابة الاشجار حين دعا بها
 ورجوعها بالامر نحو مكانها
 وكذلك عين قتادة اذردها
 ففدت كاحسن مقتليه يرى بها
 وكذا على اذ دعاه بخير

فتالات لهم به الاضواء
 غاو بصيرة قلبه عمياء
 طوعا رجال منهم ونساء
 من بعد ما وضح الطريق اباة
 بهدى الرسول محجة بيضاء
 خوان والاباء والابناء
 والحق اباج ما عليه غطاء
 وافى به بين العقول مرء
 غدت الجنان بهن وهى ملاء
 غلبت عليهم شقوة وبلاء
 لا ييهم فالكل فيه سواء
 للناظرين اذا رأوه خفاء
 انوارها والليلة الليلية
 لم تختلف في مثله الآراء
 عن ان يميز وصفها الاحصاء
 وكذا الطعام وقاض منها الماء
 عرفته وهى الصلدة الصماء
 تسمى اليه كانهن اماء
 سيان منها العود والابناء
 من بعد ما سقطت واعيا الداء
 الشئى البعيد كانها الزرقاء
 فاتي اليه وعينه رمدا

فاجال فيها ريقه ففدا لها
وحى عكاشة يوم بدر محبنا
سيف ولم يضربه قين صاغه
وكذاك ما عين الحديدية الذي
ياقاصدا ما ليس يدرك حصره
فات مدائح القصاصد فاقصد
هل يبلغ الشعراء شيئا قد اتت
الامر اعظم ان يحاط بكنهه
صلى عليه الله ما سرت الصبا
وترقرت سحب واومض بارق

(وقال في مدحه ووصف أصحابه صلى الله عليه وسلم)

طاب المسير لنا فسيروا
لوم يكن قرب الحما
ولما سري نحو الفلو
ولما غدت بردالنا
دنت الديار وفي غد
ونري حمي الهادي النذير
وتعبر العبرات عن
وتلوح حجرته ومن
تمحو سواد شمارها
حيث الملائكة الكرا
ومهايط الزوح الام

نم المصير غدا نصير
ما طبق الافاق نور
ب على الوجي هذا السرور
هذي الهواجر والمرو
يأتي لنا منها البشير
روعنده توفي النذور
وجد اجنته الصدور
تحت الستور لها سفور
والليل تمحوه البدور
م لها بروضته مرور
ين لها وان خفيت ظهور

والوحي فيه له الروا ح بأفته وله البكور
وتب انفس القبو ل فما الرياض وما العبير
وترى الحدائق والنخية ل فما الخورنق والسدير
وتحط اقبال الذنو ب وقد هت منها الظهور
ذهبت فلا يخشى القتيه ل بها ولا يخشى النقيير
قدموا بأوزار الذنو ب فبدلت منها الاجور
طوبى لزوار الرسو ل وحسبهم هذا الجبور
ضمن التري عنه لهم في بيته الرب الغفور
فجزاؤهم دار النعي م وهكذا يجزي الشكور
جنات عدن لا يلقه ل نشرها الا الصبور
خدامهم وأنيسهم فيهن ولدان وحوور
لهني علي زمن الفاء فانه أمد قصير
بين القدوم اوبين ايام النوي زمن يسير
وبقدر ماراق الورو د لنا به راع الصدور
ليس السعيد سوى الذي من ثم يدركه النشور
يأتي مع الاصحاب إذ بعثوا وبعثت القبور
لا فيهم وان يري وقت العبور ولا عثور
بل فالبروق اذا اثنى عن ومضها الطرف الحسير
نصروه واتبعوا هدا ه والعدا عنه نفور
هم أهل ذلك وكلهم بعلو رتبته جدير
قوم اذا حضرتهم الاعم ال سرهم الحضور
عادوا عداه بأسرهم فيه وهم عدد يسير

وتباجت منها الثغور	بذلوا الوجوه فكرمت
ل وما لذك النور نور	وبدا بها نور القبو
م فحبذا تلك النجور	ونحورهم هدف السها
ل وفي نوالهم البحور	هم في ثيابهم الجبا
وعن العدا فهو الخبير	سل يوم بدر عنهم
ش وذلك الجم الفقير	اذ اُقبات عاليا قري
ل لاجهل بالله الغرور	دأفوا اليه يفرهم
ل عليه جههم الكبير	ويرونهم نزا يصو
ف ولم يكن فيهم فتور	فاستقبلوهم بالسعو
اذ من نفوسهم المهور	خطبو الجنان فاذغت
منها الاسرة والقصور	وتزخرفت للقائم
بالنصر ربهم القدير	فأمدهم في يومهم
في الحرب بينهم الامور	وملائك تمت بها
من تطمئن بها الصدور	بشرى من الله المهيب
اما قتيل أو أسير	فقدت قريش وجاهم
دوخاب ضد هم الفخور	فحجوا به فخر الجها
ه فحسبه نعم النصير	من كان ناصره الال
لقيت قريظة والنضير	سل عنهم الاحزاب ما
ولى وأهل الكفر بور	او يوم أوظاس الذي
ثلهم سيوفهم الدكور	واذا احتوت منهم عقا
ث الطير والصحب الصقور	فكأنهم كانوا بغسا
في الحرب زاد به الظهور	ولكم لهم من موقف

وعلا به الدين الحنيف مسف كأنه الشعرى العبور
وهو رواة حديثه الباقي كما تبقى الدهور
وبه اقتدوا فهم الأئمة حين تشبه الأمور
وبحكمة فيهم بدت اعلام سنته تدير
وعلى فتاويهم غدت احكام ملته ندور
ولكم قضى في حالة حضرت وهم فيها حضور
لم يبق نخر أول الالهة وكذا الأخير
صلى عليه الله ما أرثي بموضعه ثبير
او مال من مر الصبا فوق الربا غصن نضير
وعلى صحابته الألى ما في التقي لهم نظير
ما ناح قري وحسنت ناقة ورغا بدير
(وقال أيضا في مدحه صلى الله عليه وسلم)

غنى بذكر الحمي فارتاح كل شجي	وخاض بالدمع حادي الركب في لجج
واسترخص السير ان أدني تواصله	من الاحبة بالغالى من المريج
ولذقطع الدجى ان كان يسفر عن	صباح يوم بنور الوصل منباج
واسترشد الركب اذ حار الدليل بهم	بما تلقوه دون الحى من أرج
واستعذب الموت اذ لاحت موارده	في منزل بدنو الدار ممتزج
وطاب كاس سرى دارت بها طرق	ما بين منعطف منها ومنعرج
حتى اذا لاح نور القرب وابتسمت	تلك النذيات من وجه الحمي البهيج
وانحط ركبهم من فوقها فرقوا	بقرب من يعموه أرفع الدرج
ولاحت الحجرة الغراء مشرقة	كالدرمايين أصداف من السبج
تبدو لوامعها بين الستور لهم	كالشمس تبدو بما في النيم من فرج

فأى ماء دموع لم يرق فرحا
وأى وجه مصون لم يحط على
وكم لسان فصيح كل من دهش
منازل كان جبريل الامين بها
واربع غير ما جاء النبي به
وبقعة جات الظالماء بهجتها
يتلون فيها كتابا جاءه سوراً
والناس أضياف من حطوار حالهم
حيث النوال اذا ما أملوه همي
شفيع امته يوم المعاد اذا *
وذبح غنهم وأغنتهم شفاعته
والناس اذ ذاك في شغل بأنفسهم
هدى به ربه سبل الرشاد ولم
طوبى لمن كان في تلك الديار له
يحظى بكل نعيم وافر وندا
ويحتلي نور أيام اللقاء ولا
صلاة ربي عليه ماسرى فلك
وما بدا وجه بدر اتم في غسق
(وقال عفا الله عنه يمدحه صلى الله عليه وسلم ويعاتب نفسه)

حتم ابطائي بيوم متابي *
وعلام اوقن بالمعاد ولا أرى
فاذا سلبت عن الذي في كسبه
أروم بعد الشيب ردّ شباني
روحي تعد ذخيرتي لما أبى
انفقت عمري ما يكون جوابي

أقول مدّ لي الفرور عنانه
أو ما يقال فهيك أيام الصبا
أو ما انقضى عصر الشباب وآذنت
وأقت أنت على الفرور وقد نرى
هذا إذا قدرت جهلا أنه
لهفي على الصحف التي أميتها
كيف اعتذاري في غدمنها إذا
ماذا أقول وقد تيقنت التي
هبنى أسامح والاله فستره
ان لم يداركني الاله برحمة
ما كان اغفاني وها أنا قد صحا
بانا فبي أن اللسان مطاوع
هذا أشد لما أخاف وانما
يانفس ضاق بك المدى فاستفتحي
وقفي بباب رجاء رحمة فما
واستقبلي نفحات رحمة التي
وتوسلي بالمصطفى في دفع ما
فالففو كاف والشفاة ظلها
ومحمدها ديك أشرف مرسل
خير البرية صاحب الحوض الذي
داعي الانام الى الهدى وقلوبهم
ومطهر البيت الحرام بنوره السهادى من الازلام والانصاب

فركضت في شوطي صبا وتصابي
كنت اعتقلت بهذه الاسباب
ايام لهوك والصبأ بذهاب
فتك الردى ومصارع الأتراب
يقع العتاب ولات حين عتاب
من ذاتي وملائهم من عابي
عرضت علي ونشرت لحسابي
فيها هناك اذا قرأت كتابي
واف فواخجلى من الكتاب
منه غدا فعذابه أولى بي
عقلي فأين ابتي واياي
لى في المقال وأن قلمي آبي
ارجوله هادي ذوى الالباب
بالذل باب الراحم الوهاب
خاب الألى وقفوا بذاك الباب
كم أطفات زفرات سوط عذاب
يخشي هنالك من سطاوعقاب
ضاف وفقرك أنفع الاسباب
في العالمين بسنة وكتاب
يروى الظماء هناك بالاكواب
اذك بالاشراك خاف حجاب
من الازلام والانصاب

وامام كل المرسلين وصاحب السمراج والاسرا وقرب القاب
وأناه بالوحي الامين على حرا فهدى الورى بالقائات الاواب
لله اى مخاطب ومخاطب وقفنا هناك على اعز خطاب
وأراه احكام الصلاة فيورك الساموم ثم وصاحب الحراب
فاتي بها ودعا الورى فاجابه من حازفضل السبق في أصحاب
ذاقام يدعوم ويوضح رشدهم ويديب ما اتخذوا من الارباب
فأبوا وعادوه وأذوا صحبه كفرا عسوافيه على الاحقاب
وأثوه في بدر وفي أحد بمن جمعوا وجاءوه مع الاحزاب
وامده بملائك جاءت على مثل الخيول لواحق الاقرب
فتحكمت فيهم كرامة صحابة قتلا وأسرا في أذل رقاب
كانوا بذلة كفرهم وعنادهم مثل الذئاب رأأت أسود الغاب
وثور ابدر في القلب مهادهم هضبان جمر بالحميم مذاب
واتاه يوم الفتح باقيهم وقد منوا اليه بسابق الاحساب
ففعا وآمنهم فأمن كلهم والشمس تبدو بعد ستر سحاب
فتجاوز الرشد المنير أولئك آل آباء حتى حل في الاعقاب
أن السعيد لمن قضا الهه خلقا سعيدا وهو في الاصلاب
وجباهم بحنين فانتقلوا الى اعطائه الواقي من الاعطاب
يعفو لوجه الله ليس لغيره وعلى حقوق الله غير محابي
ذو المعجزات الباهرات كأنها شمس الضحى لم تستر بضباب
لم يحوها نظم وهل شهب الدجي مما ينظم في سلوك سحاب
صلى عليه الله ما سرت الصبا تحتال بين اجارع وهضاب
أو سار ركب في الفلاة يؤم من ارجاء بيت الله خير جناب

أو حن مشتاق اليه وحل من
 أو غردت ورقاء في بان النقا
 (وقال عفا الله عنه في مدحه صلى الله عليه وسلم ووصف الكتاب العزيز)
 إذا البرق من تلقاء كاظمة عنا
 وإن لاح من أرجاء سماع فلا تسل
 فما أومض البرق للموع برامة
 حسبناه أياض الثغور على النقا
 وخلصناه نار الحمي أو نار أهله
 ولكن كتشبيه السماء وزهرها
 وإين الحمي منا ولكن شوقنا
 فهمنا وخلصنا كل لمع سنا الحمي
 أحببنا طال السري نحو داركم
 برانا الهوى حتى توهمنا الذي
 كان على الكوار أفنان دوحه
 إذا خاف حادينا الكلال حدابكم
 وإن زادت الاخطار في السير نحوكم
 وياحبذ اخوض الردى في لقاءكم
 متى قال حادينا رويدا فيينكم
 وهبنا له شطر الحياة فان أبى
 وقل له ماقد وهبنا فانه *
 وإن أسفرت عن فوزنا ليله السرى
 فلم يبق من آماننا بعد فوزنا
 أرجاء طيبة في أعز رحاب
 فارتاح مقرب الى الاحباب
 اذاب الحشا وزاد الكرى عنا
 عهد الحياستي الحيا بل سل الجنا
 فانشأ الامن مدامعنا المزنا
 وليس به لكنه قارب المعنى
 وما ذلك الا عن مساو لندا الادني
 لناظرها بالزهر والروضة الفنا
 جلاه لنا وهنا ونحن على الدهنا
 وليس كذا ما كل باسمه لبني
 فطاب ولكن نال فرط الجوى منا
 برانا خيال قد سري في الدجي وهنا
 يميلها مر الصبا غصنا غصنا
 فنستعصر المسرى ونستوطي الحزنا
 فما يهرب المشتاق ضربا ولا طعنا
 فماذا عسى المسرى يكون وإن اضنى
 وبين الحمي مقدار يومين أو أدنى
 ولم يرض ما قد وهبنا له زدنا
 غدا بالذي أولاه أولى بنامنا
 ولاحت لنا الانوار من ذلك المعنى
 بذلك ما نأبى عليه اذا متنا

وان بان بانات المصلي وأشرقت
أجلت ترى تلك الربا وجناتنا
وملنا الى باب السلام وقد دنا
وأفحمتنا هول المقام فلم نطق
فلم نر الا عبرة حشها جوى
هنالك يبدو نور حجرة أحمد
ويحبو جوى اشواقنا بلقائه
وفزنا بيوم يفضل العمر كله
لو ان رشيدا يشتري منه ساعة
فن واقف يثني عليه بجهد
ومن شيق يشكوهيب جوى غدت
ومن خائف وشك النوى مارقت له
وشاك من الاوزار يسأل جاهه
فوافاهم بشر القبول بما رجوا
فعايدوا بفخر لا يزول جماله
وبلوا صدي اشواقهم وتحققوا
وآذتهم بشر الرضا بشفاعة
محمد المبعوث للخلق رحمة
وهادي الورى والني قد طبق الربا
حياه بقرآن ارانا به الهدى
وحزنا به خير الحياه وان نمت
وشاهدنا يوم المعاد وان نضق

قبا قبا والنخل والمسجد الأسنى
عن اللمس بالايدي فذع أرجل الوجنا
بلثم نراه مارجوننا وأملنا
مقالا قناب الدمع عناننا أغنى
والايدي أضحت على كبد تثنى
فيذهب عنا بشرها كلما عنا
ويبدو لنا من دون قربه أمننا
فله ما احلاه يوما وما اهني
بطول حياة الدهر لم يرها غبنا
ويعلم ان الامراض اضعاف ما اثني
اضالعه وجدا على ناره تحنى
سرورا دموع العين حتى همى حزنا
وان كاثرت زلاته أحدا وزنا
وزاد ففازوا بالزيادة والحسني
وأبوا بذخر لا يبيد ولا يفني
قبول كريم يزل بهم يعني
بها فيهم اعطاء مرسله الاذنا
ومنا من البر الرؤوف تلا منا
فلا علم للرشد يبدو ولا يفني
ففزنا واعيا مثله الانس والجننا
عليه ولا خوفا نراه ولا حزنا
بحجتنا ذرعا هदानا فلقنا

فثله كم من نور علم وحكمة
نكرره حبا ويزداد شوقنا
ونكسو صدور الحرزته لوامعا
وتقوي به التقوى فلا يخشى به
امان لابق ويمع معجل
ونور لنا في ظلمة النور مؤنس
وانا لارجو أن نقيم حدوده
ونطمع في ألا يفارقنا غدا
على مرسل وافي به من الهه
تباكره ما ذر في الافق شارق

(وقال عفا الله عنه في مدحه صلى الله عليه وسلم)

خل دمعي فقد أصاب مسيلا
خلفوني فرد او ماذا عليهم
اتراهم خافوا عليه الجوى والشوق والتوق والسرى والنحولا
فتولوا عنه وخلوه فردا
مفرم غادر الاسبى جسمه الآ
عصفت بينه رباح ارتياح
كلما ظن دمه يطني الوج
دل بادي الأسي وخافي جواه
مولع بالصبا تر على الحي
كلما اذ كرته يوما قصيرا
وينادي الحادي الذي يزجر العيد
س فان لم يجبه نادي الدليل

وينادي الحادي الذي يزرع الميس فان لم يجبه نادى الدليلا
ايها السائر الذي في المواصي باكر السير بكرة واصيلا
يكحل المقلتين من ائمة الليل فيفني القفار ميلا ميلا
ويميل الكرى بعطفه وهنا فوق وجناء لا تمل الذميلا
فهو يبغي أهل الحمى بسراه وهي تبني مراحها والمقيلا
لا تني في السري الى ان ترى البان وساعا وراماة والنخيلا
طبت مسرى وفاز قدحك بالسول فكن لي الى الرسول رسولا
وبانت اني فبلغ هداك الاله عني عبء اشتياق ثقيلا
ثم سلم والتم ترى الارض ما سطعت وكرر في تربها التقيلا
وابك عني فلو وصلت اليه ظل دمعي للسحب فيه رسيلا
ثم قل قد تركت في عرصة الدا ر من القوم نضوشوق عليلا
يرتجى ان يرى حماك وما ذا لك وان شفه الضنا مستحيلا
فمسي فضلك العميم يناديه فيلقى الى اللقاء سبيلا
ولو اسطاع كان من شدة الشوق الى الحي للرياح زميلا
لا بمقصوده ولا عن رضى من غدا البند للدنو بديلا
انما الذنب كلما خف للسير اليك كما يراه قيذا ثقيلا
وزمان اذا رجا منه سعا ذا على قصده رآء بخيلا
وضنى كلما تقاضى له البر غدا بالمراد منه مطولا
وتعدى السبعين آذنه بالسير نحو الاخرى فضم الذيولا
فاذا ما قضي ولم يباغ السول ل رجا في المعادة نك السولا
أنت يا شافع العباد بتحقيق رجاء الوري غدوت كفيلا
لك جاه في موقف الحشر قد اضحى عريضا عند الاله طويلا

والمقام المحمود والحوض والكوثر يقفو ظل اللواء الظليلا
قضى منك ساقياً ودليلاً ان ضللتنا وشافعنا مقبولاً
حاملاً كلنا هنالك اذ كل ل تراه بنفسه مشغولاً
أنت من بشرت به رسل الله البرايا من قبل جيلاً جيلاً
وكذلك الرهبان في القفر والابواب حبار قصوا وصفاله منقولاً
وتوالت بشرى المواتف في الاقطار وتقفوا حزونها والسهول
وبه صدت الشياطين عن سمع اليه كانت تطبيق الوصول
وبه صان اهل كعبته الله وصد العدا ورد الفيلا
واته بشرى النبوة في غار رحاء مع الرضى جبريلاً
جاء بالذكر الحكيم وقال اقراً وانتي عليه قولاً ثقيلاً
عجز الانس سورة منه والجن فولوا عجزاً وحادوا نكولاً
فهدانا به وناهيك بالذكر كتاباً وبالنبى رسولاً
وكفانا كتاباً ورسولاً في الدين هادياً ودليلاً
فبهذا وذاك ارشدنا الى الحق فهدينا السبيل
فحفظناه في الصدور ففزعنا ورتلنا آياته ترتيلاً
وكلفنا به فلم نستطع عنده الى ان نلتقى الاله عدولاً
فاذا استكملنا قراءته عدنا فاصارت اخرى التلاوة اولاً
مثل ساربهوى السرى كلما صار الى قصده اعاد الرحيل
فعلى المرسل الذي انزل الله عليه كتابه تنزيلاً *

• صلوات من ربه وسلام عاطر ما دعا الحمام هديلاً

﴿وقال في مدحه صلى الله عليه وسلم﴾

﴿في السنة المذكورة رحمه الله﴾

مادون رامة من معرس
سيروا فقد طاب المس
وبدت لنا النار التي
ولى الدجي وكانكم
عاق الظلام بذيله
والشمس تبدو في انور
وغدا رداء دجي تدر
كالخود تجلى في الثيا
وصلوا غبوق سراكم
فانيسكم في لياكم
تحي اذا هجم الدجي
تزداد زهر نجومها
كالروض يبسم نوره
تدنو اشعة شهبها
فستحمدون سراكم
وأضا الحمى وبدت ذكا
وتأرجت تلك الحدا
وبدت لوامع مسجد
وبدا النخيل نخرد
حلوا الجنا في حسوة
فهنالك اشرف مطاب
حرم النبي محمد

فعلام هذى النوق تحبس
ير وقد دن الوادي المقدس
بـوى الاضالع ليس تقبس
بسنا الصباح وقد تنفس
فكانه ثوب محندس *
د أولا ثم المورس
بالكواكب وهو اطلس
ب تظل تحملها وتلدس
بصبوحه تجدوه اكيس
هـ هذا جوار فيه كس
واذا بدا الاصبح ترمس
حسنا اذا ما الليل عمس
فيه اذا ما النوء عبس
مع بمدها فتكاد تلمس
ليلا اذا ما الليل اشمس
فأبهم الاضوا وأبس
ثق كالعبير اذا تنفس
بقبا على التقوى مؤسس
مختاله الاعطاف ميس
وحلاوة كشفاه ألمس
تسمو النفوس به وانفس
ازكي الوري اصلا ومغرس

من انزل الرحمن في
وحباه بالذكر الذي
تسبي عقول الخلق في
فتنهم ذل النكوة
فدعاهم فرداً ولم
أخافهم من لم يزل
وبكفه نطق الجما
وكذاك منها الماء فا
والضرب صدقه فجا
والعير والظبي القريب
والجزع فارقه فح
فازال عنه كربه
بشراه فاز به وفي
أترى اقـوم ببابه
واظن اطلق في الثرى
واجـله عن انه
لولا نداه لما أتاه
لكنتي غلب الرجاء
وبضاعتي التوحيد مع
صلى عليه الله ما

اوصافه الآيات تدرس
فضل الانام به فقرطس
والسن الفصحاء تحرس
ل بخيبة منه وايس
يرخيفة في النفس توجس
فيهم بعين الله يحرس
دفسبح الباري وقدر
ض باعين اضحت تبجس
ولذاك جاحده وابلس
ركذاك والسيد العماس
من اليه والمهجور يئس
اذضمه كرما ونفس
غده بدار الخلد يغرس
وعلى بساط القرب اجلس
دمعا لذاك اليوم يحبس
بسرى سنا الوجنتا يلمس
ه بذنبه مثلي مدنس
الخوف فيه فلست ائس
حب الرسول فلست أبخس
بكر النسيم سرى وغاس

﴿ وقال ايضا عامله الله بلطفه الخفي ﴾

﴿ بمدح النبي صلى الله عليه وسلم ﴾

آن التأهب للرحيل فقفوا على الرسم المحيل
 وابكوا على العزم الصحيح ينوء بالجسد العليل
 روح تخف الى الحمى فنفوقها ناء الثقيـل
 فكانها الأثر الخفـي يلوح في عاني الطلول
 قطع الزمان رجاءها بالياس من صلة الوصول
 فتشبث من زأري * تلك المعالم بالذيول *
 وغدت تناشد من رأت * فيه امارات القبول *
 ياراكب الوجناء تجذب في البرى ذيل الـدمـيل
 تختال في حبر الشرو * ق ضحى وفي حلل الاصيل
 وتحوم من نهر المجر * ة كالنجوم على مسيل
 الف السرى حتى بدا مثل الاهلة في النحول
 يفري الغلاة وماله * غير التشوق من دليل
 ويزيد ري جفـونه ما بالاضالع من محول
 ونسيم برق الابريقـن يلوح كالسيف الصقيل *
 فيبيت يحتمسب السكرى ويطيب نفساً عن قـتيل
 ويظل تطربه الحدا * ة بذكره شامة أو طفيل
 واذا شكى حـر الربا وصفت له ظل النخيل
 فتكاد من شوق تطيـر له الركائب بالـحـول *
 * بالله الاما حملت رسالتى نحو الرسول
 * واذا وصلت الى العقيقـق وفزت فيه بكل سول
 ورمقت اقرار الدجي بسناه آمنة الافول *
 ووقفت من باب السلا م بذلك الظل الظليل *

ونظرت ما بين السـتو رالى معارج جبرئيل *
 فالتـم ثراه وحـل عن شوقي عرا العبء الثقيل
 واكتب رسالة لوعتي في التـرب بالدمع الممول
 فالدمع افصح منطقا فيه من اللفظ المقول
 وقل السلام عليك يا خير الورى من كل جيل
 ياخير من نسري اليه بكل صعب او ذلول
 يامن له الجاه العريـض يعد لليوم الطويل
 يا صاحب الحوض الذي يروي الظماء من الغليل
 يامنقذ العاصي غدا من ذلك الكرب المهول
 يانعمة الباري على ابويه آدم والخليل
 يا رحمة نشرت على الـ كوان من ملك جليل
 سات المبوأ في المفا خر ذروة الشرف الاصيل
 التي اليك الله ما التي من انمول الثقيل
 وهدى بك الامم التي ضلت الى قصد السبيل
 فازال نورك فيهم عقل الضلال عن العقول
 فاجاب من فتحت له بهـداك ابواب القبول
 وانا من نابت بصيـرته عن البصر الكليل
 فاقمت تدعو الله لا تزوى النصيحة عن قبيل
 وتفرض عن غاو الى جان وتصفح عن جهول
 فاذا دعا داعي النفيـر فانات في اولى الرعيل
 وترهم الآيات تفـني كالتـهار عن الدليل
 منها كتاب الله انـزله فاعجز كل قيل

فالجن مثل الانس فـيه غدوا سواء في النكول
ودعوت بالاشجار فابـ تدرت وعدن بلا ذبول
واعدت عين قتادة كأحد ناظرة كحيل
واعدت عود عكاشة سيفاً تنزه عن فلول
وكذا حنين الجذع كال ام الرزات الثكول
فارقته فاهتاج من اسف واعن بالعويل
هي رتبة فاق الجما د بها ذوي اللب الذهول
وكذا الحصا بيدك اسـ مع كل مصغ او غنول
عجبا لتسبيح الجما دوصمت ذي الرأي الاصيل
والماء من يمتاك فا ض كسيل سارية هطول
والجيش حينئذ بلا ماء ييل صدا الغليل
فروو به واستكملوا غرر الوضوء الى الحجول
وكذاك اشبت المئـ من يداك من شاة هزيل
يا خاتم الرسل الكرا م ومبدأ الفضل الجزيل
ماذا به اثني ولو اضحى الحيا فيه رسبلي
هل لي الى ذاك الجنا ب وساكنيه من سبيل
لتسير بي نجب الفرا م ويفتدي شوقي زمبلي
فلقد اطلت وما افا د تقاضى الزمن المطول
ضاع الزمان وضاق عن ادراك مامولى وسولى
هي سنرة العمر انتهت وذنى الى الاخري قفولى
يارب فاجعل حبه زادى الى دار الحلول
فلقد عمدت بجاهه الا اهداب من ظني الجمبلي

ورجوت منه شفاعة اذ خانني عملي تني لي
صلى عليه الله ما نشت الفروع عن الاصول
وسري اليه الركب يح—تاب الحزون مع السهول
ووشى باسرار الريا ض الى الربا نفس القبول
﴿وقال ايضاً يمدحه صلى الله عليه وسلم﴾

﴿وانه لاعذر له في التأخر بالضعف ويذم فيها اليهود والنصارى﴾
كل يوم تنوي الرحيل مرارا ثم تغدوا تلقى الاعذارا
وتديم الاسبى وانت الذى فر رطت حتى صار اللقاء اذكارا
وتوالى البكاء والدمع لايد نى اذا ما قعدت منك المزارا
وتحيل الابطاء منهم على عجزك والصب يأنف الاعتذارا
ثم لا ضعف اذا حثك الشوق الى القرب شامك الاقطارا
ودخول في السن كدر في عيـنك اذار كه الامور الصغارا
قم عسى أن تري وان شفق الدا ء وأضني قبل الممات الديارا
ثم ان مت قبل أن تبلغ الحـى فقد زدت عندهم مقدارا
فعليك السرى وليس عليك النجـح والامر يتبع الاقدارا
ما على من سعى ولم يأل جهداً في المساعي أن يدرك الاوطارا
حسبه انه أجاب ندا الشوق طوعا واستصغر الاخطارا
ليس موت الفتي اذا صح منه الـتمصـد دون الذي يحاول عارا
أن يفز باللقاء كان من اللـه والاختياره ما اختارا
وبما يفضل المشوق سواه في الهوى ان تساويا افكارا
آية الحب ان اذا عارضت فيـه بحار المنون خضت البحارا
أو اذا شب دون حيك نار للمنايا وضمت تلك النارا

ليس الا العزم الصحيح فبادر ه ودع للمسوف الانتظارا
 واذا لم تطل الى سعة الحامل على السمي فاملك الاختصارا
 كل شيء آواك يعني اذا لم تبغ فخرا به ولا استكبارا
 ليس شيء يكفي فان تقنع النفس بس تجد قل ما ترى اكثارا
 حلية الفقر في سلوك طريق الـ من اضني ثوبا واثني شعرا
 واصح الغرام في قصدك السادات ان يجمع الذبول انكسارا
 حبذا صفحة الفيافي وقد خطت بها العيس اذخطت اسطارا
 وحدادة المطى ترجى من الاءين سحابين القطار القطارا
 والسرى قد اراق كأس الكري منا فما نظم الجفون غرارا
 والدياجي تسير الركب بالشهـ بليهدي بها اذا هو حارا
 فكأن السماء حلة وشي اتخذت من نجومها ازرارا
 أو كروض أحوى الخائل بثـ نور من زهرها به ازهارا
 فاض فيه نهر المجرة حتى غرق الموج ذلك النوارا
 والدجي مثل غادة من بنات الـ زنج صاغت لها الهلال سوارا
 ونسيم الاسحار يتقل عن نشـ ر الخزامي اليهم الاخبارا
 * كلما هز في سراه قدود الـ بان عجا بها أغار الفارا
 وتراءى سنا العقيق مع الفجـ ر فشكوا اذاك أم ذا اثارا *
 فلقد ادركوا صباحا يود الـ ميزان لو شرى به الاعمارا
 حيث تبدو تلك القباب وتستجلى الـ وري من خلالها الانوارا
 ويكاد الاشراق يخطف لولا رحمة الله منهم الابصارا
 فتنادوا وانشوق يدعوهم الى نحوحي المصطفى البدارالبدارا
 وأتوه والوجد قد اسكت الـ ن واستنطق الدموع الغزارا

وتلاشى لديهم وكل ما في الـسكون هذا وقد رأوا آثارا
كيف لو شاهدوا صفوة الله مقبلا وصحبه الابرار
فارتقوا بالسلام في القر ب أعلى مرتقى حط عنهم الاوزارا
وشفوا لالعج الجوى بدموع بردت منهم قلوبا حرارا
وأقاموا يفدون بالعمر الم تدمنهم تلك الليالي القصارا
وغدا كل نازح الدار منهم بالتلاقي لاشرف الخلق جارا
مبدأ الفضل خاتم الرسل أعلا هم منلا في فضله ومنارا
مرسل بالهدى دجا للشرك في الافق فأبدى به الاله النهارا
بشرت قبله به كتب الاله فملا تدبروا الاسفارا *
ليروا وصفه كما أسفر الصبح فهل يجحدونه الاسفارا
أوقدت نار فارس الف عام لا يوارى لها الخمود أوارا
نجبا وقدها بمولده الب ر واطفاً لاله تلك النارا
وانشقاق الايوان والزهرا مسا ل ببحر بأرض سماوة غارا
قام في امة هدام به الاله وكانوا في ليل شرك حيارى
شرد كالانعام جهلا وغيا يعبدون الاحجار والاشجارا
فدعاهم الى الهدى فأبوه وتولوا واعرضوا استكبارا *
وأبوه وعاندوه وعادو * ه وسموا داعي الهدى سحارا
وهو يدعوهم ويحلم عنهم ويوالي عليهم الانذارا
فاستجاب المهاجرون الى الله وخلوا أموالهم والديارا
وتلام أهل المدينة في السبق فأضحوا لدينه انصلوا
وتمادى أهل الشقاوة في النفي وجروا ذيل العناد خسارا
ولسكم قد رأى ركائة منه آية اذ دعاه الاشجارا

ولقد يبتته ليلا قریش فعموا عن ميته ما قد توارى
 واتاهم فذروا فوقهم التراب فاضحوا يفضون الغبارا
 وكذلك الاله اعماهم عنده فلم يدخلوا عليه الغارا
 ووقاه العنكبوت الذي سد دوزوجين من حمام طارا
 واتاه سراقه يعني فيه عريضا مجمولة ونضارا
 فهوى طرفه وساخت به الارض واضحى لا يستقبل عثارا
 فاتاه مستسماً فدعا الله له فاستقل عودا وسارا
 وكذا أم معبد شاهدت في الاشاة منه ما حير الافكارا
 يابس الضرع مسها بين فجاست ضروعها اضرا
 فارتووا واغندوا واضحى بها الرسل منها لاهيا مدرارا
 وغداها تف بمكة يحكى السجال فيها ويمدح المختارا
 ووعوا ما حكي وما زاد هم ذا لك الاعن الرشاد ازورارا
 فاضاءت به وزاد سناها ونما الدين فيهم واستطارا
 فاتوه في يوم بدر بقوا من دون الكفر جحفا لجرارا
 محاربوه وانما حاربوا الرحم من جهلا برهم واغترارا
 فاتته ملائكة الله امدا دا عليهم فولوا الأديارا
 وبدر اعطى عكاشة عودا فراه امضى السيف غرارا
 وكذلك ابن اسلم وابن جحش أنفيا العود صارما بتارا
 وكذا من قتادة رد عيننا سقطت فاستقرت استقرارا
 وغدت خيرا نظريه تريبه كل خاف وتعجب النظارا
 واتاه المرء السليمي بالضب وبوقد زاد عن هواد نفاارا
 قال ان كان يؤمن الضب آمنست فابدى في وقته الاقرارا

وانبرى مؤمنا واعان بالتصديق جهرا ووحد الجبارا
وكذا البعير والبعير والذئب وكل في نطقه لايمارى
وحنين الجذع الذي أن حتى كاد يبكي لبعده استعبارا
فاتاه وضمه كرما منه فهدى حينه والحوارا
وكذا سبج الحصى بيديه معلنا اسمع الوري الاسرارا
ويح قوم عمى تخطاهم الرشـد ووافي الانعام والاحجارا
ونعى بالغيب زيدا وعبد الله ايضا وجعفر الطيارا
والنجاشى حين مات وقد كان به مؤمنا وان شط دارا
وعليا اباه عن قتل اشقا هاله بعد قتله الاشرارا
واباذر الذي مات في الفجر غريبا وهكذا عمارا
عرفته اليهود واستيقنوه واستخاروا على النجاة البوارا
حسدا منهم وقد علم الاعلا م منهم ان الهدى لا يوارى
ولقد انكروا الذى علموا منه يقينا وكذبوا الاخبارا
وعموا والهدى مضى واخفوا ما تلوه ووافقوا الكفارا
ليس اشقى من جاحد عاند الحـق درى ان في العناد النارا
وضح الحق يا يهود لا بصا ركمو لو رزقتم استبصارا
كنتمو تخبرونه قبل علما أفصرتم لما اتى انعمارا
ثم آتيم قريشا وظاهر تم عايه اعدا الاله مرارا
وغدرتم فقد لبستم بنقض الـعهد عارا قبل الردى وشنارا
وجيتم عن ارضكم قبل ذلك اليوم هونا وذلة وصغارا
وجزاكم بغدركم ناصر الرسـل ولم يبق منكمو ديارا
وكذا مثل حكمكم في عناد الحـق جهلا مزال حكم النصارى

قد اتى في الصحيح ذكر عظيم السروم لما استبانه استخبارا
سائلا عن صفاته قومه عنه بعلم يوافق الاخبارا
قائلا ان هذه صفة الرسول مقرا بعينه اقرارا
مخبرا انه سيظهره الله على ملكه غدا اظهارا
معلما انه لو استطاع ترك الملوك طوعا اتى اليه اختيارا
ولكم بشرت به في الربا رهبان جهرا وشافوا سفارا
وبحيري رأيت الغمامة والظل عليه يدور حيث استدارا
فأتاه وضمه ودعا القوم وابدى لعمه الاسرارا
وكذا سيف بن يزن قبل دعا جده وأخفى السرارا
وحكى وصفه كأن قد رآه ثم اوصى بكنمه استظهارا
وتفاضى اخباره ان يدرحو ل فأودى وحوله ما دارا
معجزات كالشمس لاحت فما اسطاع لها منكر الهدى انكارا
حال بيني وبين اوصافه العجز ففهما اظلت كان اختصارا
ليس مثلي من خيل حلبة ذاك المدح هيهات تلك انأي مغارا
بغير اني شجعت نفسي على الجري لعلى اشق ذاك الغبارا
ولعلى احمو بمدح رسول الله من منطقي ذنوبا كبارا
أنا ارجو انور الشفاعة يهديني اليه ان زاع طرفي وحمارا
ولعل امرأ اراه فيدعو الله لي او يجدي استغفارا
فعلية صلاة من أنزل الذكر عليه ما حث ليل نهارا
وعليه السلام ما قطع الركيب اليه الاصال والاسحارا
وقال عفا الله عنه في ذم من يتعرض الى بعض الصحابة رضي الله تعالى عنهم
يامظها حب الرسول وجهله يغريه من سفه بعض صحابه

رمت الهدى فضلت فيه لانه
 اتجه وتعب قوما آمنوا
 كذبتك نفسك ليس فضل كامل
 انذم أول مؤمن ومصدق
 مهلا فما بدر الوجود وقد سما
 أيكون أول مؤمن سمع الهدى
 أما يردك عن ضلالك والهوى
 أنى الاله عليهم في قوله
 تبا لمن سمع الثناء عليهمو
 نصر والنبي ووازره وقاطعوا
 ابوه طوعا اذ دعاهم للهدى
 فعدوا وهم من هاجر أوطانه
 لذت لهم في الله اوصاب الاذى
 حتى ادا لهم وصب بنصره
 ورسا عمود الدين تحت رماحهم
 أصبحت تلبس هجر قولك كل من
 لو كان شاهد ما تقول من الاذى
 وقتلت منه بسيف شقوتك الذي
 ولكان حكمتك والخوارج واحد
 فدع الضلال وطرقه وارجع الى
 واحذر عقاب الله واترك مرتقى
 وغدا يكون لك الرسول مسائلا
 ماجئت حب محمد من بابه
 بسنا هداه حال كشف حجابه
 في دينه الاوهم أولى به
 من قومه بالهه وكتابه
 في الافق منتقضا بنبح كلابه
 فأجابه مستوجبا لعقابه
 عقل فان الدين ما يعنى به
 والسابقون فلم تصخ لخطابه
 من ربهم ورماهو بسبابه
 فيه العدا وتمسكوا بجنابه
 وهمولدى ظفر المدونابه
 او صابر أو موثق لعذابه
 ووخيم مرتعه ومطم صابه
 منهم على الكفار سوط عذابه
 واستحكمت بهم قوى اسبابه
 رفل الهدى والدين في جلبابه
 فيهم على خب في اثوابه
 جردته سفها على اجبابه
 في دفع حكم الدين عن اربابيه
 سنن الهدى وتوخ صوب صوابه
 كم ذل مثلك في صعود عقابه
 عنهم فكن متأهلا لجوابه

﴿ وقال عفا الله عنه يمدحه صلى الله تعالى عليه وسلم ﴾

كم الى كم بجر ذيل المعاصي
 أم اتاه فظل يمرح في النبي
 أرى ما رأي بعينه كم إذ
 غافل فرط ذنبه في ازدياد
 ليت شعري ما غره ولديه
 غير اني أظنه يكتفي *
 ويرجي شفاعته جعل الا
 منقذ المؤمنين في الحشر بالا
 ومجير العصاة من كرب يوم الا
 اشرف العالمين طرا وخير الا
 خير من نحوه ذميل المطايا
 قدرى العيس كلما ذكرته
 واذا حنت الحمي سابقتهما
 فوقها كل ضامر سبقته
 ذي حنين يكاد يخرج الشو
 كلما قلبته ريح ارتياح
 ليرى جار من بلقياه يسمو
 خاتم الرسل اول في اصطفاء الله فرد لديه في استخلاص
 صاحب المعجزات ضاق نطاق الـنطق عن برومها باقتصاص
 خصه الله بالكتاب الذي أذ
 اعجز العالمين انسا وجنا

* أناه مبشر بالخلاص
 أمان من الردى القناص
 زل حكم الحمام من ذي صياصي
 كل يوم وعمره في انتقاص
 هول يوم تشيب فيه النواصي
 م بتوحيده وبالاخلاص
 ه نبي الهدى بها ذا اختصاص
 ه تعالى من هول يوم القصاص
 حشر عطاوالات حين مناص
 خلق جمعا ما بين دان وقاص
 مستطاب السرى ووخذ القلاص
 في الفلاة الحداة ذات ارتقاص
 نجب الدموع بين تلك العواص
 لفحات الاشواق سبل الخلاص
 ق نحولا من جملة الاشخاص
 في الموامي تدوب ذوب الرصاص
 من يتادي زهر الدجى ويناصي
 عن قسرا له مطيع وعاصي
 فاقروا بالعجز لا عن تواصي

نكلوا والذكول آية تعجز الناس عن العناد حراصي
 كرهوس عتبة الكفار مع شدة ثم الوليد ثم العاص
 وأبي جهل العنيد ومن ما ت على كفره من الاعياص
 عاموا اذ تلاه ان ليس من قب ل الوري واثنوا وهم في انتقاص
 كل غاو يدافع الرشيد باله ي مصر على الاذى حراس
 ترك النور كالنهار والوى يطلب الضوء من شفوف الخصاص
 ياعقول الانعام خليتم الدا ر فخبتم للماهر الفواص
 ولعمري لولا الهوى لوجدتم ذلك البحر وهو سهل المغاص
 لم تم تحتها حلوم خفاف سبقتها حتى ذوات العقاص
 اين اتم عن اشرف الخلق من أء الى البرايا وأظهر الاعياص
 أشبت كفه المثين من الاص حاب من بهمة ومن أقراص
 قدمت بعد وضع يمناه فيها لاناس ضمير البطون خصاص
 فاكتفوا واثنوا وتلك كما كا نت شواء لم ترم باستنقاص
 وبدر جاته جند من الا ه على سبق كرام النواصي
 وراهم من شاهد الخصم مقتو لا وماشق عنه زغف الدلاص
 كم قتيل منه بعرضة بدر لم ينله حد القنا العبراص
 اقبلوا كالنسور كثيرا وردوا باسار كالطير في الاقصاص
 وأتوا كالكوثر الشهب اذ لا لا وراجوا في قبضة الاقتصاص
 أشربوا حب كفرهم فلها اصبحوا في القلب صرعى اغتصاص
 قسم الحزن والدمار عليهم قاطنينهم هناك والشخااص
 هذه سينة النبيين في النص ر على كل جاحد ومعاصي
 صلوات الاله ترى عليه من اداني اقطارها والاقاصي

ما سرت نسمة ولاحت اعالي ال مدوح بالنور في حلى الاخراس
(وقال رحمة الله عليه في الزهد)

انذرك الشيب فهلا اروعيت وذلك الضعف فهلا اهتديت
وقد اراك الدهر افعاله باهله طرا فهلا رايت
وصبرت تلك السنون التي ولت باقبال الردى لو وعيت
وخبرت عن فعلها بالوري ولم تقل الا الذي قد ذريت
ولا تغالظ في اذائها ولو رويت من افعالها ما رويت
وما بقي الا انتظار النوي عن الحمى ان شئت او ان ابيت
ما الحى والموت له في غد محقق في يومه غير ميت
فابك وهل يرجع عيش مضي عليك من بعد الصبي ان بكيت
واستدرك الباقي ولو ساعة تكف عن بعض مساع سمعيت
وما عسى تأتي به ساعة وانت تدري قبلها ما اتيت
وليت لو اخلصت فيها وهل يغنيك عن قول التقي قول ليت
واستصحب الذكر عسى انه يقدو أنيسا لك انى ثويت
فانقبر اقصي مؤنس عنده جارك في ارجائه بيت بيت
وليس تلقى منه الا الذي قدمت ان خربته او بنيت
شريت بال عمر حقيرا فقد غنبت فيما بتمته واشترت
سهل ربك العفو تجد عفوه اوفى على ظلمك مما جنيت

(وقال عفا الله عنه في مثل ذلك)

مضى شهر الصيام فليت شعري غدا في الحشر يشهد لي بماذا
فاعمالي اذا صحت لغيري غدا اعماله وجدت جذاذا
لقد ضيبت آناء حسانا بتقصيري واسخارا لذاذا

اذا ماقت تتعلمي ذنوبي وهل ينجو سوى من خف حاذا
فهل لي نافع ان بات دمعي على ما فاتني يحكى الرذاذا
وها انالم يدع لي فرط ذنبي سوى عفو الاله غدا ملاذا
اعوذ بفضله من سوء فعلي وما خاب امرؤ بالله عاذا
وارجو حسن توحيددي وحيي ال نبي فعديتي هذا وهذا
واني لا ازال ازيد مهما تبادت مدتي بهما التذاذا
تداركني بمغفوك يا الهي فسهم خطايي قد بلغ القذاذا
والالم اجد والذنب سور الى نحو الشفيع غدا ملاذا
(وقال عفا الله عنه دوييت)

وا لله لقد ضاقت بحالي الحيل العمر تقضى وتداني الاجل
والزاد فلا زاد فارجوه غدا مالي عمل وانما لي امل
(وقال تمنده الله برحمته في مثل ذلك)

العيد عيد مهناً بقبوله واذاه بالبشرى وصول وصوله
فلذلك حق له الهناء بما غدا عند الاله له وعند رسوله
شهد الصيام له بما قد اودعت آناؤه منه قبيل رحيله
وبما رآه من القيام بحقه في حفظه ورعا وفي تبجيله
يحيي الدجا فيه الى اسحاره ذكرا ويلحق فجره باصيله
ظام الى اوراده لا ينطقي الا بموردها لهيب غليله
يتلو كتاب الهه متلذاذا فيه بما أوتيه من ترتيبه
واذا الدجى ارخى عليه ستوره اغناه نور الذكر عن قنديه
متتبع طرق الحلال وئن نأت في شربه ورعا وفي ما كوله
قراه يفتني عن كثير شرابه وطعامه مع حله بقليله

قد صان مسمعه عن الاصغاء ان ذكر اخنا ولسانه عن قيله
هذا له عيدان عيد فطوره كسواه والثاني المفاز بسوله
(وقال في عتاب النفس ومدح سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم)
(سنة خمس عشرة وسبعماية)

ليس بمد السبعين الا الرحيل فلام التنفيذ والتعليل
دهمتك النوى ولا زاد قدم ت لها والمدى عليك طويل
لم يفدك الكثير من مهلة العم ر فماذا عسى يفيد القليل
انت فرطت فاندب الآن ان كان يرد الماضي عليك العويل
كم نذيراتك شيب وضعف وسهاد لاعن هوى ونحول
وفراق الاتراب وهو على الرحلة واليين لو عقلت دليل
ليت شعري اذا سئلت عن الفة لمة من بمد هذه ماتقول
ما بقي في الزمان فسحة امها ل فعجل فقد مضى التأجيل
قم وبادر وتب وسارع الى الطا عة من قبل ان يفوت القبول
وتوق الفسوط وارج فائم اذا ما اخلصت شيء يحول
جل ما ترتجى غدا حسن توحى ذلك فالزمه فهو ذخرك جليل
وانكسار باد وقرر الى الفة و وارجى الجميع ظن جميل
وخضوع وصدق حب وتصدي ق وايمان طاعة وقبول
كل هذا ان شاء ربك تلقا ه غدا وهو بالنجاة كفيل
سيما والشفيع فيك غدا في الحش ر ذلك المشفع المقبول
صاحب الحوض واللواء الذي دم في ظله غدا والخليل
اشرف المالمين ساد به في فضل حتى ابوه اسماعيل
خاتم الرسل بشرت رسل الا ه في التوراة والانجيل

واستطارت بشري الهواتف حتى
وكذاك الاجبار لم يخف ذاك الا
وبحيري وغيره شاهدوا من
ورأى الدوحة التي نزل القو
وهي تحنو عليه عطفًا واني
واتام يسمي وقد صح فيما
واسر السر الذي عنده من
وبه رد جيش ابرهة الس
وبه يوم وضعه شق من ايب
وخت نارهم ومن الف عام
وبه صدت الرجوم الشياطي
وكان الشهب اللوامع فيهم
ولقد شاهد الغلامان لما
واتى وهو في حراء له الو
يا لها بقة بها افتتح الخي
فاتي قومه وقد اشرق الكو
ودعا قومه وكل من القو
فاستجاب الألى اجتباهم له الا
واجابوه شرعة لا اذى لهم
اصبحوا في عمى وامسوا وكل
وابى من هوت به ظلمة الة
ليس مثل الاسلام يجمله العق

فاض منها حزن الربا والسهول
نور منهم الا الكنود الجهول
امورا لم يخفها التعطيل
م به تحت ظلها ليقيلوا
مال تمتد نحوه وتميل
قد راي منه وصفه المنقول
ه الى السم والرفاق غفول
اري الى مكة وصد الفيل
وان كسرى ذاك البناء المهول
قبل لم يحب وقدها المشعول
ن عن السمع فاستحال الوصول
ان هم حاولوا استماعا نصول
رد في الجسم قلبه المغسول
حي والقي عليه قول ثقيل
ر وفي اققها بدا التنزيل
ن به فاستوى الضحي والاصيل
م عن الرشد عقلة معقول
ه وبان الهدى لهم والسبيل
ديد يثنيهم ولا التنكيل
بين عينيه للهدى قنديل
ى قلم يهد والنهار دليل
ل ولكن حتى يفيق العقول

هل عن الرشد وهو ابلج وضا ح عدول ام للاله عديل
او يكون المبود صنعة عبد ان قصير اتي له أو طويل
غلب الجهل والفتاد عليهم فلهم عن داعي الرشا دنكول
ورأوا منه معجزات كنورا — شمس لم يخف نورها تأويل
فسلام الاحجار منها وتسبيح ح الحصى في يديه والمأكول
وانقياد الاشجار تسعى اليه اذ دعاها وما عراها ذبول
ثم عادت اذ قال عودي كما كانت سواء رجوعها والمؤول
وحنين الجذع الذي اسمع الصبح ب جميعا كما تحن الشكول
وانبجاس الاصابع الخمس بالما ء فروي الظماء منها المسيل
وكفاهم وعمهم وهم الجذش كثير المياه فيه قليل
واستطابوا الوضوء منه فطالت غرر منهم به وحجول
وكذا قدر جابر راح ثلث الالف عنها وحالها لا تحول
صدروا مكتفين منها اليه وهي من بعد ذلك ملأى حفول
وبدرا اعطي عكاشة عودا فعدا وهو صارم مسلول
شهد الضب باسمه وكذا الذئب فبرت تلك الشهود العدول
وكذا العير والبعير الذي وا فاه يشكو صحت بذاك النقول
واتوه في الجذب والجمومصح لا يرى فيه للسحاب مخيل
فدعا فانبرى الحيا وتوالت كل وطفاء عقدها محلول
برأوه مستمسكين فأومى فتطوت كأنها الاكليل
ونبي جعفر ا وزيدا وعبد الاله لما غدا وكل قتيل
والنجاشي اذا رآه عيانا وهو من فوق نعشه محمول
معجزات لا يدرك المد أدنا ها وهل يدرك الغمام المطول

ليت شعري وهل اليه وقد ضا
انا قصرت في المسير اليه
انا فرطت والمفرط أولى
أنا اهملت ما يفيد فعونا
حسرات أقلها فاقنا
هل ترى أسمع الحدادة تنادي—
نى سحيرا بشراك هذا النخيل
اي شيء بقيت تأمل هذى
طيبة قد بدت وهذا الرسول
نلت ما ترجي فقل ان تطق نطقا
والا فالدمع عنك يقول
هذه النعمة التي كنت تخشى
أن صرف الزمان عنها يحول
هذه روضة الجنان وهذا
حرم لا يضمام فيه النزول
بقعة قبل كان يأتي رسول الله
فيها من ربه جبرئيل
فتأمل وابلغ مرامك والقصد
فما بعد رامة مأمول
وتشفع به فيجاه مزايا
ه عظيم عند الجليل جليل
كل ذنب يخف ان راح والعب
به فوق جاهه محمول
انا ارجو غدا ومالي رجاء
بعد ربي بغيره موصول
حاش لله ان يخيب رجاء
لامري والشفيع فيه الرسول
فعلية الصلاة ما كان للزهـ
ر طلوع في اقبها وافول
وعليه السلام ما ذرت الشمس
وما هيمنت ضبا وقبول
وسرت نحوه الركائب بالركـ
بان يختال صعيبا والذلول
﴿وقال عفا الله عنه يمدحه صلى الله عليه وسلم﴾

هل نازح الدار بعد الدين مقرب
ام هل يؤوب الى الاوطان مقرب
ام هل ترى صفحات اليبس سفر لي
عن عارض خضل خذلها ترپ

ودونه بحر بيد سفنه النجب
 حشاي من فرط شوقي النار تلتهب
 وهم يقولون لي قف هذه الكشب
 كأنها بين ساجي نخله شهب
 بيني وبين المصلى والنقا الحجب
 وامطر الارض دمعادونه السحب
 ثم التراب يؤدي بمض مايجب
 لو كان لم بنه عنه الشرع والادب
 نبي وتذهب غني هذه الكرب
 وجدت ما كنت ارجوه وارقب
 فردا ولم يثنني عن موقفي الرغب
 منه علمت لامسى وهو مضطرب
 ينال وافده يوما ولا نصب
 به الى الخلق طرا للهدي شعب
 كأنهم الغيث يسري وهو منسكب
 الا ونور سناها منه مكتسب
 ومن به بلغت أقصى الملا العرب
 علت بآلته فوق الوري الرتب
 بعثه أنبياء الله والكتب
 علت على الكعبة الاوثان والنصب
 من فووقه وخبا من ناره اللهب
 من أجله وتمهات نحوها الشهب

اهوي الحمى وظلالا في موآرده
 وار توى ان جرى ذكر العذيب وفي
 فهل ترى اسمع الحادين عن كشب
 وهل صباح ارى فيه قباب قبا
 وهل تماط وقد جئت الثانية ما
 فأنظر الحرم السامي بسا كنه
 والتم الترب اجلالا لده وهل
 ولو اطقت على وجهي سميت به
 هناك تطفأ اشجاني وتبرد اجفا
 ولا ابالي بفقد ان الحياة وقد
 هذا اذا كنت اقوى ان اقوم به
 ولو يقوم به طود ويعلم ما
 لكنه موقف الرضوان لا وصب
 مغنى به فاض فيض الله وانبعث
 وطبقت رحمة الله البلاد به
 وسار منه الهدى لم تبق شارقة
 مغنى به خير خلق الله كلهم
 محمد سيد السادات اكرم من
 محمد المصطفى الهادي الذي شهدت
 ومن به طهر البيت الحرام وقد
 وانشق ايوان كسرى يوم مولده
 والجن صدت عن السمع الذي صعدت

أني توجه سراي كله عجب
ومالها عمد فيه ولا طناب
من حر شمس الضحى في البر محتجب
علما وتذهب فيه عنده الريب
ابني قال لا مال هذا في الحياة اب
عيسى به واتت من بعده الحقب
عرفانه فهو عند الكل مرتقب
لجده قبل ان تغتاله النوب
من اجله الفيل وهو الاصل والسبب
في قومه الفخر والتقديم والحسب
علا به وهو اعلى ما يرى النسب
لا عبد شمس ولا والله مطلب
ثناه عن بثه خوف ولا رهب
والضلال جيوش كلها تجب
فقالوا دينه لكنهم غلبوا
في الله وهو عليهم مشفق جذب
جهالم ويراضيهم اذا غضبوا
في النى وار تكبوا في البني ما ارتكبوا
نور الهدى وتعاموا عنه واجتنبوا
آذوا وكم فتوا منه وكم غضبوا
فكان حظهم من حرب به الحرب
الى الردى وثناه عنهم الهرب

وفي الغمامة اذ كانت تظله
كانها خيمة في الجو مائلة
وقد رآه بحيرى ثم وهو بها
فضيف الركب كي يبلو خصائصه
وقال لام من هذا فقال له
هذا النبي الذي قد كان بشرنا
فارجع به واحذر القوم اليهود على
كذا ابن ذى يزن قد قص قصته
ورد مرسله عن بيت كعبته
سما به هاشم قدما قم به
أغر البج يستسقى الغمام به
فلم ينازعه في افق الفخار به
وجاءه الوحي بعد الاربعين فما
فقام يدعو بامر الله منفردا
تضافروا واعد الشيطان يجمعهم
وقاطعوه وآذوه بجهدم
يرودهم ويداريهم ويحلم عن
حتى اذا ما عثوا في كفرهم وعتوا
وعاندوا الحق كي يطنى بجهامهم
وعارضوا صحبه والسابقين فكم
رماهمو بمجاهد فل حدهمو
وفر شيطانهم عنهم واسلمهم

ولم يقدم ونصر الله منجده
وانزل الله املا كما تنبته
ومائتي صحبه عن حسن موقفهم
حتى اذا انزل الرحمن نصرته
عادوا واسرى العداقتادهم بر
وقيل فيهم وهم اهل لكل ثنا
ماثتموا اهل بدر فاضنوا فلهم
وكم كيدر مقاما قام فيه بهم
ماذا أقول وقولي فيه ذو حصر
الامر أعظم قدرا ان يحاظه
واحسر تاضاع عمري في البعاد مدي
وهل أرى سمرا ت الحى اوسمري
ان قاتني أملي منها فوا أسنى
صلى عليه الذي بالحق أرسله
وما سرى بارق في ذيل سارية

سمر لدان ولا هندية قضب
بهم ولا غلب يخشي ولا لغب
في طاعة الله لا أسر ولا ساب
للمؤمنين وغصت بالعد القلب
ة الصغار والنبي مقسوم كما يجب
يقال اذا صبروا في الله واحتسبوا
منا الرضى ولمن عادا كم الغضب
والدين ييسم والشيطان ينتحب
ودون أو صافه الا شعار واخطب
هل يحصر القطرام هل تحصر الشهب
فهل ترى بعد هذا البعد اقترب
فيها ترى والاماني جلمها كذب
عز اللقاء فاني العيش لي أرب
ما هبت الريح فاهزت لها الغضب
واضحك النور نوبات ينتحب

﴿ وقال عفا الله عنه في مدحه صلى الله عليه وسلم ﴾

طال ليل النوى فهل من براح
لدى طال عهده بالصباح
ركدت انجم البعاد به عندي
كان لم يؤذن لها بالرواح
بت فيه اعاقروالوجد ندما
في أنيني وكاس شكواي راحي
أرتجى والدجى بهيم سنا يمد
وبفجر التواصل الوضاح
أسرتني غياهب البعد والصد
فهل لي مبشر بسراح
لوتخلصت من اساري لسارت
بي نحو الحى رياح ارتياح

قيدتني ادواء جسمي وعاقبتني سناعن بغيئي واقتراحي
ماعلى من قضي ولم يقض سولا بعد ان ازمع السرى من جناح
ان امت لم يضع سراي وان اد ن بلغت المنى ولاح فلاحى
فامل الاله يحمل هذا الضمف منى على جناح النجاح
لارى في أولى الرفاق مجدا في غدو مواصل برواح
واذا ما اعلام سلع تراءت لى ولاحت أنوار تلك النواحي
وتبدى النخيل يجلى من القنـسوان والطلع في حلى ووشاح
زال عني ليل النوى وجلال الصبح لعيني فالتق الاصباح
وبلغت المنى وفارقت آرا حي وتمت بالمصطفى افراحي
ووكالت التعبير عن فرط أشوا قى ووجدى الى دموعي الفصاح
وانادى يارحمة الله فى الخلق ويا كعبة النداء والسباح
انا قد جئت حاملا لذنوب لو بدا بمضها لاطال اقتضاحي
جئت أرجو لها نداء لكى ار جمع من ثقلها بظهر مراح
ولعمري ان الدنيا الى با بك يقضى لها بوشك انتراح
يارسول الاله أنت شفيعى فلماذا فيها اطيل نواحي
ما لمن ضاق بالاساءة ذرعا غير هذا الخنى مقام انفساح
يانبي الهدي ويا من به قا قت على قومها قريش البطاح
يارسولا دعا الانام فلي قوله السابقون أهل الصلاح
فاستجابوا لهم لم يطعموا نهي ناه فيه ولا لحي لاج
والتقوا بالصدور عنه اذى الكفة ر ولم يرهبوا ضدور الصفاح
وسلوا عن أوطانهم وعن الما ل ولم يصحبوا سوى الاشباح
فجاءم بنصره الله اذ با عوالديه النفوس بيع السباح

خصه الله بالكتاب الذي نص عليه من قبل في الالواح
بسناه يحيى القلوب التي متمن حياة الاجسام بالارواح
عجز الانس قبل والجن فانقا دوا اليه طوعا بغير جحاح
خاتم الرسل وهو في الفضل ان عد واحقيق في رتبة الافتتاح
صاحب المعجزات اسرى به الله اليه وعاد قبل الصباح
قد عودا يوم بدر فأضحى في يدي منتضيه أمضى السلاح
واعاد العين التي سقت قبل فعدت من العيون الملاح
وجرى الماء من انامله الخمس فأرني على الحيا السحاح
فارتوى الجيش منه ثم اطالوا في حجول الوضوء والاوزاح
نطق الذئب فيه والظبي والضرب وعود من الجمل الطلاح
أفيخفي الهدى على ذي عقول وهي في الوحش ظاهر الايضاح
من لعيني لو امطرت تربة الها دي بهام من دمعها السفاح
ولقبي المرتاع بالبين لو فا زبحظ المستوطن المرتاح
ولكربي لو بل منه نسيم القرب من ذاك الحمى الفيحاح
ولسمى لو حل فيه عقود من احاديت تلك البطاح
فلعل آتي الشفيع الى الله ومعو الذنوب عني الماحي
فعليه السلام ما علق الوفاء باذيال بره المستباح
وعليه الصلاة ما سار ركب السريح يخال في الفضاء البراح
﴿ وقال يمدحه صلى الله عليه وسلم سنة ثمان عشرة وسبعائة ﴾
هل لعيني في ظل رامة هجمة ام لعيشي بأرض طيبة رجمه
ام لهذا الغليل برد وان يبسررد الامن العذيب بجرعه
كان عهدى لما ترمطت عنه ان عودى يكون منه بسرعه

فأبى الحظ ان يكون لو شك اليين عود اليه يشعب صدعه
فأنا الآن بين شوق اذاب القلب مني فصار في العين دمه
وسهاد رأى الرقاد يريني طيفهم في الكرى فبادر دفعه
شرط جفني والدمع ان يؤنس الطرف من البارق الحجازي لمعه
او نرى راحلا الى اشرف الخلق طلوعا وايمن الناس طلعه
خصه الله بالكتاب فاعيت آية منه كل من خاض سمعه
معجز يسر الآله علينا حفظه اذ عزا اليه جمعه
محكم ثبت القلوب به الله فما للشيطان فيهن طمعه
وهدانا به وبالسنة اليي ضاء شرع الهدى فلم نعد شرعه
احمد المصطفى واحمد خلق ارحب الله بالرسالة ذرعه
صاحب المعجزات اشرفت الارض به يوم قدر الله وضعه
ورأت أمه قصورا ببصرى فلقد أبعد العيان النجمه
وبه بشر الهواتف في الجو وحلى به سطوح سجمه
عرفته الرهبان لما استبانت فيه أصل الدين الحنيف وفرعه
عرفوه وانكروه عيانا فاساء وافعلا وساوا سمعه
حسدا منهم وبنيا فبادوا بظبي دينه وللبني صرعه
انجده الاملاك في يوم بدر وتوت أمور تلك الوقعه
وابادوا رأس الضلال ابا جهل وامثاله الوليد وزمعه
بددتهم ملائكة الله والاصحاب ما بين وهدة اوتلعه
كم قتيل هوى الى لارض منهم قبل ان تحرق الاسنة درعه
واذاهم وهم كثيرون جدا لطفه بالجمع القليل وصنعه
واذا ثبت الاله لدين الحق اصلا فن يحاول قلعه

وأثوا يسمون والجسو مصح
وقد اغبرت الفجاج وجيش ال
فدعى فأنبري الغمام فجاءة
وهمت وهو يمد في خطبة الج
فارتوت ارضهم به وتولى المح
ليت شعري ماذا أقول وهل يم
كف نطقي هول المقام وشدا
فماذا اثني وقد جاءت الص
ليتني لو حللت قبل مماتي
ليتني لو وضعت خدي على آ
ولو اني بلغتني كان لي عن
فعلية السلام ما أومض البر
واري ناظري حماه قلبي
وكساني ثوب القبول لديه
ثوب توب يصفو علي ولا اح
ان يصلاني عفو الاله فان
﴿ وقال عفا الله عنه في مدحه صلى الله عليه وسلم ﴾
عز قرب الدار الا في الكرا
لا تلوماني اذا اجرت لظي
فالذي قد راعني اليأس به
فات في الأولى دنوي منهم
مرض واقفه في ظني
ما يرى فيه من سحب فرعه
جذب قدمي في ارض نغمه
رياح فالقت منه جمعه
مه حتى انقضت ليالي الجمعه
ل عنهم واستكمل الري نغمه
كن ان انظم السها والهنعه
مجز عن مدحه لساني شغمه
ف وطه بوصفه والجمعه
بجماه وفزت فيه بركمه
ثار ترب هناك باشرن شغمه
شد شفيع الانام شبيهة شغمه
ق واجرى السحاب في الارض دمه
عنده لا يزال يشهد ربه
فهو عندي أعلى وأشرف خلعه
مذر حتي القاه في الحشر خلعه
ان يملك ذنبي وان تعاضم قطعه
فاعدرا قلبي اذا ما انفطرا
حرقني في ماء عيني انهرا
يقتضي اكثر مما قد جرى
ودنا الى الاخرى السرى
كبر ضايق مني العمرا

واشتياق وأسي لم يبقيا
فاذكرا إلى خبر الحى عسي
ثم قصالى احاديث الحى
ثم سلما والمصلى سقيا
وقبا جاد قبا صوب حيا
وصفالى طيب ليل مرلى
افق لست أرى فيه السها
مع اناس كنت أهوى معهم
ونهارا لو تظلى حره
ورفت فيه ظلال الانس لى
منزل لولا لىالى سمى
ان تبع بالعر منه ساعة
أتمنى قبل ان اقضى به
وبودى ناظرى ان يكتحل
لا يرى طرفى الا حسنا
ولسمى من احاديثهم
واذكر الروضة بلاذكرها
روضة ضمت جناحها سنا
بقعة شرفها الله وقد
احمد الهادي الى الله وقد
زان عبد الله لابل هاشما
فلذا ان ذكروا الفخر به

من بقايا الجسم الا الاثرا
يخلف السمع على النظرا
وبرغمى ان اراها خبرا
ادمع العشاق ان لم تمطرا
يلبس الارجاء منها خبرا
ثم لم احسبه الا سحرا
وهو اخفى الشهب الاقرا
كلما لذ الكرى لى السهرا
ظنه آصاله والبكرا
وورود القرب عذبا خضرا
فيه لم ابك الغضا والسمر
فازمن تاجر فيها واشترى
قبل ان اقضى بلشمى وطرا
بترى ارجائه ما نذرا
ثم آثارا رأى او صور
مثما اضحى له الطرف يرى
سائر الآفاق نشرا عطرا
قبر من ابدى الهدى والذبرا
حل فى تربتها خير الورى
جهل الخلق الهدى والنذرا
بل قريشاً كلها بل مضرا
لم يطق غير هو ان يفخرا

جاءه بالوحي جبريل وقد
 قال اقرأ فاعتراه وجل
 وأراه عند ما صلى به
 ياله يوما قضى الله به
 اشرق الافق به حتى غدا
 فدعا فردا الى الله ولم
 واتاهم بكتاب محكم
 فتمادوا سفها في غيهم
 وعموا عن معجزات بهرت
 وحوي السبق رجال اصبحوا
 فرماهم بالاذي قومهمو
 قاطعوا الآباء دينا فاستوي
 لا يبالون وقد حازوا الهدى
 ثم لما آذن الله لهم
 بايموا الله على انفسهم
 وكساهم حلل النصر التي
 وحباهم ارضهم من بعد ما
 كم رأوا بالنصر يوما ايضا
 ورسول الله فيهم كلما
 قد عودا يوم بدر لامرئ
 وكذا في غير بدر قعدت
 من جريد لاحديد طبعت

الف الوخدة في غار حرا
 ثم ما فارقه حتى قرا
 صفة الفرض على ما امرنا
 للهدى في خلقه ان يظهرنا
 من ضياء الشمس ايهى منظرا
 يخش في دعوته من كفرنا
 اعجز الجن واعيا البشرنا
 ثم ولوا عن هداة الدبرنا
 بعد ما قد حققوها نظرا
 للألى جاء واحجولا غرنا
 فوأوا منه كراما صبرا
 فيه من واصلمهم او هجرا
 قل جمع للعدا او كثرا
 فيهم ساروا كآساد الشرا
 في جهاد الكفر والله اشترى
 نبذت تلك الاعادي بالمرى
 اسكنوا اعداءهم بطن الثرى
 ذاق فيه الكفر موتا احمرنا
 احمر باس كان منه الوزرا
 ففدا في الحال عضبا ابترنا
 فضب تقرى الطلي والتعرا
 منه ايدي القوم يوما مزرا

بل براها الله أجزاً فلم
صاحب الاسراء في ليلته
ودعا الاشجار فانقادت له
ثم لما قال عودي رجعت
ورأى ذلك من عينه
ودعاه ساحراً يا ويحه
يا لها من شقوة تقضي بأن
وكذا قد أنطق الله له
فصل الصخر قلوباً منهم
ولقد شاهد كلا منهم
وحنين اذ أتى الكفر بها
كل ليت أنشب البأس له
فتولى الناس عنهم ما عدا
ورمى الكل بجمع من حصي
ملا الاعين منهم فاشتبهى
وعموا عن موقف الحرب فلا
وتخلوا عن ذرايرهم ولم
مؤمناً فارق طوعاً ككفره
كل هذا شهد النقل به
غرس النخل لسلمان فما
فقداه الله في الحال وقد
وكذا قد رد عيناً سقطت

يرم شيئاً حدها الا برا
يقظة كان السرى لافي الكرى
تخرق الارض وتجتاب الى
سرعة طائفة ما أمرا
ففتى الخبر وأبقى الخبرا
من شقي أفسحر ما يرى
يجحد المبصر ما قد ابصرا
بسلام في الطريق الحجر
أبت الرشد عناداً أو مر
حين شق الله ثم القمر
زمرراً تتبع منهم زمرراً
ناب فتك في الوري أو ظفراً
نفرأ قاموا لديه حذرا
وتراب فتولى مدبرا
كلهم خوف عماء المورا
أحد يبصر الا ما ورا
ينج الا من أتى معتذرا
اذ رأى معجزه قد بهرا
فاقرؤا أخباره والسورا
مر ذلك العام حتى أثمر
كان في رق العدا مستأثرا
فزكت عينا وطابت أثرأ

وغدت أحسن عينيه اذا
والخصى سبغ في راحته
وحنين الجذع فيه عظة
ابن بلقي الصبر من فارقه
ماحنين المرء لو احسرقه
لهف نفسي هل لليل البعد من
فلقد طال مطال الهجري
ولئن مت ولم ابغ مني
فلقد قدرت ان احظى به
وعسى في الحشر ان يوردني
قد تمسكت بحبي احدا
فلعل الله ان يعفو عن
ان يكن ذنبي كثيرا فلقد
متجرى توحيد ربي والذي
باعتقادي في نبي انه
فصلاة الله ماهبت صبا
وسلام الله يسري نحوه
وتحيات توالى كلما
(وقال عفا الله عنه في مدحه صلى الله عليه وسلم)

ما احتيايى ولست اعلم مالى
انا والله موثق في اسار
ضاق وقتي عن مايفك اسارى
في امالى اذا بدت اعمالى
من ذنوب قد احكمت اغلالى
من تقى او يحط من اتقالي

انا مستوفز لو شك رحيل عن قريب فما للهوى ومالي
ا تغادر مني الثمانون والامراض الانضوا كطيف خيال
كلما صح حرف عزمي وقوا ه يقيني اوهاه حرف اعتلال
كاد يأسى يقضي على ولك بن رجائي قدمدلى آمالي
فانا الآن من رجاء وراس بين حال حال وبال بالي
ليست شعري ماذا يكون جوابي في معادى اذا اطليل سؤالي
لا جواب والله عندى ولك بن اعترافي بذلتي ارجي لي
ليست شعري وما يفيد اعترافي وفعالى مخالف لمقالي
اي وجه للعذر عندى وثقال ذنوبي اخفها كالجبال
ليثني مت قبل هذا ولا حماست مالا يقوى عليه احتمالي
ما بقي لى شي سوى حسن ظني بالكريم الذى اليه مالى
قابل التوب راحم الشيب غفارا لخطايا رب الورى ذى الجلال
فعلى عفوه وجاه رسول الله موقف في الحساب اتكالى
فلكم قد نجا بجاه نبي الله في يوم عرضهم امثالى
انا لولا الشفيع امت انى لو تخلصت لاعلى ولالى
انما ارجى به الفوز اذ لذت بنخير الانام ماض وتالى
صاحب المعجزات منهن نطق الـ ذئب والضب معلنا والغزال
وكذا العير والبعر الذى وا فاه يشكو من جوعه والكلال
فاتاه مسكتا مثل ام برة قد حنت على اطفال
وانشقق البذر الذى صار فى مرآه نصفين ظاهر الانفصال
خدمت في ميلاده نار كسرى ولها الف حجة في اشتعال
وكذلك الايوان شق واهوت شرفات كانت له في الاعالي

وبحيرى رآه في الركب والشمس على القوم وهو تحت الظلال
 ظلته غمامة كلما ما ل استمالت عن يمينه وشمال
 فأتاه مسائلا عن سجايا ه وأخفى في فحسه والسؤال
 ودعا عمه وقال له ارجع بابنك الآن خشية الاغتيال
 فهو خير الانام ذوالحسب الذا كي الكريم المعد للارسال
 خاتم المرسلين اسرى به الله اليه زيادة في الكمال
 فاز فيها بقاب قوسين او أد نى فياليلة مضت بليالي
 آمن الله امة كان فيهم من سطاء بالنص في الانفال
 وحباه بالنصر في بدر الكبرى وولى الاملاك امر القتال
 فلکم قدهوي قتيل من الكفة روم ترده الطبا والعوالي
 ثم جروا الى القلب وصاروا عبدة في هلاكهم والنكال
 وكذا في حنين وافت جيوش ال كفر تترى كالعارض المطال
 وبروق السيوف فيه كومض ال برق يبدو في صيب من نبال
 فرماهم بقبضة من تراب فعدوا كالنعام في الاجفال
 وتولوا من وقعها وتخلوا عن حفاظ الحريم والاموال
 ولقد بالحريم من عليهم حين لا ذوا بالواهب المفضل
 وجرى من الماء انامله الخس وسوماتم قطرة في الرجال
 فارتوى الجيش منه واحتملوا ال ماء ولم يربعوا على الاوشال
 وكذا شاقام معبد حين مست كفه ضرعها النحيف البالي
 فامتلى ضرعها ودرت على القو دبرسل جار على استرسال
 روت القوم واستمرت وما كان يرى في ضرعها من بلال
 من يرم حصر وصفه في مديح رام عد الحصى وحصر الزمال

انما قد تدل قطرة ماء برآها على الحيا المتوالى
 لو تكون الاشعار كالانجم الزهر ونضدن في سلوك الليالي
 لم يكن قدرها ولا قدرة الشا عركفوا الوصف تلك المعالي
 كلما رمت ان اسير اليه قدمت بي عجزا عن السير حالي
 يا الهى مالى سوى لطفك الشا مل بي في اقامتي وارتحالى
 فاجبني بالالطاف حيا وميتا فهذا الجباء شدت جبالى
 وتقبل شفاعة المصطفى فاني واليت فيها سؤالى
 فصلاة الاله يسرى اليه ركبها بالعدو والآصال
 وعلى آله وأصحابه الفر الميامين خير صحب وآل
 مابدا كوكب واومض برق وثنت نسمة معاطف ضال

هذا ما عثرنا عليه من ديوان الوزير أبي الثناء شهاب الدين محمود فيما
 يختص بمدح المصطفى صلى الله تعالى عليه وسلم . وقد تم طبعه في الثامن
 والعشرين في الشهر الثامن من السنة الرابعة من العقد الثالث من القرن الرابع
 عشر من الهجرة النبوية على صاحبها افضل الصلاة وازكى التحية



Princeton University Library



32101 063602450

